كتاب الوشاح وتثقيف الرماح فى رد توهيم

المجد الصحاح للشيخ العلامة أبى زيد عبد

الرحمن بن عبد العزيز نزيل مكة

ومدرسها أبقاه الله تعالى

ونفع بعلومه

آمين

تم طبعه بالمطبعة الكبرى ببولاق بتصحيح الفقير نصر الهورينى فى ذى الحجه سنة

١٢٨١ على ذمة تام المعارف حضرة محمد باشا عارف نفع الله به المسلمين آمين

بملاحظة ناظرها حضرة حسين بك حسنى احسن الله اليه

كتاب الوشاح وتشقيق الرماح في رد نوء
المجد الصباح للشيخ العلامة أبي زيد عبد
الرحمن بن عبد العزيز نزيل مكة
ومدرسها أبقاه الله تعالى
ونفع بعلومه
آمين

www.attaweel.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الفتاح الوهاب الهادى من شاء من عباده الى صوب الصواب والصلاة والسلام على المعصوم من الخطا والزلل سيدنا محمد أفصح البلغاء وسيد الكمل وعلى آله ذوى الاقوال المرضيه والاحوال الحميدة الزكيه وأصحابه الذين مضوا على نهج الوفاق وسلمت آراؤهم من المعارضة والشقاق (أما بعد) فيقول أسير الفضل والرحمة أبو زيد عبد الرحمن بن عبد العزيز المغربى التادلى ثم المدنى العمرى لطف الله به آمين اعلم أن علم اللغة من أشرف العلوم قدرا وأحلاها مذاكرة وذكرا وأسناها ادخارا وذخرا اذ بها يعرف كتاب رب العالمين وسنة سيد المرسلين وقد اعتنى بها أولوا البصائر والانفس الزاكيات والهمم المهذبة العاليات واشتغلوا بحفظ أشعار العرب وخطبهم ونثرهم وغير ذلك من أمرهم وكان صلى الله عليه وسلم يستحسن ذلك وينشد بين يديه ويستزيده صلى الله عليه وسلم كما هو معلوم مقرر فى كتب الحديث والسير قال الامام النووى رحمه الله وكان هذا الاعتناء فى زمان الصحابة رضى الله عنهم مع فصاحتهم نسبا ودارا

ومعرفتهم

www.attaweel.com

ومعرفتهم باللغة استظهارا وكان ابن عباس وعائشة رضى الله تعالى عنهم يحفظون من الاشعار واللغات ماهو من المعروفات الشائعات ولا حاجة الى الاطالة فى الحث عليها فالعلماء مجمعون على الدعاء اليها بل شرطوها فى المعنى اه وقال الامام أبو السعادات مجد الدين بن الاثير فى النهاية وهذا الفن عزيز شريف لا يوفق له الا السعداء فجهل الناس من هذا المهم ما كان يلزمهم معرفته وأخروا منه ما كان يجب عليهم تقدمته واتخذوه وراءهم ظهريا فصار لديهم نسيا منسيا والمشتغل به عندهم بعيدا قصيا وذلك لان الجهل قد عم والخطب قد طم وكان من أجل ما ألف فيه صحاح الجوهرى اذ هو أحسن وضعا وللصحيح والشواهد أكمل جمعا ففاق ما تقدمه من المصنفات ولم ينقص قدره ما تأخر من المؤلفات فهو من كتب اللغة بمثابة الصحيحين من كتب الحديث غير أن مجد الدين صاحب القاموس أكثر من الانتقاد عليه كما فعل الدارقطنى مع البخارى ومسلم قيل انتقد عليهما عشرة ومائتى حديث والذى انتقده المجد على الجوهرى نحو ثلثمائة مسئلة والجواب عنه يحاكى جواب الصحيحين من كون الجوهرى أنحى اللغويين وأعلم بعلم الصرف الذى هو ميزان العلوم وكونه مقدما على المجد فى علم اللغة وشافه بها العرب العاربة ومن صحاحه تخرج المجد وعرف الصناعة هذا وانى استخرت الله تعالى فى رد ما أورده المجد عليه من الايهام والتخطئة من غير ادعاء منى ولا عصبية وانما ذلك تحريك خاطر وباعث قوى من الملك القادر اذ الرجوع الى الحق فريضه ولا يأباه الا ذو دعاوى عريضه والانصاف من أخلاق المؤمنين وهو حلية العارفين ولم يحضرنى من المواد ما يفى بالمراد اذ كل فريده تحتاج الى دواوين عديده ولم أستعن الا بالله ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله وسميت هذه الرسالة بالوشاح وتثقيف الرماح فى رد توهيم المجد الصحاح ورتبتها على ترتيب أصلها وأدخلت معها ما أخذ عليه من التصحيف مما ذكره السيوطى فى المزهر ولم ينتقده المجد والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

❋(تلميح واشارة وتلويح)❋

قاعدة المتقدمين تسليم كل قول لقائله خصوصا اذا كان من أهل التحقيق الا أنهم يقولون هذه اللفظة مثلا أثبتها فلان وأنكرها فلان أو لم يعرفها فلان أو خلاف لفلان وما أشبه ذلك ويتحاشون عن الالفاظ الشنيعة من قولهم اخطأ فلان

www.attaweel.com

أووهم ونحو ذلك وكانوا أيضا يلاحظون صحة المعانى دون ثبوت الالفاظ قال أبو حاتم قرأ الاصمعى على أبى عمرو ابن العلاء شعر الحطيئة

وغررتنى وزعمت أنك لابن بالضيف تامر

أى كثير اللبن والتمر فقرأ الاتى بالضيف تامر يريد لا تتوانى عن ضيفك تأمر بتعجيل القرى اليه فقال له أبو عمرو وأنت والله فى تصحيفك هذا أشعر من الحطيئة وقال القاضى جابر بن هبة الله قرأت المقامات على الحريرى وكنت أظن قوله

يا أهل ذا المغنى وقيتم شرا * ولا لقيتم ما بقيتم ضرا

قد دفع الليل الذى اكفهرا * الى دراكم شعثا مغبرا

فقرأت سغبا معترا ففكر ثم قال والله لقد أجدت فى التصحيف وانه لاجود فلرب شعث مغبر غير محتاج والسغب المعتر موضع الحاجة ولولا أنى كتبت خطى الى هذا اليوم على سبعمائة نسخة قرئت على لغيرته كما قلت اه من المزهر وروى أن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال لسيدنا عثمان رضى الله تعالى عنه لم صار الاثنان يردان الام الى السدس وانما قال تعالى فان كان له اخوة فلامه السدس والاخوان فى لسان قومك ليسا باخوة فقال يا بنى ان قومك حجبوها الى السدس ولا أستطيع نقض حكم من كان قبلى وأرسل أيضا رضى الله تعالى عنه الى زيد بن ثابت رضى الله تعالى عنه أقال الله للام ثلث ما بقى أو قال للام الثلث فرد اليه زيد انما ذكر الله رجلا يرثه أبواه فأعطى للام الثلث وللاب الثلثين فاذا دخلت معهما امرأة فلها الربع وما بقى فعلى ما قال الله تعالى فأرسل اليه ابن عباس أرأيت من زعم أن للام الثلث أكذب على الله فقال زيد لا أقول كذب على الله ولكن يفرض ابن عباس برأيه وأفرض أنا بالذى أرى اه من شرح الرسالة للشيخ داود ولما سئل ابن عمر رضى الله تعالى عنهما كم اعتمر النبى صلى الله عليه وسلم فقال أربعا احداها أو احداهن فى رجب فقالت عائشة رضى الله تعالى عنها يرحم الله أبا عبد الرحمن ما اعتمر النبى صلى الله عليه وسلم الا وهو معه وما اعتمر فى رجب قط والعلم عند الله

ذكر ما أخذ على الجوهرى من التصحيف

مما ذكره السيوطى ولم ينتقده المجد

أنشد على الدبدبة بموحدتين

www.attaweel.com

عاثور شر أيما عاثور * دبدبة الخيل على الجسور

قال التبريزى الصواب دندنة بنونين وهو أن تسمع نغمة من الرجل ولا تفهم ما يقول ومنه الحديث لا أحسن دندنتك ولا دندنة معاذ وكان أبو محمد الاسود ينشد هذا البيت استشهادا على ذلك اه قلت قد وافق الجوهرى المجد والزبيدى فقال الاول الدبدبة كل صوت كوقع الحافر على الارض الصلبة وقال الثانى الدبدبة تقارب المشى فى سرعة اه والمستشهد بالبيت على ما قال الجوهرى أبو مهدية وهو من ثقات الاعراب وعلمائهم أخذ عنه أبو زيد الانصارى وأبو عبيدة والاصمعى وهؤلاء الثلاثة هم أئمة الناس فى اللغة وعلوم العرب وأما الدندنة بنونين فقد فسرها الجوهرى بعين ما فسر به التبريزى حرفا بحرف واستشهد بالحديث أيضا والعلم عند الله (وفيه) قال الجوهرى الذنابى شبه المخاط يقع من أنف الابل قال ابن برى هكذا فى الاصل بخط الجوهرى والصحيح الذنانى وكذا قرأناه على شيخنا أبى أسامة جنادة بن محمد الازدى وهو مأخوذ من الذنين وهو الذى يسيل من أنف الانسان والمعزى اه عبارة الجوهرى والذنابى ذنب الطائر وهى أكثر من الذنب والذنابى الاتباع الفراء الذنابى شبه المخاط يقع من أنوف الابل فالعهدة على الفراء الامام القدوة والناقل أمين ولم يتعقبه المجد لانه قريب من معنى الذنابة بالهاء وهو مسيل الماء فى الحضيض أى قرار الارض وقال ابن فارس الذنب الجرم والذنب معروف والذنابى الاتباع والمذانب مذانب التلاع وهى مسايل الماء فيها اه وقال الزبيدى الذنب الاثم والذنب معروف وأذناب الناس أتباعهم والذنابى منبت الذنب والمذنب على مثال منبر مسيل الماء والذنوب الدلو الملأى والنصيب اه والعلم عند الله (وفيه) قال الجوهرى رجل شرداخ القدم أى عظيمها عريضها قال الهروى هذا تصحيف وانما هو شرداح بالحاء المهملة قال التبريزى الصحيح بالمعجمة كما قال الجوهرى والهروى هو الذى صحف اه قلت بمثل هذا يبين لك تحامل المتحاملين على الجوهرى مع أنه نقل ذلك عن ابن السكيت الامام المبرز والعلم عند الله (وفيه) قال الجوهرى احتق الفرس أى ضمر قال التبريزى هذا تصحيف والصواب أحنق بالنون على أفعل اه قلت ذكر الجوهرى اللفظتين معا دليل على أنهما لغتان وقد وافقه المجد على ذلك ولو فرضنا تفرده كان حجة كما قال الشيخ تقى الدين بن الصلاح فى شرح مشكلات الوسيط

www.attaweel.com

انه يقبل ماتفرد به اه والعلم عند الله (وفيه) قال الجوهرى والعانك الاحمر يقال دم عانك قال الازهرى هذا تصحيف وانما هو بالتاء فى صفة الحمرة اه قلت الحافظ حجة على من لم يحفظ مع أن الزبيدى وابن فارس وصاحب الضياء ذكروا العانك بالنون فى صفة الحمرة قال الزبيدى العانك من الرمل الاحمر وقال ابن فارس يقال دم عانك أى أحمر وهى عبارة صاحب الضياء أيضا والعلم عند الله (وفيه) قال الجوهرى نقت المخ أنقته نقتا لغة فى نقوته اذا استخرجته كأنهم أبدلوا الواو تاء قال أبو سهل الهروى الذى أحفظه نقثت العظم أنقثه نقثا اذا استخرجت مخه وانتقثته انتقاثا بالثاء المعجمة بثلاث نقط من فوق اه قلت ذكر المجد المادتين معا فى معنى استخراج المخ دليل على أنهما لغتان والتاء والثاء يتعاقبان فى كثير من الالفاظ كبقت طعامه وبقثه اذا خلطه اه ماذكره فى المزهر مما لم يتعقبه المجد وماتعقبه أذكره فى مواضعه ان شاء الله تعالى

❋(باب الهمزة)❋

قال المجد آ أكعاع ثمر شجر لاشجر ووهم الجوهرى واحدتها بهاء اه عبارة الجوهرى آ أشجر وأنشد عليه قول زهير بن أبى سلمى تنوم وآ أو قال ابن فارس فأما آ أ فى الهمزة الممدودة فشجر وهو قول القائل تنوم وآ أو قال الزبيدى ومما ضوعف من فائه ولامه الآءة شجرة وجمعها آ أو تحقيرها أويئة وآ من زجر الخيل اه (وقال) الاباءة كعباءة القصبة جمعها أباء هذا موضع ذكره كما حكاه ابن جنى عن سيبويه لا المعتل كما توهم الجوهرى (وقال) الاشاء كسحاب صغار النخل الواحدة أشاءة قال ابن القطاع همزته أصلية عند سيبويه فهذا موضعه لا كما توهم الجوهرى (وقال) الالاء كالعلاء ويقصر شجر مر وذكره الجوهرى فى المعتل وهما اه قلت الاولى ذكر هذه الالفاظ الثلاث فى باب المعتل من وجوه الاول أنهم قالوا الهمزة لاصورة لها وانما تكتب بما تسهل اليه الثانى اما أن يعلم ماهى مبدلة منه ككساء ورداء فتذكر فى بابه أو لا يعلم فتلحق بالالف المجهولة لان العرب ألحقت الالف المجهولة بالمنقلبة عن الواو وتقرير ذلك فى باب الجمع والتصغير والنسب الثالث لغة القصر فى الالاء ترجح ذكره فى المعتل وقد ذكره هو أى المجد فى باب المعتل وجعل همزته مبدلة من الواو الرابع قال فى النهاية الاشاء همزته منقلبة

من

من الياء لان تصغيرها أشيّ ولو كانت أصلية لقيل أشيء وقال الزبيدي الاشاء مقلوب الشئ الخامس ذكر ابن فارس هذه الالفاظ الثلاث في باب المعتل وكفى بذلك حجة والعلم عند الله (قوله أثأته بسهم رميته به هنا ذكره ابو عبيد والصغاني في ثوأ ووهم الجوهري فذكره في ثأثأ اه قلت الجوهري لما لم يثبت عنده لفظ أثأ ولا ثوأ ذكره في فصل ثاثأ للمجانسة ونسبه الى أبي عمرو والكسائي قالا أثأته بسهم إثاءة أي رميته وا نظر هل تجد لقول أبي عبيد على زعم المجد نظيرا من كون الفعل ثلاثيا متعديا مهموز الفاء واللام مصدره على زنة الاقامة وهو ليس بما يدل على امتناع أو حرفة أو ولاية والعلم عند الله (قوله جاء يجيء مجيئا وجاآني ووهم فيه الجوهري والصواب جايأني لانه معتل العين مهموز اللام لا عكسه اه عبارة الجوهري المجيء الاتيان يقال جاء يجيء مجيئة وهو من بناء المرة الواحدة الا أنه وضع موضع المصدر مثل الرجفة والرحمة والاسم الجيئة بكسر الجيم وتقول جئت مجيئا حسنا وهو شاذ لان المصدر من فعل يفعل مفعل بفتح العين وقد شذت منه حروف فجاءت على مفعل كالمجيء والمحيض والمكيل والمصير وأجأته أي جئت به وجاآني على فاعلني فجئته أجيئه أي غالبني بكثرة المجيء فغلبته وتقول الحمد لله الذي جاءك ولا تقول الحمد لله الذي جئت اه وقال ابن فارس ويقال جاآني فجئته مثل راعاني أي غالبني بكثرة مجيئه فغلبته اه قلت جاآني بني على القلب على مذهب الخليل قال الرضي جاء وشاء عند الخليل وزنهما فلع قدمت الياء لئلا يؤدي الى اجتماع همزتين وذلك في اسم الفاعل الاجوف المهموز اللام نحو جاء وشاء وفي جمعهما على فواعل نحو جواء وشواء جمعي جائية وشائية وفي الجمع الاقصى لمفرد لامه همزة قبله حرف مد كخطايا في جمع خطيئة اه وقال القاضي البيضاوي وخطايا أصله خطائئ كخطائع فعند سيبويه أبدلت الياء الزائدة همزة لوقوعها بعد الالف فاجتمعت همزتان فأبدلت الثانية ياء ثم قلبت ألفا وكان الهمزة بين ألفين فأبدلت ياء وعند الخليل قدمت الهمزة ثم فعل بها ما ذكر اه وقول الجوهري وتقول جئت مجيئا حسنا وهو شاذ الخ مشى على مذهب من يجعل الاجوف والصحيح بابا واحدا ومنهم من يجعل الاجوف باليائي مقيسا ولكن يرد عليه نحو المعايش والعلم عند الله (قوله رجل حبنطأ قصير سمين بطين واحبنطأ انتفخ جوفه وامتلأ غيظا ووهم الجوهري في ايراده بعد تركيب حطأ اه قلت قاعدة اللغويين يذكرون

www.attaweel.com

اللفظة فى غير موضعها مراعاة للفظ تقريبا على الطالب ثم يذكرونها أيضا فى موضعها وينصون على أصلها كما فعلوا فى التراث والتخمة مثلا ذكروهما فى فصل التاء ثم نصوا بعد ذلك على أن أصل التاء فيهما واو من ورث ووخم فالجوهرى رحمه الله تعالى ذكر حبنطأ فى باب الهمز استطرادا ومراعاة للفظ ثم ذكره فى باب الطاء وهو موضعه قال فى حبط الحبنطا القصير البطين يهمز ولا يهمز والنون والالف للالحاق بسفرجل ويقال رجل حبنطا بالتنوين وحبنطى اه وقال فى النهاية الحبنطئ بالهمز وتركه المتغضب المستبطئ للشئ وقيل هو المتمنع امتناع طلبة لا امتناع إباء والحبنطأ القصير البطين والنون والهمزة والالف والياء زوائد للالحاق وقال الزبيدى الحاء والطاء والباء الحطب معروف مقلوبه حبط عمله فسد والحبنطى الغليظ اللاصق بالارض وقد احبنطيت واحبنطأت وقال ابن الحاجب فى الشافية فان تعدد الغالب مع ثلاثة اصول حكم بالزيادة فيهما كحبنطأ قال شارحه الرضى اعلم أن الحرف الغالب زيادته اذا تعدد مع عدم الاشتقاق فاما أن يمكن الحكم بزيادة الجميع اثنين كانا كحبنطأ اه وبما قررناه يظهر لك فضل الجوهرى على غيره كما قال الامام أبو محمد عبد الله بن برى الجوهرى أنحى اللغويين وقال الامام أبو منصور الثعالبى ويقال له الثعلبى أيضا فى كتابه يتيمة الدهر فى محاسن أهل العصر كان الجوهرى من أعاجيب الزمان وهو امام فى اللغة وقال الحافظ السيوطى فى المزهر وأعظم كتاب ألف فى اللغة بعد عصر الصحاح كتاب المحكم لابى الحسن على ابن سيده الاندلسى الضرير ثم كتاب العباب للرضى الصغانى وقد وصل فيه الى فصل بكم حتى قال القائل

ان الصغانى الذى * حاز العلوم والحكم
كان قصارى أمره * ان انتهى الى بكم

ثم كتاب القاموس للامام مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادى شيخ شيوخنا ولم يصل واحد من هذه الثلاثة فى كثرة التداول الى ما وصل اليه الصحاح ولا نقصت رتبته ولا شهرته بوجود هذه وذلك لالتزامه ما صح عنده فهو فى كتب اللغة نظير صحيح البخارى فى كتب الحديث وليس الاعتماد فى ذلك على كثرة الجمع بل على شرط الصحة وكان فى عصر صاحب الصحاح ابن فارس فالتزم أيضا فى مجمله الصحيح قال فى أوله قد ذكرنا فيه الواضح من كلام العرب والصحيح منه دون الوحشى والغريب

www.attaweel.com

المستنكر فقد كان يقال من تتبع غرائب الاحاديث كذب ونحن نعوذ بالله من ذلك اه قلت وظفرت بحمد الله بنسخة من الجمل بخط الامام أبي الحسن على بن خلف التلمسانى اللغوى المعروف بالكومى وقابلها بأصل المؤلف وقال أخبرنا الشيخ الامام أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن الخشاب اجازة شافهنى بها ببغداد قال أخبرنى الشيخ الحافظ أبو القاسم اسمعيل بن أحمد بن عمر السمرقندى قال أنبأنى الشيخ أبو القاسم عبد الرحمن بن أبى عبد الله بن منده الاصبهانى قال أخبرنى الشيخ أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا اذنا الخ ثم قال الكومى بعد الفراغ من كتابته قوبل بأصله وسمعه منى الشيخ الفقيه أبو محمد فضائل بن عبد الساتر فى مجالس آخرها يوم الخميس العشرون من شهر رمضان من سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة كتبه على بن خلف حامدا الله تعالى ومصليا على نبيه محمد وعلى آله ومسلما اه ولم يذكر فى هذه النسخة ماذكره السيوطى فى المزهر نعم قال فى أولها بسم الله الرحمن الرحيم وبه أستعين وهو حسبى ونعم الوكيل قال أبو الحسين أحمد بن فارس الرازى رحمه الله ورحمنا ورحم المسلمين آمين الحمد لله وبه أستعين وصلى الله على محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد وليك الله بصنعه وجعلك ممن علت فى الخير همته وصحت فيه طويته فانك لما أعلمتنى رغبتك فى الادب ومحبتك لمعرفان كلام العرب وأنك شاممت الاصول الكبار فراعك ما أبصرته من بعد تناولها وكثرة أبوابها وتشعب سبلها وخشيت أن يلفتك ذلك عن مرادك وسألتنى جمع كتاب يذلل لك صعبه ويسهل عليك وعره أنشأت كتابى هذا مختصرا من الكلام قريب يقل لفظه وتكثر فوائده ويبلغ بك طرفا مما أنت ملتمسه وسميته مجمل اللغة لانى أجملت الكلام فيه اجمالا ولم أكثره بالشواهد والتصاريف ارادة الايجاز فمن مرافقه قرب ما بين طرفيه وصغر حجمه ومنها حسن ترتيبه وفى ذلك توطئة سبيل مذاكرة اللغة ومنها أمنة قاريه المتدبر له من التصحيف وذلك انى خرجته على حروف المعجم وجعلت كل كلمة أولها همزة فى كتاب الهمز وكل كلمة أولها باء فى كتاب الباء حتى أتيت على الحروف كلها فاذا احتجت الى كلمة نظرت الى أول حروفها فالتمستها فى الكتاب الموسوم بذلك الحرف فانك تجدها مصورة فى الحاشية ومفسرة فى بعد وقد تسمى الالف ههنا همزة قال أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد البصرى وأبو الحسن على بن حمزة الكسائى وأبو زكريا يحيى بن زياد

www.attaweel.com

العبسي وأبو سعيد عبد الملك بن قريب الاصمعي وأبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي وأبو محمد يحيى بن سعيد الاموي وأبو زيد سعيد بن أوس الانصاري وأبو عمرو اسحق بن مرار الشيباني وأبو عبيد القاسم بن سلام البغدادي وأبو عبد الله محمد بن زياد الاعرابي وأبو العباس أحمد بن يحيى الشيباني وأبو العباس محمد بن يزيد الثمالي وأبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة القتيبي وأبو بكر محمد بن الحسن ابن دريد الازدي دخل كلام بعضهم في كلام بعض ولم يعد ما ألفناه في كتابنا هذا مقال جماعتهم وان كان أحدهم قد زاد في التصاريف والشواهد على الآخر فقالوا جميعا في قوله جل ثناؤه وفاكهة وأبا ان الاب المرعى ثم قال في آخره وهذا آخر مجمل اللغة فاحفظه وتدبر ترتيب أبوابه واعلم أني توخيت فيه الاختصار كما أردت وآثرت الايجاز كما سألت واقتصرت على ما صح عندي سماعا ومن كتاب صحيح النسب مشهور ولولا توخي ما لم أشكك فيه من كلام العرب لوجدت مقالا ولكني عمدت الى الاصول التي أسميتها في صدر كتابي فجمعتها فيه بأوجز قول وأقربه ورجوت أن يكون هذا المختصر كافيا في بابه مستغنيا في معرفة صحيح كلام العرب وما يتداوله الناس من غريب القرآن والحديث وكثير من غريب الشعر عن غيره وكل ما شذ عن كتابنا هذا من محاسن كلام العرب والالفاظ التي يستعان بها في الاشعار والكتابات فقد ذكرناه في الكتاب الذي سميناه مستخير الالفاظ والله أسأل أن يوفقنا واياك لكل صالحة ويعيذنا واياك من السوء كله آمين انتهى

(قلت) وجمعني الله أيضا على نسخة من مختصر العين للامام القاضي أبي بكر محمد ابن الحسن الزبيدي قال كاتبها بعد ذكر خطبة المؤلف وقعت هذه الخطبة بخط القاضي الزبيدي رحمه الله في آخر النسخة الكبرى من مختصر العين التي اختصرها للمستنصر بالله وذكر فيها عدد المستعمل والمهمل من كلام العرب وحذف ذلك من النسخة التي بأيدي العامة اهـ (قلت) وأول هذه النسخة العامة بسم الله الرحمن الرحيم قال أبو بكر محمد بن حسن الزبيدي الحمد لله حمدا يبلغ رضاه ويوجب الزلفى لديه وصلى الله على سيدنا محمد خاتم رسالته ونبي رحمته خاصة وعلى جميع أنبيائه ورسله عامة ونسترشد الله ونستهديه ونعتصم به ونعتمد في جميع الامور عليه هذا كتاب أمر بجمعه وتأليفه أمير المؤمنين الحاكم المستنصر بالله رضي الله عنه عناية منه بالعلم وتهمما به ورغبة في نشره والانتفاع بفائدته ذهب

الثعالبي هو ثعلب والثعالبي هو الفراء

فيه

www.attaweel.com

فيه الى اختصار الكتاب المعروف بكتاب العين المنسوب الى الخليل بن أحمد الفراهيدى بأن تؤخذ عيونه ويلخص لفظه ويحذف حشوه وتسقط فضول الكلام المتكررة فيه لتقرب بذلك فائدته ويسهل حفظه ويخف على الطالب جمعه فبدأنا فى ذلك بعون الله جل وعز وتأييده على الشريطة المذكورة ومذهبنا أن نصلح ما ألفيناه مختلا فى الكتاب وأن نوقع كل شئ منه مواقعه وأن نضعه فى بابه ان شاء الله ونحن نبرأ بالخليل رحمه الله عن نسبة هذا الخلل اليه أو التعرض للمقاومة له والرد عليه بل نقول ان الكتاب لا يصح له ولا يثبت عنه فقد كان جلة البصريين الذين أخذوا عن أصحابه وحملوا علمه عن رواته ينكرون هذا الكتاب ويدفعونه اذ لم يرد إلا عن رجل واحد غير مشهور فى أصحابه وأكثر الظن أن الخليل سبب أصله ورام تثقيف كلام العرب به ثم هلك قبل كماله فتعاطى اتمامه من لا يقوم فى ذلك مقامه فكان ذلك سبب الخلل الواقع فيه والخطا الموجود فيه اه (قلت) وترتيب حروفه فى هذه الابيات

عيون حسان هن خلفن غصة * قرارة كبد جل شوق ضلوعها
صدود سوى زلفى طواها دلالها * ترى ظلمها ذخرا ثواب رجوعها
لتهنهم نفسى فانى بحبها * مصاب اذا يهجرننى وولوعها

وهذه النسخة كتبت سنة عشرين وستمائة وحصلت لى نسخة من صحاح الجوهرى ما رأت عينى أصح منها قال كاتبها رواية أبى محمد اسمعيل بن محمد النيسابورى عنه ورواية أبى بكر محمد بن على بن البر عنه ورواية أبى القاسم على بن جعفر السعدى عنه وهذه خطبته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله شكرا على نواله والصلاة على محمد وآله أما بعد فانى قد أودعت هذا الكتاب ما صح عندى من هذه اللغة التى شرف الله منزلتها وجعل علم الدين والدنيا منوطا بمعرفتها على ترتيب لم أسبق اليه وتهذيب لم أغلب عليه فى ثمانية وعشرين بابا وكل باب منها ثمانية وعشرون فصلا على عدد حروف المعجم وترتيبها الا أن يهمل من الابواب جنس من الفصول بعد تحصيلها بالعراق رواية واتقانها دراية ومشافهتى بها العرب العاربة فى ديارهم بالبادية ولم آل فى ذلك نصحا ولا ادخرت وسعا نفعنا الله واياكم به وترتيب حروفه فى هذه الابيات

أبدر بنى تميم شنا يا لجوهر * حوت خندريسا دائما ذفر رياه

www.attaweel.com

زهوت سناء شان صدر ضيائه * طبعت ظلوما عذبتني غواياه
فديتك قلبي كله لك تسعى * نهارا وليلا هائما بتمناه

وهذه النسخ الثلاث ونسخة النهاية لابن الاثير بخط شيخ شيوخنا خاتمة المحدثين مولانا الشيخ عبد الله بن سالم البصري المكي هي معتمدي في هذه الرسالة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل (قال المجد) الحفيسأ كسميدع القصير اللئيم الخلقة ووهم أبو نصر في ايراده في حفس اه (قلت) الصواب ذكره في حفس كالحبنطأ في حبط والحفيتأ في حفت قال الزبيدي (الحاء والتاء والفاء) الحتف الموت ومات حتف أنفه بلا ضرب ولا قتل مقلوبه حفته الله أهلكه ورجل حفيتأ قصير لئيم الخلقة وقال (الحاء والسين والفاء) حسفت التمر أحسفه نقيته والحسافة قشوره ورديئه والحسيفة الضغينة مقلوبه رجل حيفس وحفيسأ الدميم الخلقة اه وقال ابن فارس في حفت الحفيتأ الرجل القصير وقال في حفس رجل حيفس قصير اه وعبارة الجوهري في حفت الاصمعي الحفيتأ مهموز غير ممدود الرجل القصير السمين وقال في حفس ابن السكت يقال للرجل اذا كان قصيرا غليظا حيفس مثال هزبر ورجل حفيسأ مهموز غير ممدود مثال حفيتأ على وزن فعيلل وهو القصير السمين عن الاصمعي وزاد الزبيدي الحفيثأ بالثاء المثلثة وهو بمعنى الحفيسأ والعلم عند الله (قوله خجأ كمنعه والخجأة كهمزة الكثير الجماع والمرأة المشتهية لذلك والرجل اللحم الثقيل والاحمق والتخاجؤ التباطؤ ووهم الجوهري في التخاجي وانما هو التخاجي بالياء اذا ضم همز واذا كسر ترك الهمز اه قلت الذي في نسخي التخاجؤ بضم الجيم وقال الزبيدي التخاجؤ التباطؤ في المشي اه قلت من قال التخاجي بالياء فقد أجرى الهمز مجرى حرف العلة كالترامي والتقاضي اه والعلم عند الله (قوله) أرجأ الامر أخره وآخرون مرجؤن لامر الله مؤخرون حتى ينزل الله فيهم ما يريد ومنه سميت المرجئة واذا لم تهمز فرجل مرجي بالتشديد واذا همزت فرجل مرجئ كمرجع لا مرج كمعط ووهم الجوهري وهم المرجئة بالهمز والمرجية بالياء مخففة لا مشددة ووهم الجوهري اه (قلت) المجد ان لم يرد النسبة في قوله وان لم تهمز فرجل مرجي بالتشديد فهو خلاف الصواب قطعا وعبارة الجوهري أرجأت الامر اذا أخرته وقرئ وآخرون مرجؤن لامر الله أي مؤخرون حتى ينزل الله فيهم ما يريد ومنه سميت المرجئة مثال المرجعة يقال

رجل

رجل مرجئ مثال مرجع والنسبة اليه مرجئي مثال مرجعي هذا اذا همزت فاذا لم تهمز قلت رجل مرج مثال معط وهم المرجية بالتشديد لان بعض العرب يقول أرجيت وأخطيت وتوضيت فلا يهمزه اه فالجوهري من ثقابة فهمه وغزارة علمه سلك هنا طريق الاحتبال وهو من أعز أنواع البديع ومنه قوله تعالى خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا فقوله وهم المرجية بالتشديد يريد النسبة لانه ذكرها في مرجئ بالهمز وقال ابن الاثير في النهاية يقال ارجأت الامر وأرجيته اذا أخرته فتقول من الهمز رجل مرجئ كمرجع وهم المرجئة كالمرجعة وفي النسب مرجئي كمرجعي ومرجئية كمرجعية بتشديد الياء واذا لم تهمز قلت رجل مرج كمعط ومرجية كمعطية بتخفيف الياء وفي النسب مرجي كمعطي ومرجية كمعطية بتشديد الياء اه وقال المطرزي في المغرب والمرجئة هم الذين لا يقطعون على أهل الكبائر بشئ من عفو أو عقوبة بل يرجئون الحكم في ذلك أي يؤخرونه الى يوم القيامة يقال ارجأت الامر وأرجيته بالهمز والياء اذا أخرته والنسبة الى المهموز مرجئي كمرجعي والى غيره مرجي بياء مشددة عقيب الجيم فقط اه فالمطرزي سلك باب الاكتفاء على حد قوله تعالى سرابيل تقيكم الحر والعلم عند الله (قوله) رزأه ماله أصاب منه شيأ والمرزؤن بالتشديد ووهم الجوهري في تخفيفه الكرماء اه عبارة الجوهري ورجل مرزأ أي كريم يصيب الناس خيره وقال ابن فارس وكريم مرزأ يصيب الناس خيره وقال الزبيدي ورجل مرزأ كريم ولم ينص أحد منهم على تشديد ولا تخفيف والمعنى يقتضي التشديد بل صريح فيه وهو بضبط القلم بالتشديد في كلها ونص عليه الواني التركي في ترجمة الصحاح بالتشديد أيضا والعلم عند الله (قوله) رقأ الدمع يجعل رقئا ورقوءا جف وسكن وأرقأه الله تعالى والرقوء كصبور ما يوضع على الدم ليرقئه وقال أكثم لا تسبوا الابل فان فيها رقوء الدم أي انها تعطى في الديات فتحقن الدماء ووهم الجوهري فقال في الحديث اه قلت ظاهر النهاية أنه حديث حيث قال وفيه لا تسبوا الابل الخ وأيضا الحديث يطلق على المرفوع وعلى الموقوف وعلى المقطوع أيضا والعلم عند الله (قوله) الشئ معروف جمعه أشياء وأشياوات وأشاوى وأصله أشايي بثلاث يا آت وقول الجوهري أشائي بالهمز غلط لانه لا يصح همز الياء الاولى لكونها أصلا غير زائدة كما تقول في جمع أبيات أبايت فلا تهمز الياء التي بعد الالف وحكاية

www.attaweel.com

الجوهرى عن الخليل ان أشياء فعلاء وانها جمع على غير واحده كشاعر وشعراء فانه جمع على غير واحده حكاية مختلة ضرب فيها مذهب الخليل على مذهب الاخفش ولم يميز بينهما وذلك أن الاخفش يرى أنها أفعلاء وهى جمع على غير واحده المستعمل كشاعر وشعراء فانه جمع على غير واحده لان فاعلا لا يجمع على فعلاء وأما الخليل فيرى أنها فعلاء نائبة عن أفعال وبدل منه وجمع لواحده المستعمل وهو شئ وأما الكسائى فيرى أنها أفعال كفرخ وافراخ ترك صرفها لكثرة الاستعمال لانها شبهت بفعلاء فى كونها جمعت على أشياوات فصارت كصحراء وصحراوات فحينئذ لا يلزمه أن لا يصرف أبناء وأسماء كما زعم الجوهرى لانهم لم يجمعوا أبناء وأسماء بالالف والتاء اه (أقول) والله المستعان الكلام فى أشياء يؤدى الى العى والاعياء وأحسن ما قيل فيه وأخصر قول ابن فارس والشئ الواحد من الاشياء ولاهل العربية فيه كلام كثير اه والمجد رحمه الله فى أقل من مسئلة أشياء يتحامل على الجوهرى فقوله أشائى بالهمز غلط عدم دراية بمواضع الابدال فالهمزة هنا كهى فى بناء ورداء لانهم لما أرادوا جمع أشياء على أشايا وقعت الياء متطرفة بعد ألف زائدة فوجب قلبها همزة لان ألف التأنيث الممدودة فى حكم الانفصال فصارت كصحارى بالتشديد جمع صحراء ثم قلبوا الهمزة ياء رجوعا الى الاصل كما فعلوا فى خطايا فاجتمع ثلاث يا آت فحذفوا الوسطى تخفيفا وقلبوا الاخيرة ألفا فصارت كصحارى بالالف ثم قالوا أشاوى شذوذا (وقول المجد وأما الخليل فيرى أنها فعلاء نائبة عن أفعال وبدل منه وجمع لواحده المستعمل وهو شئ مردود بقول صاحب المصباح وجمع الشئ أشياء غير منصرف واختلف فى علته اختلافا كثيرا والاقرب ما حكى عن الخليل أن وزنه شيئاء وزان حمراء استثقل وجود همزتين فى تقدير الاجتماع فنقلت الاولى الى أول الكلمة فبقيت لفعاء اه وبقول المحقق الرضى أشياء عند الخليل وسيبويه اسم جمع لا جمع كالطرفاء أصله شيئاء قدمت اللام على الفاء كراهة اجتماع همزتين بينهما حاجز غير حصين مع كثرة استعمال هذه اللفظة فصارت لفعاء لئلا يمنع من الصرف من غير علة (وقوله وأما الكسائى فيرى أنها أفعال كفرخ وافراخ ترك صرفها لكثرة الاستعمال لانها شبهت بفعلاء فى كونها جمعت على أشياوات فصارت كصحراء وصحراوات فحينئذ لا يلزمه أن لا يصرف أبناء وأسماء لانهم لم يجمعوهما بالالف والتاء مردود بقول الرضى أيضا ويضعف قول

الكسائى

www.attaweel.com

الكسائي قولهم أشايا وأشاوى في جمع أشياء كصحارى في جمع صحراء فان أفعالا لا يجمع على فعالي بعد ما حكى مذهبه بقوله وقال الكسائي أشياء جمع شيء كبيت وأبيات امتنع صرفه شذوذا توهما أنه كحمراء مع أنه كأبناء وأسماء كما توهم في مسيل وميمه زائدة أنها أصلية فجمع على مسلان كما أن جمع قفيز على قفزان وحقه مسايل وكما توهم في مصيبة ومعيشة أن ياءهما زائدة كياء قبيلة فهمزت في الجمع فقيل مصائب اتفاقا ومعائش عند بعضهم والقياس معايش ومصاوب وما ذهب اليه يعني الكسائي بعيد لان منع الصرف بلا سبب غيره وجود والحمل على التوهم ما وجد مجمل صحيح بعيد من الحكمة اه (وقوله وذلك أن الاخفش يرى أنها أفعلاء وهي جمع على غير واحده المستعمل ككاهل وشعراء فانه جمع على غير واحده لان فاعلا لا يجمع على فعلاء مردود بقول الرضي أيضا وقال الاخفش والفراء أشياء جمع شيء كبين وهو ضعيف من وجوه منها أنه لو كان أصله شيئا لكان الاصل أكثر استعمالا من المخفف قياسا على أخواته فان مثل بين وسيد وميت أكثر من المخفف ولم يسمع شيء فضلا عن أن يكون أكثر استعمالا من شيء ومنها أن أفعلاء لا يجمع على فعالي انتهى (وقال) البيضاوي مشيرا الى هذه الاقوال وأشياء اسم جمع كطرفاء غير أنه قلبت لامه فجعلت لفعاء أشار به الى مذهب الخليل وقيل أفعلاء حذفت لامه جمع شيء على أن أصله شيء كهين أو شيء كصديق فخفف أشار به الى مذهب الفراء والاخفش وقيل أفعال جمع له من غير تغيير كبيت وأبيات ويرده منع صرفه أشار به الى مذهب الكسائي وعبارة الجوهري المحقق الشيء تصغيره شيي وشيي بكسر الشين ولا تقل شوي والجمع أشياء غير مصروف قال الخليل انما ترك صرفه لان أصله فعلاء جمع على غير واحده كما أن الشعراء جمع على غير واحده لان الفاعل لا يجمع على فعلاء اه يريد أنه اسم جمع كالطرفاء لا جمع شيء كما أن الشعراء اسم جمع أيضا لا جمع لشاعر لان فاعلا لا يجمع على فعلاء ولو دل على معنى هو كالغريزة كالعقل والشعر والصلاح خلافا لمن أجاز ذلك وانما فعلاء جمع لفعيل بمعنى فاعل صفة لمذكر عاقل غير مضاعف ولا معتل نحو ظريف وشريف وكريم وبخيل قال وأشياء أصله شيئاء فنقلوا الهمزة الاولى الى أول الكلمة فقالوا أشياء كما قالوا في عقاب بعنقاة وأيق أينق فصار تقديره لادعاء يدل على ذلك أنه لا يصرف وأنه يصغر على أشياء وأنه يجمع على

www.attaweel.com

أشاوى وأصله أشائى فقلبت الهمزة ياء فاجتمعت ثلاث يا آت فحذفت الوسطى وقلبت الاخيرة الفا وأبدلت من الاولى واوكما قالوا أتيته أتوة ويجمع أيضا على أشايا وأشاياوات وقال الاخفش هو أفعلاء فلهذا لم يصرف لان أصله أشيئاء حذفت الهمزة التى بين الياء والالف للتخفيف فقال له المازنى كيف تصغر العرب أشياء فقال أشياء فقال له تركت قولك لان كل جمع كسر على غير واحده وهو من أبنية الجمع فانه يرد فى التصغير الى واحده كما قالوا شويعرون فى تصغير الشعراء وفيما لا يعقل بالالف والتاء فكان يجب أن يقولوا شييئات وهذا القول لا يلزم الخليل لان فعلاء ليس من أبنية الجمع وقال الكسائى أشياء أفعال مثل فرخ وافراخ وانما ترك صرفها لكثرة استعمالهم لها لانها شبهت بفعلاء وهذا القول يدخل عليه أن لا يصرف أبناء وأسماء وقال الفراء أصل شئ شيء مثل شيع فجمع على أفعلاء مثل هين وأهيناء ولين والينا فخفف فقيل شئ كما قالوا هين ولين وقالوا أشيئاء فحذفوا الهمزة الاولى وهذا القول يدخل عليه أن لا يجمع على أشاوى اه ولما قسنا أشايا على صحارى أردنا أن نبين أصله ليزداد أمر أشياء وضوحا قال الجوهرى الامام المحقق وأصل الصحارى صحارى بالتشديد وقد جاء ذلك فى الشعر لانك اذا جمعت صحراء أدخلت بين الحاء والراء ألفا وكسرت الراء كما يكسر ما بعد ألف الجمع فى كل موضع نحو مساجد وجعافر فتنقلب الالف الاولى التى بعد الراء ياء للكسرة التى قبلها وتنقلب الالف الثانية التى للتأنيث ياء أيضا فتدغم ثم حذفوا الياء الاولى وأبدلوا من الثانية ألفا فقالوا صحارى بفتح الراء لتسلم الالف من الحذف عند التنوين وانما فعلوا ذلك ليفرقوا بين الياء المنقلبة من الالف للتأنيث وبين الياء المنقلبة من الالف التى ليست للتأنيث نحو ألف مرمى اذا قالوا مراما ومغازى وبعض العرب لا يحذف الياء الاولى ولكن يحذف الثانية فيقول الصحارى بكسر الراء وهذه صحار كما تقول جوار وقس عليها نظائرها والعلم عند الله (قوله) زأزأه خوفه والظليم مشى مسرعا وقد رزؤازئة كعلابطة وعلبطة عظيمة تضم الجزور وذكره فى المعتل وهم للجوهرى اه عبارة الجوهرى فى فصل الزاى من باب الزاى الزيزاء بالمد ما غلظ من الارض والزيزاءة أخص منه وهى الاكمة والهمزة فيه مبدلة من الياء ويدل على ذلك قولهم فى الجمع الزيازى ومن قال الزوازى جعل الياء الاولى مبدلة من الواو مثل القواقى فى جمع

www.attaweel.com

قيقاءة وهى الارض الغليظة والزيزاء أيضا أطراف الريش وقدر زؤازئة عظيمة ورجل زؤازئة أى قصير غليظ وقوم زؤازئة أيضا انتهى ماذكره فى باب الزاى ولم يزد عليه فى نسختى شيئا وألفاظ الزؤازئة الثلاثة كلها بالهمز بضبط القلم والباب والفصل يقتضى ذلك أيضا (وقال) فى باب المعتل الاصمعى يقال قدر زوزية وزوازية مثل علبطة وعلابطة للعظيمة التى تضم الجزور (وقال) ابن فارس باب الزاى والواو زويت الشئ جمعته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زويت لى الارض فأريت مشارقها ومغاربها وسيبلغ ملك أمتى ما زوى لى منها ويقال انزوت الجلدة فى النار اذا تقبضت واجتمعت وزاوية البيت سميت للاجتماع وقدر زوزية وزوازية ضخمة وقال فيما زاد على ثلاثة أحرف قال الاصمعى قدر زوزية وزوازية عظيمة اه والعلم عند الله (قوله الطاءة كالطاعة الابعاد فى المرعى ومنه طيئ أبو قبيلة والنسبة اليه طائى والقياس كطيعى حذفوا الياء الثانية فبقى طيئ فقلبوا الياء الساكنة ألفا ووهم الجوهرى اه عبارة الجوهرى الطاءة مثل الطاعة الابعاد فى المرعى يقال فرس بعيد الطاءة قالوا ومنه أخذ طيئ مثل سيد أبو قبيلة من اليمن وهو طيئ ابن أدد بن زيد بن كهلان بن سبأ بن حمير والنسبة اليهم طائى على غير قياس وأصله طيئى مثال طيعى فقلبوا الياء الاولى ألفا وحذفوا الثانية اه (قلت) العرب نطقت به طائى من أول مرة وتقدير الحذف والابدال على التدريج اعتبار من النحاة وسواء تقدير الحذف مقدما على الابدال أو العكس اذ لا محظور فى ذلك خصوصا وقد جاء على خلاف القياس وعبارة الجوهرى لا تقتضى تقديم الابدال على الحذف ولا تأخيره بل مجرد إخبار عن حال التغيير فقط والعلم عند الله (قوله القند أو كفنعلوا السيئ الخلق ووهم أبو نصر فذكره فى الدال اه (قلت) هذه اللفظة وما أشبهها كالخنطأ والقصير اختلف فى أصالة حروفها جميعا وزيادة بعضها (قال) الرضى القند أو وما أشبهه قال السيرافى والاولى أن يحكم بأصالة جميع حروفه فيكون كجردحل وقال الفراء فى مثلها إن الزائد النون وحدها أو مع الواو أو مع الهمزة وقال سيبويه فنعلواه (وقال) ابن فارس فى باب القاف والنون وما يثلثهما القند فارسى معرب وقد جاء فى شعر فصيح وسويق مقنود ومقند والقند أوة السيئ الغذاء وهو أيضا السيئ الخلق اه (وقال) الزبيدى باب الثلاثى الصحيح القند عصارة قصب السكر وسويق مقنود ومقند والقند الرجل السيئ الخلق والقنديد الورس

www.attaweel.com

الجيد اه (وقال) صاحب المجرد وهو أبو الحسن الهنائى باب القاف والنون رجل قند أوة خفيف وناقة قند أوة جريئة ورجل قند أوة عظيم الرأس اه والعلم عند الله (قوله) كافأه مكافأة وكفاء جازاه وكفأه كنعه صرفه وقلبه وكبه كأكفاه واكتفأه وأكفأ مال وأمال وقلب وخالف بين اعراب القوافى أو خالف بين هجائها أو أقوى أو أفسد فى آخر البيت أى أفساد كان وقول الجوهرى (١) ان يخالف بين قوافيه فيجعل بعضها ميما و بعضها طاء سهو والصواب أن يقال وبعضها نون لان الاكفاء انما يكون فى الحروف المتقاربة المخرج وأين الطاء من الميم اه (قلت المجد لم يفهم كلام الجوهرى وعبارته أى الجوهرى والاكفاء فى الشعر أن يخالف بين قوافيه بعضها ميم وبعضها نون وبعضها دال وبعضها طاء وبعضها حاء وبعضها خاء ونحو ذلك كقول رؤبة

ازهر لم يولد بنجم الشح * ميم البيت كريم السنخ

هذا قول أبى زيد وهو المعروف عند العرب وقال الفراء أكفأ الشاعر اذا خالف بين حركات الروى وهو مثل الاقواء حكاه عنه ابن السكيت اه (وقال) ابن فارس والاكفاء فى الشعر أن ترفع قافية وتخفض أخرى اه (وقال) الزبيدى والاكفاء فى الشعر قلب القوافى على الجر والرفع ويقال الاكفاء مخالفة الهجاء فى القوافى اه (وقال) الدمامينى فى شرح الخزرجية والمعنى أن حرف الروى متى قرن بحرف آخر مخالف له الا أنه قريب منه فى المخرج فهذا هو الاكفاء كقوله

أبنى إن البر شئ هين * ألمنطق اللين والطعيم (بتشديد الياء)

فجمع بين النون والميم وهما متقاربان فى المخرج وكقوله

يابن الزبير طالما عصيتا * وطالما عنيتنا اليكا (٢)

فجمع بين التاء والكاف وهما كذلك متقاربان فى المخرج اه فاذا تقرر هذا علمت أن كلام الجوهرى فى غاية الصواب فالميم مع النون متقاربان والدال مع الطاء متقاربان أيضا والحاء مع الخاء كذلك ولهذا استشهد على ذلك بقول رؤبة والعلم عند الله (قوله) اللؤلؤ الدر واحده بهاء وبائعه لآل ولآء ولآلاء والقياس لؤلؤى لا لآلاء ولا لآل ووهم الجوهرى وحرفته الثالثة اه عبارة الجوهرى قال الفراء سمعت العرب تقول لصاحب اللؤلؤ لآل مثال

(١) هذا القول فى بعض نسخ القاموس وفى الاخرى وقال ابن الزبير طالما عصيتا والصحيح ما فى المتن اه مصححه

(٢) فى الاصل عنيتنا على التأنيث والصحيح ما فى المتن اه مصححه

لعال

لعال والقياس لا ءنال لعاء فالعهدة على الفرّاء وأيضا اختلف النحاة فى الرباعى والخماسى فذهب سيبويه وجمهور النحاة الى أنهما صنفان غير الثلاثى فحينئذ بناء المبالغة منهما موقوف على السماع ولهذا قال الفرّاء سمعت العرب الخ وقال الكسائى والفرّاء بل أصلهما الثلاثى والزائد عند الفرّاء فى الرباعى الاخير وفى الخماسى الحرفان الاخيران والزائد عند الكسائى الحرف الذى قبل الاخير فى الرباعى فعلى هذا يكون القياس على مذهب الفرّاء لا ءل على مثال لعال لان الحرف الاخير هو الهمز وهو الزائد عنده وعلى مذهب الكسائى لا ءء على مثال لعاء لان الزائد عنده ماقبل الاخير (وقال) الزبيدى اللؤلؤ معروف وصاحبه لا ءل (وقال) ابن برى فى الحواشى حكى ابن خالويه أنه يقال لبائع السمسم سمّاس كما يقال لبائع اللؤلؤ لا ءل اه وزيادة المجد لالاء لا وجه له والعلم عند الله (قوله) واللجأ محركة المعقل والملاذ وجدّ عمر ابن الاشعث لا والده ووهم الجوهرى اه عبارة الجوهرى وعمر بن لجأ الشاعر التميمى اه وليس فيه ذكر والد وقولهم فلان بن فلان يريدون بذلك الجدّ وان علا أمر شائع لا خلاف فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا النبى لا كذب أنا ابن عبد المطلب وقال الاعرابى أيكم ابن عبد المطلب وأهل الحديث يجعلون هذا الباب وهو من نسب الى جدّه فسمار أسه وذكروا أسماء كثيرة منهم أبو عبيدة بن الجرّاح وهو عامر بن عبد الله بن الجرّاح ومنهم الامام أحمد بن حنبل فهو الامام أحمد بن عبد الله بن حنبل (١) وعمر بن لجأ هذا كان شاعرا ماجدا مات بالاهواز وكان يهاجى جريرا والعلم عند الله (قوله) ماقىّ العين وموقها مؤخرها أو مقدمها هذا موضع ذكره ووهم الجوهرى اه (قلت) يا للعجب من تعنت المجد على الجوهرى بالاقوال الشاذة والاوزان الفاذة فماقىّ كفاعل وموقىّ كموضع لغتان من لغات تسع على ما حكى عياض فى المشارق واحدى عشرة على ما ذكر ابن برى فى الحواشى وأبو الحسن الهنائى فى المجرّد ولا أعلم أحدا ذكرهما فى باب الهمز (قال) ابن فارس فى باب الميم والواو الموق حق فى غباوة والنعت مائق والمؤق مؤخر العين والجمع الاماق (وقال) المطرّزى الميم مع الهمز المؤق مؤخر العين والمأق مقدمها وكذا المأقى ومنه كان صلى الله عليه وسلم يمسح المأقين (وقال) أبو العباس الفيومى فى المصباح فى باب الميم

(١) الصواب ابن أنس بن عبد الله بن عمرو

www.attaweel.com

والواو والموق الخف معرب وجمعه أمواق مثل قفل وأقفال وموق العين بهمزة ساكنة وتخفف مقدمها والمأق لغة فيه وقيل الموق المؤخر والمأق بالالف المقدم وقال الازهرى أجمع أهل اللغة أن الموق والماق جزء العين الذى يلى الانف وأن الذى يلى الصدغ يقال له اللحاظ يعنى كسحاب والمأقى لغة فيه قال ابن القطاع ماق العين فعلى وقد غلط فيه جماعة من العلماء فقالوا هو مفعل يعنى كمجلس وليس كذلك بل الياء فى آخره للالحاق اه وفيه بعض كلام من الجوهرى تركته اكتفاء بنقلى له من أصله وهذا نص الجوهرى قال فى فصل الميم مع الهمزة من باب القاف وموق العين طرفها مما يلى الانف واللحاظ طرفها الذى يلى الاذن والجمع آماق واماق مثل آبار وأبار ومأقى العين لغة فى موق العين وهو فعلى وليس بمفعل لان الميم من نفس الكلمة وانما زيد فى آخره الياء للالحاق فلم يجدوا له نظيرا يلحقونه به لان فعلى بكسر اللام نادر لا أخت لها فألحق بمفعل فلهذا جمعوه على مئاق على التوهم كما جمعوا مسيل الماء على أمسلة ومسلان وجمعوا المصير مصرانا على زنة الغفران تشبيها لهما بفعيل على التوهم وقال ابن السكيت ليس فى ذوات الاربعة مفعل بكسر العين الا حرفان مأقى العين ومأوى الابل قال الفراء سمعتهما والكلام كله مفعل بالفتح نحو رميته مرمى ودعوته مدعى وغزوته مغزى وظاهر هذا القول ان لم يتأول على ما ذكرناه غلط (اه) وقال فى النهاية قال الخطابى من العرب من يقول مأق ومؤق بضمهما وبعضهم يقول مأق ومؤق بكسرهما وبعضهم يقول ماق بغير همز كقاض والافصح الاكثر المأقى بالهمز والياء والمؤق بالهمز والضم وجمع المؤق آماق واماق وجمع المأقى مئاق ومنه الحديث انه كان يمسح المأقين هى تثنية المأقى اه (وقال) ابن برى مأقى فعلى الياء فيه زائدة لغير الالحاق كزيادة الواو فى عرقوة وترقوة وجمعه مئاق على فعال كعراق وتراق ولا حاجة الى تشبيه مأقى العين بمفعل فى جمعه فيكون مأق بمنزلة عرق جمع عرقوة وكما أن الياء فى عرقى ليست للالحاق كذلك الياء فى مأقى ليست للالحاق وقد يمكن أن يكون الياء فى مئاق بدلا من واو بمنزلة عرقى والاصل عرقو فانقلبت الواو ياء لتطرفها وانضمام ما قبلها وأطال فى ذلك ثم قال وفيه لغات مؤق وماق وجمعهما أماق وآماق على حد آبار وأبار والمؤقى والمأقى باثبات الياء والجمع مئاق هذه أربع لغات كلها مهموزة وماق كقاض جمعه مواق وماقئ على وزن فاعل جمعه مواقئ ككاهل

www.attaweel.com

وكواهل فهاتان لغتان بلاهمز الالف وعن اللحيانى موق وماق بلاهمز وجمعهما أمواق ككوز وأكواز وباب وأبواب وموق أيضا بغير همز وجمعه مواق كجوار وغواش وموقئ كموضع وجمعه مواقئ كمواضع وأمق كقفل وجمعه آماق وهو مقلوب مؤق وآماق على القلب من أمئاق فهذه خمس لغات عن اللحيانى اه باختصار وزيادة تفسير (وقال) صاحب المجرد باب الميم والهمز يقال مأق العين مهموز وماق غير مهموز ومؤق وموق فمن همز قال فى الجمع أمئاق فيهما ومن لم يهمز قال امواق ويقلب فيقال مق ويقال مأق وماق مثل قاض فمن همز قال ما ق ومن لم يهمز قال مواق ويقال مؤق ومرق وجمعهما مثل الاول يعنى مثل ما ق ومواق ويقال مؤقئ على مثال موقع ويجمع على مواقئ مثل مواقع ويقال أمق ويجمع على امئاق مثل امعاق ويقال مأق ومأوى الابل بالكسر لغة جا آنا درين والفتح الاصل والمأقة الحدة والانفة والمأقة أيضا سرعة البكاء وحدته اه (قلت) المأقة بسكون الهمزة كما نص عليها صاحب الضياء وهى كذلك بضبط القلم فى الزبيدى والمجمل والمجرد ونص عليها الجد بالتحريك وفيه نظر (قال) الزبيدى مئق الصبى مأقا وهو ما يعتريه بعد البكاء والاسم المأقة اه (وقال) ابن فارس المأق مهموز ما يعترى الانسان بعد البكاء تقول مئق فهو مئق ويقال أمأق الرجل اذا دخل فى المأقة وهى الانفة وفى الحديث مالم يضمروا الامئاق أى مالم يضمروا الانفة بما يلزمهم من الصدقة (وقال) الجوهرى المأقة شبه الفواق يأخذ الانسان عند البكاء والنشيج كأنه نفس يقلعه من صدره وقد مئق الصبى يمأق مأقا وامتأق مثله وفى المثل أنت تئق وأنا مئق فكيف نتفق قال رؤبة

كأنما عولتها بعد التأق * عولة ثكلى ولولت بعد المأق

وأمأق الرجل اذا دخل فى المأقة وفى الحديث مالم تضمروا الامئاق يعنى الغيظ والبكاء مما يلزمكم من الصدقة ويقال أراد به الغدر والنكث اه (وفى الضياء) باب الميم والهمزة وما بعدهما الاسماء فعل بفتح الفاء وسكون العين المأد الناعم الريان من النبات وغيره وبالهاء جارية مأدة ناعمة والمأقة شدة البكاء والمأقة الكبر والانفة والمأقة الجرأة اه وعبارة الجد والمأقة محركة شبه الفواق كأنه نفس ينقلع من الصدر عند البكاء والنشيج مئق كفرح وامتأق غضبه اشتد وأمأق دخل فى المأقة ومنه الحديث مالم تضمروا الامئاق أى الغيظ والبكاء مما يلزمكم من الصدقة اه

www.attaweel.com

(وقال) في النهاية وفي حديث طهفة مالم تضمروا الاماق الاماق تخفيف الامئاق بحذف الهمزة والقاء حركتها على الميم وهو من أمأق الرجل يمئق امئاقا فهو ممئق فاطلقه على النكث والغدر لانهما من نتائج الانفة والحمية (قال الزمخشري) وأوجه من هذا أن يكون الاماق مصدر أمأق وهو أفعل من المؤق بمعنى الحنق فالمراد اضمار الكفر والعمل على ترك الاستنصار في دين الله تعالى اه والعلم عند الله (قوله) نبيء سوء تصغير نبيء هذا فيمن يجمعه على نباء وأما من يجمعه على أنبياء فيصغره على نبيء وأخطأ الجوهري في الاطلاق اه (قلت) عبارة الجوهري في غاية الوضوح والتقييد عند المنصف قال النبأ الخبر ومنه أخذ النبي صلى الله عليه وسلم لانه أنبأ عن الله تعالى وهو فعيل بمعنى فاعل قال سيبويه ليس أحد من العرب الا ويقول تنبأ مسيلمة بالهمز غير أنهم تركوا الهمز في النبي كما تركوه في الذرية والبرية والخابية الا أهل مكة فانهم يهمزون هذه الاحرف وهم لا يهمزون في غيرها ويخالفون العرب في ذلك وتصغير النبي نبيء مثال نبيع وتصغير النبوءة نبيئة مثال نبيعة تقول العرب كانت نبيئة مسيلمة نبيئة سوء وجمع النبي نباء قال الشاعر عباس بن مرداس

يا خاتم النباء انك مرسل * بالخير كل هدى السبيل هداكا

ويجمع أيضا على أنبياء لان الهمز لما أبدل وألزم الابدال جمع جمع ما أصل لامه حرف العلة كغني وأغنياء على ما نذكره في باب المعتل ثم قال في باب المعتل وفي المثل الصدق ينبي عنك لا الوعيد أي ان الصدق يدفع عنك الغائلة في الحرب دون التهديد (قال أبو عبيد) هو ينبي غير مهموز ويقال أصله الهمز من الانباء أي أن الفعل يخبر عن حقيقتك لا القول الى أن قال والنبوة والنباوة ما ارتفع من الارض فان جعلت النبي مأخوذا منه أي أنه شرف على سائر الخلق فأصله غير الهمز وهو فعيل بمعنى مفعول وتصغيره نبي وجمعه أنبياء اه فما بعد هذا النص الجلي اطلاق والعلم عند الله (قوله) ندأه كمنعه كرهه أو الصواب فيه بالباء الموحدة والذال المعجمة ووهم الجوهري اه قلت التوهيم لا يكون الا عن يقين لا عن حدس وتخمين وعبارة الجوهري الاصمعي ندأت الشيء كرهته فالعهدة على الاصمعي الامام القدوة والحافظ حجة على من لم يحفظ وقد قال في فصل الباء الموحدة والذال المعجمة بذأت الرجل اذا رأيت منه حالا كرهتها اه فهذا يدل على أنهما لغتان وأن هذه الثانية أثبت عنده حيث لم يعزها لاحد والعلم عند الله

(قوله)

www.attaweel.com

(قوله) ونسئت المرأة كعنى نسئا تأخر حيضها عن وقته فرجى أنها حبلى وهى امرأة نس ء لانسى ء ووهم الجوهرى اه قلت ليس فى عبارة الجوهرى ما يدل على ذلك وقد أطلق فى النس ء المجرد من هاء التأنيث ولم يقيدا الا الذى فى الآية الشريفة وهو قوله تعالى انما النسى ء زيادة فى الكفر وباقى المجرد من الهاء يوزن بالفتح أعنى كالضرب وهو الظاهر الذى لاشك فيه ولا عبرة بصورة الخط اذ غالب التصحيف يقع من الكتاب خصوصا ممن لا معرفة له برسم الخط فالنس ء المجرد من الهاء مفتوح على زنة الضرب مصدرا كان أو اسما كقوله نسأت البعير نسئا اذا زجرته وشققته ونسأت الشئ نسئا أخرته وكذلك أنسأته فعلت وأفعلت بمعنى تقول نسأت البيع وانسأته وبعته بنسأة وبعته بكلأة وبعته بنسيئة أى بأخرة وقال الاخفش أنسأته الدين اذا جعلته له مؤخرا كأنك جعلته له يؤخره ونسأت عنه دينه اذا أخرته نساء بالمد وكذلك النساء فى العمر ممدود ومنه قولهم من سره النساء ولا نساء فليخفف الرداء وليباكر الغداء أى طعام الغداة وليقل غشيان النساء ونسأت فى ظمء الابل نسئا اذا زدت فى ظمئها يوما أو يومين أو أكثر من ذلك ونسأتها أيضا عن الحوض اذا أخرتها عنه ونسئت المرأة تنسأ نسئا على ما لم يسم فاعله اذا كان عند أول حبلها وذلك حين يتأخر حيضها عن وقته فرجى أنها حبلى وهى امرأة نس ء وقال الاصمعى يقال للمرأة أول ما تحمل قد نسئت وتقول نسأت الماشية نسئا وهو بدء سمنها حين ينبت وبرها بعد تساقطه يقال جرى النس ء فى الدواب فالنس ء بدء السمن والاقتران نهايته ونسأت اللبن خلطته بماء واسمه النس ء (قال عروة بن الورد العبسى)

سقونى النس ء ثم تكنفونى * عداة الله من كذب وزور

وقوله تعالى انما النسى ء زيادة فى الكفر هو فعيل بمعنى مفعول من قولك نسأت الشئ فهو منسوء اذا أخرته ثم يحول منسوء الى نسى ء كما يحول مقتول الى قتيل اه (وقال فى النهاية) يقال امرأة نسوء ونس ء اذا تأخر حيضها ورجى حبلها (قال) الزمخشرى النسوء على فعول والنس ء على فعل وروى نس ء بضم النون فالنسوء كالحلوب والنس ء تسمية بالمصدر اه (وقال الزبيدى) نسئت المرأة فهى نس ء ونسوء اه (وقال) ابن فارس نسئت المرأة وهى التى تأخر حيضها عن وقته فرجى أنها حبلى قال الاصمعى يقال للمرأة أول ما تحمل قد نسئت تنسأ نسئا والنسيئة بيعك

www.attaweel.com

الشئ نساء والنسيء والنساء التأخير ويقولون نسأ الله فى أجلك وأنسأ الله أجلك وقد انتسأ القوم اذا تأخروا وتباعدوا ونسأتهم أنا أخرتهم ونسأت ناقتى فى السير رفقت بها ويقال نسأتها ضربتها بالمنسأة وهى العصا والنسء ما ثبت من وبر الناقة بعد تساقط وبرها والنسء بدء السمن فى الدواب والنسء الحليب يصب عليه الماء تقول منه نسأت وهو النسيء بالياء أيضا فى شعر عروة وقال أبو زيد نسأت الابل فى ظمئها اذا زدتها فى ظمئها يوما أو يومين والنسئ فى كتاب الله جل ثناؤه التأخير وكانوا اذا صدروا عن منى يقوم رجل من كنانة فيقول أنا الذى لا يرد له قضاء فيقولون له أنسئنا شهرا أى أخر عنا حرمة المحرم واجعله فى صفر وذلك أنهم كانوا يكرهون أن تتوالى عليهم ثلاثة أشهر لا يغيرون فيها لان معايشهم كانت من الاغارة فيحل لهم الكلأ فى المحرم فقال الله جل ثناؤه انما النسئ زيادة فى الكفر اه وقول ابن فارس والنسء الحليب وهو النسيء بالياء أيضا فى شعر عروة فلعله أراد غير ما أنشده الجوهرى لعروة فى قوله سقونى النسء ثم تكنفونى الخ لانه بزيادة الياء يحتمل لوزن والبحر من الوافر من العروض الاولى مقطوفة وضربها مثلها والعلم عند الله (قوله) ناء نوءا ونئوا انهض بجهد ومشقة وبالحمل نهض مثقلا وبه الحمل أثقله وأماله كأناءه وناء به والنعم نيئا فهو نئ بين النيوء والنيوءة لم ينضج يائية وذكرها هنا وهم للجوهرى واستناءه طلب نوءه أى عطاءه وناوأه مناواة ونواء فاخره وعاداه اه (قلت لا وهم عند الجوهرى حيث ميز بين المادتين فذكرهما على الترتيب من تقديم الواو على الياء واستطرد نأى كرأى فى ناء كجاء لاتفاقهما فى المعنى وقرئ بهما معا قوله تعالى أعرض ونأى بجانبه قال القاضى البيضاوى أعرض عن ذكر الله ونأى بجانبه لوى عطفه وبعد بنفسه عنه كأنه مستغن مستبد بأمره ويجوز أن يكون كناية عن الاستكبار لانه من عادة المستكبرين وقرأ ابن عامر أى من رواية ابن ذكوان وناء بالقلب أو على أنه بمعنى نهض اه وعبارة الجوهرى ناء ينوء نوءا انهض بجهد ومشقة وناء سقط وهو من الاضداد وتقول ناء بالحمل اذا نهض به مثقلا وناء به الحمل اذا أثقله قال الشاعر فى باب الفاء

انا وجدنا خلدا بئس الخلف • عبدا اذا ما ناء بالحمل خضف

أى ردم بها يعنى ضرط قال والمرأة تنوء بها عجيزتها أى تثقلها وهى تنوء بعجيزتها أى تنهض بها مثقلة وناء الحمل مثل اناعه أى أثقله وأماله كما يقال ذهب به

وأذهبه

www.attaweel.com

وأذهبه بمعنى وقوله تعالى ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة قال الفراء أى لتنى العصبة تثقلها قال الشاعر

انى وجدك ما أقضى الغريم وان * حان القضاء ولا رقت له كبدى

إلا عصا أرزن طارت برايتها * تنوء ضربتها بالكف والعضد

أى تثقل ضربتها الكف والعضد والنوء سقوط نجم من المنازل فى المغرب مع الفجر وطلوع رقيبه من المشرق يقابله من ساعته فى كل ليلة الى ثلاثة عشر يوما وهكذا الى انقضاء السنة ماخلا الجبهة فان لها أربعة عشر يوما قال أبو عبيد ولم نسمع فى النوء أنه السقوط الا فى هذا الموضع وكانت العرب تضيف الامطار والرياح والحر والبرد الى الساقط منها وقال الاصمعى الى الطالع منها فى سلطانه وجمع النوء أنواء ونوآن مثل عبد وعبدان وبطن وبطنان وناوأت الرجل مناوأة ونواء عاديته يقال اذا ناوأت الرجال فاصبر وربما لم يهمز وأصله الهمز لانه من ناء اليك ونؤت اليه أى نهض اليك ونهضت اليه ابن السكيت يقال له عندى ماساءه وناءه أى أثقله ومايسوءه وينوءه وقال بعضهم أراد ساءه وأناءه وانما قال ناءه وهو لا يتعدى لاجل ساءه ليزدوج الكلام كما يقال انى لآتيه الغدايا والعشايا والغداة لا تجمع على غدايا اه ماذكره فى مادة نوأ ثم قال باثره فى مادة نيأ وأناء اللحم ينيئه إناءة اذا لم ينضجه وقد ناء اللحم ينىء نيئا فهو لحم نىء بالكسر مثال نيع بين النيوء والنيوءة وناء الرجل مثل ناع لغة فى نأى اذا بعد قال الشاعر

من ان رآك غنيا لان جانبه * وان رآك فقيرا ناء فاغتربا

هذا ماذكره هنا فى مادة الياء ثم قال فى باب المعتل نأيته ونايت عنه نايا بمعنى أى بعدت وأنأيته فانتأى أى أبعدته فبعد وتناءوا تباعدوا والمنتأى الموضع البعيد قال النابغة

فانك كالليل الذى هو مدركى * وان خلت أن المنتأى عنك واسع

والنؤى حفيرة حول الخباء لئلا يدخله ماء المطر والجمع نؤى على وزن فعول ونئى تتبع الكسرة الكسرة وأنثاء ثم يقدمون الهمزة فيقولون آناء على القلب مثل أبئار وآبار تقول منه نأيت نؤيا وأنشد الخليل

اذا ما التقينا سال من عبراتنا * شآبيب ينماى سيلها بالاصابع اه

جمع شؤبوب بالضم وهو الدفعة من المطر (وقال) فى النهاية يقال ناء اللحم ينىء

www.attaweel.com

نيئا كباع يبيع بيعا فهو نئ بالكسر كنيع وقد يترك الهمز ويقلب ياء فيقال نئ مشددة اه (وقال) عياض فى المشارق نأى بى السفر يوما أى بعد فى طلب المرعى ينأى مثل سعى يسعى ويقال مقلوبا ناء ينأء مثل حار يحار وناء ينوء مثل قال يقول اه وترتيب المجمل فى نأى كترتيب الجوهرى والعبارة واحدة مع اختلاف قليل والحاصل ان ناء ان كان بمعنى النضج والاحكام فهو يائى وان كان بمعنى النهوض والبعد فهو يائى واوى والمصادر تبين ذلك والعلم عند الله (قوله) وراءه كودعه دفعه ومن الطعام امتنع ووراء مثلثة الآخر مبنية والوراء مهموز لا معتل ووهم الجوهرى اه (قلت) الوراء ممدود اتفاقا ويكون خلفا ويكون قدامه قال الله تعالى وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا ويؤنث تصغيره وريئة بالهمز على مذهب سيبويه وقد ذكره فى المعتل ابن فارس فى المجمل والفيومى فى المصباح وابن الاثير فى النهاية (وقال) الرضى وفى وراء قولان أحدهما أن لامه همزة لقولهم كان صلى الله عليه وسلم اذا أراد سفرا ورّأ بغيره ويقال وارأت بكذا أى سايرت وقال بعضهم بل واو وقال المطرزى فى المغرب وراء فعال لامه همزة عند سيبويه وأبى على الفارسى وياء عند العامة اه (وقال) ابن برى فى الحواشى الوراء مذهب سيبويه الهمز والكوفيون خلافه اه والعلم عند الله (قوله هرأ فى منطقه كمنع أكثر الخنا والخطأ وهرأه البرد كمنع هرءا وهراءة اشتد عليه حتى كاد يقتله أو قتله كأهرأه وهرئ المال والقوم كعنى فهم مهروؤن وبخط الجوهرى هرئ كسمع وهو تصحيف اه عبارة الجوهرى الاصمعى هرأه البرد يهرأه هرءا اذا اشتد عليه حتى كاد يقتله وهرئ القوم فهم مهروؤن قال ابن مقبل

وملجأ مهروءين يلقى به الحيا * اذا جلفت كل هو الام والاب

فلو كان كما قال الجد لما قال مهروؤن وأراد بالحيا الغيث والخصب وكل يصرف ولا يصرف السنة المجدبة يقال جلفتهم كل من التجليف أى أذهبت أموالهم والعلم عند الله (قوله) هاء بنفسه الى المعالى رفعها والهوء الهمة والرأى الماضى والمهوأة وتكسر همزته الصحراء الواسعة والعادة والطائفة من الليل وذكره هنا وهم للجوهرى لان وزنه مفوعل والواو زائدة لانها لا تكون أصلا فى بنات الاربعة اه عبارة الجوهرى فلان بعيد الهوء بالفتح أى بعيد الهمة والمهوأة بضم الميم الصحراء الواسعة قال الراجز * فى مهوأة بالدبا مدبوش (وقال) فى دبش أرض مدبوشة اذا

www.attaweel.com

أكل الجراد نبتها قال الراجز الخ (وقال) ابن فارس الهون السكينة والوقار والهون الهوان والمهوأة البطن الغامض من الارض وأرى أن المهوأة في باب الهاء والواو والياء أحسن وأن النون والهمزة فيها زائدتان اه (قلت) ابن فارس نظر الى المعنى كأنه مشتق من اللفيف المجموع كالمهواة والمهوى مفعلة بالفتح ومفعل وهو بعدما بين الشيئين والمهواة أيضا البئر وأما الجوهري فكأنه لاحظ المعنى واللفظ ووزن المهوأة عنده كعنفوان الا أن الميم زائدة وأصالة الواو هنا كهي في العكوك للسمين القصير مع صلابة قالوا وزنه فعاع بتكرير العين وليس من المضاعف وقيل وزنه فعلل وكذلك زونزك وزنه فعنعل وأما من قال الواو لا تكون أصلا في ذوات الاربعة فوزنهما حينئذ فعوّل بفتح الفاء وتشديد الواو والثاني فونعل بفتح الفاء والواو والعين وسكون النون انظر المزهر للسيوطي والعلم عند الله

❋ (باب الباء) ❋

(قوله) بية حكاية صوت صبي ولقب قرشي وقول الجوهري بية اسم جارية غلط واستشهاده بالرجز غلط أيضا وانما هو لقب عبد الله بن الحرث وقوله قال الراجز غلط والصواب قالت هند بنت أبي سفيان اه عبارة الجوهري يقال للاحمق الثقيل بية وهو أيضا لقب عبد الله بن الحرث بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب والى البصرة واسم جارية قال الراجز

لا تنكحن بيه * جارية خدبه * مكرمة محببه * تجب أهل الكعبه

أي تغلبهم حسنا (قلت) عبارة الجوهري مشتملة على مضمون عبارة المجد مع زيادة من غير منافاة سواء جعلت الفعل من لا تنكحن ثلاثيا أو رباعيا أي لا تنكحن بية لفلان مثلا ومراد المجد بهند أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم واسمها هند على مرجوح الاقوال فيها والراجز يطلق على المؤنث أيضا باعتبار الشخص والعلم عند الله (قوله) التوأبانيان في وأب ووهم الجوهري ومابه تؤبة في وأب اه (قلت) نسخ المجد مختلفة في المادتين معا فبعضها الواو مقدم على الهمزة وهو الصواب وبعضها بالعكس أما التوأبانيان فيحتمل أن التاء فيه أصلية كما في تولب اسم الجحش فوضعها حينئذ تأب كما فعل الجوهري ويحتمل أن التاء فيه مبدلة من الواو كما في توأم وهو الاظهر فذكرها في تأب مراعاة للفظ (قال) ابن فارس باب التاء التوأبانيان قادمتا الضرع (وقال) الجوهري قال ابن مقبل

www.attaweel.com

فرت على أظراب هرّ عشية * لها توأبانيان لم يتفلفلا

أى لم تسود حلمتاهما قال أبو عبيدة سمى ابن مقبل خلق الناقة توأبانيين ولم يأت به عربى كان الباء مبدلة من الميم وأما التؤبة فقد ذكرها فى وأب قال الوأب الانقباض والاستحياء تقول وأب يئب وأبا وإبة ونكح فلان فى إبة وهو العار ومايستحيا منه والهاء عوض من الواو وقال الشاعر

اذا ما المرء شب له بنات * عصين برأسه إبة وعارا

قال أبو عمرو تغدى عندى أعرابى من بنى أسد ثم رفع يده فقلت ازدد فقال ماطعامك ياأبا عمرو بطعام ذى تؤبة أى بطعام يستحيا من أكله وأصل التاء واو اه (وقال) الزبيدى والابة الخزى والموئبات المخزيات وأتأب الرجل أن يفعل كذا أى تقبض وهى التؤبة والتاء بدل من واو اه (وقال) ابن فارس باب التاء والهمزة وما يثلثهما * التؤبة الاستحياء والكلمة من باب الواو وانما كتبناها للفظ اه ولم أقف على ضبط التؤبة نصا وعندى أنها كالتؤدة والعلم عند الله (قوله) التجاب ككتاب ما أذيب مرة من حجارة الفضة وقد بقى فيه منها وتجيب بالضم وبفتح بطن من كندة منهم كنانة بن بشر التجيبى قاتل عثمان وتجوب قبيلة من حمير منهم ابن ملجم التجوبى قاتل على رضى الله عنه وغلط الجوهرى فحرف بيت الوليد بن عقبة

ألا إن خير الناس بعد ثلاثة * قتيل التجيبى الذى جاء من مصر

فأنشد التجوبى ظنا أن الثلاثة الخلفاء وانما هم النبى صلى الله عليه وسلم والعمران ونسبته الى الكميت وهم أيضا هنا وضعه الخليل اه قلت المجد زعم أن التاء فيهما أصلية والحق خلافه قال ابن فارس فى باب التاء والجيم وما يثلثهما التجارة معروفة ولا تكاد ترى تاء بعدها جيم فأما تجاه فالاصل فيه الواو وقول الكميت قتيل التجوبى بفتح التاء فالتجوبى هو ابن ملجم وكان من ولد ثور بن كندة فروى ابن الكلبى أن ثورا هذا أصاب دما فى قومه فوقع الى مراد فقال جئت أجوب اليكم الارض فسمى تجوب والتجيبى قاتل عثمان رضى الله عنه وهو كنانة ابن فلان من السكون من تجيب بطن لهم شرف وليست التاء فيهما أصلية اه فظاهر قول ابن فارس يؤذن أنه لا توجد تاء أصلية بعدها جيم الا فى التجارة والتجاب قال ويقال إن التجاب شئ من حجارة الفضة والقطعة منها تجابة وهى عبارة صاحب الضياء (وقال) الجوهرى وتجوب قبيلة من حمير حلفاء لمراد منهم ابن ملجم قال الكميت ألا إن خير الناس الخ (وفى) جمع الفوائد

www.attaweel.com

أن ابن ملجم والبرك بن عبد الله وعمرو بن بكر التميمي اجتمعوا بمكة وتعاهدوا على قتل علي ومعاوية وعمرو بن العاص (قال) ابن ملجم وكان من أهل مصر أنا أكفيكم عليا اه والقصة مشهورة (وقال السيوطي في حسن المحاضرة وكان الذي باشر قتل عثمان رضي الله عنه رجلا من أهل مصر من بني كندة يسمى أسود ابن حران أو حمران ويكنى أبا رومان المرادي وكان أشقر أزرق وقتل أيضا في الحال عليه غضب الله (وأخرج) الواقدي عن عبد الرحمن بن الحرث قال الذي قتل عثمان رضي الله عنه كنانة بن بشر بن غياث التجيبي حتى قال القائل ألا إن خير الناس بعد ثلاثة * قتيل التجيبي الذي جاء من مصر اه والعلم عند الله (قوله) التخربوب بالفتح الخيار الفارهة من النوق هذا موضعه لان التاء لا تزاد أولا ووهم الجوهري اه (قلت) هذه اللفظة لم يذكرها الجوهري في تسختي ولا فيما وقفت عليه من النسخ وقول المجد لان التاء لا تزاد أولا عدم دراية بمواضع الزيادة أما زيادتها في الافعال فأمر ضروري كتاء المضارعة وتاء المطاوعة وفي المصادر كذلك كالتكرار والتطواف وأما في الاسماء فكثير أيضا كتجوب وتجيب وتنضب والعلم عند الله (قوله) والثعبة بالضم أو كهمزة ووهم الجوهري وزغة خبيثة اه (قلت) الجوهري في نسختي والزبيدي أطلقا قالا الثعبة ضرب من الوزغ (وقال) ابن فارس الثعبة ضرب من الوزغ والجمع ثعب فهذا صريح في كونها بضم الثاء وسكون العين والعلم عند الله (قوله) الثعلب معروف وهي الانثى أو الذكر ثعلب وثعلبان بالضم واستشهاد الجوهري بقوله

أرب يبول الثعلبان برأسه * لقد ذل من بالت عليه الثعالب

غلط صريح هو مسبوق فيه والصواب فتح الثاء لانه مثنى عبارة الجوهري الثعلب معروف قال الكسائي الانثى ثعلبة والذكر ثعلبان وأنشد أرب الخ فالعهدة على الكسائي الامام الجليل (وقال) صاحب الضياء فعللان بضم الفاء واللام الثعلبان ذكر الثعالب قال أرب الخ يعني صنما بال عليه ثعلب اه (قلت) الحديث مختلف في قائله فبعضهم يرويه لغاوي بن ظالم السلمي واسمه راشد ابن عبد ربه وقيل راشد بن عبد الله وبعضهم لابي ذر الغفاري وبعضهم للعباس ابن مرداس السلمي وكثيرا ما يقع التصحيف من رواة الحديث فيحتمل أن الراوي رأى ثعلبان على صورة المثنى فحكاه مثنى قال الدميري في حياة الحيوان الثعلب معروف وكنيته أبو الحصين وأبو النجم وأبو نوفل والذكر ثعلبان وأنشد الكسائي

www.attaweel.com

عليه أرب الخ هكذا أنشده جماعة وهو وهم فقد رواه أبو حاتم الرازى الثعلبان بالفتح على أنه تثنية ثعلب وذكر القصة قال وفى نهاية الغريب انه رجل كان له صنم وكان يأتى بالخبز والزبد فيضعه على رأسه ويقول اطعم فجاء ثعلبان فأكلا الخبز والزبد ثم بالا على رأس الصنم وفى كتاب الهروى فجاء ثعلبان فأكلا الخبز والزبد أراد تثنية ثعلب (قال) الحافظ ابن ناصر أخطأ الهروى فى تفسيره وصحف فى روايته وانما الحديث فجاء ثعلبان بالضم وهو الذكر من الثعالب اسم له مفرد لا مثنى فأكل اللبن والزبد الخ والحديث مذكور فى معجم البغوى وابن شاهين وغيرهما والرجل راشد بن عبد ربه وحديثه مشروح فى دلائل النبوة لابى نعيم الاصبهانى وأهل اللغة يستشهدون بهذا البيت فى أسماء الحيوان للفرق بين الذكر والانثى كما قالوا الافعوان ذكر الافاعى والعقربان ذكر العقارب اه والعلم عند الله (قوله) والثيب المرأة فارقت زوجها أو دخل بها وهى مثيب كمعظم وذكره هنا فى ثوب وهم اه (قلت) لعل المجد لم يرد الجوهرى لانه ذكر المادتين معا قال الثواب جزاء الطاعة (فى ثوب) ورجل ثيب وامرأة ثيب (فى ثيب (قوله) الجرب محركة معروف جرب كفرح فهو جرب وجربان وأجرب جمعه جرب وجربى وجراب وأجارب وأجربوا جربت ابلهم وانشاد الجوهرى بيت عمرو بن الحباب * كما طر أوبار الجراب على النشر * وتفسيره أن جرابا جمع جرب سهو وانما جراب جمع جرب ككتف اه (قلت) عبارة الجوهرى فى باب الباء الجرب معروف وقد جرب الرجل فهو أجرب وقوم جرب وجربى وجمع الجرب جراب قال الشاعر

وفينا وان قيل اصطلحنا تضاغن * كما طر أوبار الجراب على النشر

ثم قال فى باب الراء والنشر الرائحة الطيبة والنشر أيضا الكلأ اذا يبس ثم أصابه مطر فى دبر الصيف فاخضر وهو ردى للراعية تهرب الناس منه بأموالهم وقد نشرت الارض فهى ناشر اذا أنبتت ذلك قال الشاعر عمير بن خباب وفينا الخ يقول ظاهرنا حسن فى الصلح وقلوبنا فاسدة كما تنبت على النشر أوبار الابل الجربى وتحته داء فى أجوافها منه اه فقول المجد وانما جراب جمع جرب ككتف عدم دراية بمفردات الجموع فان فعل ككتف وصفا كجرب لا يجمع على فعال وانما سمع ذلك فى بعض الاسماء على سبيل الندور كنمر ونمار والعلم عند الله (قوله) والحصيب كزبير موضع باليمن فاقت نساؤه حسنا ومنه اذا دخلت أرض الحصيب فهرول

(قوله) ان اراد غايته الخ يرد عليه ان شئت والعلم عند الله اه مش الاصل

ويحصب

www.attaweel.com

ويحصب مثلثة الصاد حى بها والنسبة يحصبى مثلثة الصاد أيضا لا بالفتح فقط كما زعم الجوهرى اه عبارة الجوهرى ويحصب حى من اليمن واذا نسبت اليهم قلت يحصبى فتفتح مثل تغلب وتغلبى اه (قلت) ليس فى عبارة الجوهرى نفى للحركات الثلاث وانما نص على القاعدة المقررة فى باب النسب أن ما كان على زنة تغلب ونمر وابل ودئل يخفف بالفتح كراهة توالى كسرتين والياء المشددة وجعل النحاة ذلك فى الثلاثى واجبا وما جاء على خلافه لا يقاس عليه وفى الرباعى جائزا لا واجبا وقد قال الجوهرى تغلب ويثرب وهما نظيرا يحصب والنسبة اليه تغلبى بفتح اللام استيحاشا لتوالى الكسرتين مع ياء النسب وربما قالوه بالكسر لان فيه حرفين غير مكسورين وفارق النسبة الى نمر اه (وقال) الرضى تغلبى لم يسمع الفتح الا فيه وقيس عليه نظائره عند المبرد بالفتح وقيس هو على نظائره بالكسر عند الخليل اه (وقال) الشيخ بدر الدين بن مالك فى شرح الالفية واذا نسب الى ما قبل آخره مكسور فان كانت الكسرة مسبوقة بحرف وجب فى النسب التخفيف بالفتح بجعل الكسرة فتحة كنمر ودئل وابل وان كانت الكسرة مسبوقة بأكثر من حرف جاز وجهان كتغلب اه والعلم عند الله (قوله) الخب الخداع والخبيبة الشريحة من اللحم وليس بصوف وغلط الجوهرى وانما الصوف بالجيم والنون اه عبارة الجوهرى والخبيبة صوف الثنى قال ابن السكيت هو أفضل من العقيقة وهى صوف الجذع والخبيبة من اللحم الشريحة اه (وقال) الزبيدى والخبيبة من الثوب شبه الطرة وقال أيضا فى الجيم والنون والجنبة رداء مدور من خز اه (وقال) صاحب الضياء رجل خب أى فاجر مكار قالت امرأة فى زوجها

من يشترى منى شيخا خبا * أخب من ضب يداهى ضبا

وامرأة خبة أى مكارة قال

لا تنكحن أبدا عجوزا * إن العجوز خبة جروزا

تكيل فى مقعدها قفيزا * تشرب عساوتبول كوزا

جروزا أكول وقفيز مكيال وعس قدح ضخم والخبيبة خرقة تخرج من الثوب يعصب بها اليد ونحوها والعلم عند الله (قوله) اذ لعب انطلق فى جد واسراع والمذلعب المضطجع وايراد الجوهرى اياه فى ذعلب وهم اه (قلت) انما ذكر

www.attaweel.com

اذلعب فى ذعلب للجانسة لفظا ومعنى كأنه مقلوبه وانما لم يذكر اذلعب مادة مستقلة بسبب ذكره مع ذعلب (قال) ذعلب الذعلبة الناقة السريعة والتذعلب الانطلاق فى استخفاء واذلعب الجمل اذلعبابا انطلق وذلك من التجاء والسرعة اه (قوله) ازلعب السيل كثر وتدافع وسيل مزلعب هذا موضعه لا زعب ووهم الجوهرى اه (قلت) قاعدة الحرف الزائد هو الذى لا يزيد به معنى على أصل الكلمة وهو هنا كذلك قال الجوهرى الاصمعى ازدعبت الشئ اذا حملته وجاء ناسيل يزعب زعبا أى يتدافع فى الوادى وازلعباب السيل كثرته وتدافعه يقال سيل مزلعب بزيادة اللام اه والعلم عند الله (قوله والمذهب المعتقد الذى يذهب اليه والطريقة والاصل وبضم الميم الكعبة وشيطان الوضوء وكسرها ئه الصواب ووهم الجوهرى (قلت) عبارة الجوهرى بعيدة عن هذا المرام قال تقول ذهب فلان ذهابا وذهوبا وأذهبه غيره وذهب فلان مذهبا حسنا وقولهم به مذهب يعنون الوسوسة فى الماء وكثرة استعماله فى الوضوء وقال فى أول المادة الذهب معروف وربما أنث والقطعة منه ذهبة والمذاهب سيور تموه بالذهب وكل شئ موه بالذهب فهو مذهب والفاعل مذهب اه ولا شك أن شيطان الوضوء هو الذى يموه على الانسان ويغريه بكثرة صب الماء فى الوضوء ويوسوس له وفى الحديث الحمد لله الذى رد كيده الى الوسوسة وهى حديث النفس والافكار ورجل موسوس اسم فاعل اذا غلبت عليه الوسوسة وقد وسوست اليه نفسه وسوسة وقال المطرزى الوسوسة حديث النفس وانما قيل موسوس لانه يحدث بما فى ضميره وفى الحديث ان للوضوء شيطانا يقال له الولهان فاتقوا وسواس الماء فيجوز أن يراد به الوسوسة التى تقع عند استعمال الماء ويجوز أن يراد به الولهان نفسه على وضع الظاهر موضع المضمر والعلم عند الله (قوله) والصليب الودك كالصلب محركة والانجم الاربعة التى خلف النسر الطائر وقول الجوهرى خلف النسر الواقع غلط اه عبارة الجوهرى والعرب تسمى الانجم الاربعة التى خلف النسر الواقع صليبا اه (قلت) الجوهرى أسند التسمية الى العرب لا الى المنجمين * وقد سألت كثيرا ممن يدعى معرفة علم النجوم عن الصليب فلم يعرفه وقد تأملت فى الافق فرأيت خلف الطائر أربعة أنجم صورتها هكذا . . . وهى التى أراد الجد وصورة النسر الطائر ثلاثة أنجم هكذا . . .

www.attaweel.com

والاربعة خلفها كما تقدم ويقابله الى جهة الشمال النسر الواقع وهو ثلاثة أنجم أيضا وصورته هكذا : . وخلفه من جهة الدائر أربعة أنجم أيضا مزاحمة له احداهن من الجناح هكذا . : . ولعلها هى المراد عند الجوهرى والاقرب الى الصواب ما قاله المجد وقال فى أدب الكاتب النسر الواقع ثلاثة أنجم كأنها أثافى وبازائه النسر الطائر وهو ثلاثة أنجم مصطفة وانما قيل للاول واقع لانهم يجعلون الشير منه جناحيه ويقولون قد ضمهما اليه كأنه طائر واقع وقيل للآخر طائر لانهم يجعلون منه الشير جناحيه ويقولون قد بسطهما كأنه طائر والعامة تسميهما الميزان اه والعلم عند الله (قوله) واصابة المصيدة وشجر مرّ جمعه صاب ووهم الجوهرى فى قوله عصارة شجر اه عبارة الجوهرى والصاب عصارة شجر مرّ واستشهد ببيت الهذلى

إنى أرقت فبت الليل مشتجرا * كأن عينى فيها الصاب مذبوح اه

الشجر بالفتح ما بين اللحيين واشتجر الرجل اذا وضع يده تحت شجره على حنكه وقال ابن فارس وابن برى والصاب عصارة شجر مرّ (وقال الزبيدى وصاحب الصباء شجر مرّ زاد الضياء وقيل هو الصبر اه (قلت) استعمال اللفظ فى الشئ وما يستخرج منه على الاتساع أمر جائز مسموع فلفظ العصفر مثلا يطلق على شجره وعلى زهره وعلى عصارته وكذلك الزعفران ومثله تسمية لشجر باسم ثمره (قال) ابن برى قد يسمون الشجر باسم ثمره فيقول واحدهم عندى فى بستانى التفاح والسفرجل وغير ذلك وهو يريد الاشجار فيعبر بالثمرة عن الشجرة ومنه قوله تعالى فأنبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة وأبا متاعا لكم ولأنعامكم اه والعلم عند الله (قوله) العنب معروف واحدته عنبة وقول الجوهرى هو بناء نادر لان الاغلب عليه الجمع كقردة وقيل له الا أنه قد جاء للواحد وهو قليل نحو التولة والطيبة والخيرة والحيرة ولا أعرف غيره قصور منه وقلة اطلاع ومن البناء وفى نسخة ومن الباب الرمخة والمنة والثومة والحدأة والظمخة والذبحة والطيرة وغير ذلك اه (قلت) أما الحدأة والطيرة فشهرتهما تغنى عن ذكرهما أما الحدأة فقد ذكرها فى باب الهمز قال والحدأة الطائر المعروف وجمعه حدأ كعنبة وعنب وقال فى باب الراء وتطيرت من الشئ وبالشئ والاسم منه الطيرة مثل العنبة وهو ما يتشاءم به من الفأل الردى . وفى الحديث انه كان يحب الفأل ويكره الطيرة

www.attaweel.com

وقال فى باب الخاء والطمخ شجر السماق ولم يقيده الا أنه بضبط القلم كعنب وقال فى باب الحاء والذبح على مثال الهبع نبت تأكله العام والذبحة وجع فى الحلق يقال أخذته الذبحة قاله أبو زيد ولم يعرف الذبحة بالتسكين الذى عليه العامة اه وفى الهامش والرمخ ماسقط من البسر أخضر فنضج واحدته رمخة لغة طائية اه . (قلت) أما الذبحة فضم ذالها هو الاشهر وفيها لغات أخر وأما الرمخة فضبط القلم بالفتح كقصعة وجمعها رمخ كقصع وأما الثومة بالثاء المثلثة لشجر فلم يذكره المجد فى غالب نسخه وأما المنة بالميم لضرب من القنافذ فقد ذكر الجوهرى بدلها الهنة بالهاء قال والهنة ضرب من القنافذ فحينئذ لم يفته شئ مما ذكره المجد والعلم عند الله (قوله) الغضب بالتحريك ضد الرضى غضب كسمع عليه وله اذا كان حيا وغضب به اذا كان ميتا وقول الجوهرى وغضبى اسم مائة من الابل وهى معرفة لا يدخلها أل ولا التنوين تصحيف والصواب غضيا بالمثناة تحت اه (قلت) الجوهرى تبع فى ذلك ابن الاعرابى امام الائمة وهو الذى أنشد عليه

ومستخلف من بعد غضبى صريمة * فأحريه لطول فقر وأحريا

(وقال) ابن فارس ويقال أتانا بغضبا معرفة لا تنون أى مائة من الابل وأنشد ومستخلف الخ وكان المجد لاحظ قولهم ابل غاضية أى تأكل الغضى فقال غضيا (قال) الزبيدى الغضاة واحدة الغضى والغضياء منبته مثل الشجراء اه (وقال) ابن فارس وليلة غاضية شديدة الظلمة ونار غاضية عظيمة والغضى معروف وأرض غضياء كثيرة الغضى وابل غاضية تأكل الغضى والنسبة الى الغضى غضوى وابل غضية اشتكت من أكل الغضى اه والعلم عند الله (قوله) والكتاب كرمان المكتب والجمع كتاتيب وجمع كاتب وكقعد موضع التعليم وقول الجوهرى والكتاب والمكتب واحد غلط اه عبارة الجوهرى الكتاب الكتبة والكتاب أيضا والمكتب واحد والجمع الكتاتيب والمكاتب اه فانظر من أى وجه جاء الغلط والعبارة فى غاية الصواب وفى مسند الامام أحمد عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قرأت من فى رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة وإن زيد بن ثابت له ذؤابة فى الكتاب وقال فى المصباح والمكتب بفتح الميم والتاء موضع تعليم الكتابة اه والعلم عند الله (قوله) وهبهبت به دعوته لينزو وقول الجوهرى هبهبته خطأ اه عبارة الجوهرى هبهبته لينزو فتهبهب اه (قلت) المطاوعة لا تكون

www.attaweel.com

الامن المتعدى ومثله ما فى المشارق لعياض يقال فى زجر الابل فى السوق بس بس بفتح الباء وكسرها ويقال بسبست الناقة أبس وأبس اذا سقتها ويقال بسبستها أيضا اذا دعوتها للحلب اه وفى المجمل بس بمعنى حسب (وقال ابن برى جاء أن الابل اذا دعوتها للشرب فقلت جئ جئ اه والعلم عند الله (قوله الهنباء كحلفاء ووهم الجوهرى فى تخفيفه وفى الشعر البلهاء الورهاء والاحمق كالهنبا بالقصر فى الكل ابن دريد امرأة هنباء وهنبى بالتحريك فيهما اه عبارة الجوهرى الهنب بالتحريك مصدر قولك امرأة هنباء أى بلهاء بينة الهنب قال الشاعر مجنونة هنباء بنت مجنون * (وقال) صاحب الضياء فعل بالكسر الهنب الثقل وامرأة هنباء أى ثقيلة بلهاء * قال مجنونة هنباء بنت مجنون اه (وقال) ابن فارس الهنب الوخامة والثقل امرأة هنباء بلهاء وأنشد مجنونة هنباء بنت مجنون اه (قلت) شطر البيت من الرجز ولا يساعد ما قاله المجد الا اذا حمل البيت على الضرورة فى تسكين المتحرك كيف وقد قالوا لا يوجد فعلاء بفتح الفاء والعين ممدودا الا فى داء للامة لغة فى تسكينه وفرماء وجنفاء لموضعين والعلم عند الله (قوله) وتركته فى هوب دابر ويضم أى بحيث لا يدرى قيل صوابه فى هوت بالتاء ووهم الجوهرى اه عبارة الجوهرى الهوب البعد يقال تركته فى هوب دابر وهوب دابر أى بحيث لا يدرى أين هو اه (وقال) ابن فارس الهوب الرجل المخلط فى كلامه والهوب فيما يقال البعد اه (قلت) الهوت من غير هاء التأنيث لم أقف على من ذكره وأما بالهاء فقالوا لهوتة بالفتح والضم الهوة من الارض وهى الوهدة العميقة وفى النهاية فى حديث عثمان رضى الله عنه وددت أن بيننا وبين العدو هوتة يدرك بعرها الى يوم القيامة أراد بذلك حرصا على سلامة المسلمين وحذرا من القتال وهو مثل قول عمر رضى الله عنه وددت أن ما وراء الدرب جرة واحدة ونار توقد يأكلون ما وراءه ونأكل ما دونه اه

* (باب التاء) *

(قوله بهته كنصره بهتا وبهتانا قال عليه ما لم يقله وقول الجوهرى فابهتى عليها اى فابهتيها لانه لا يقال بهت عليه تصحيف والصواب فانهتى عليها بالنون لا غير اه عبارة الجوهرى وأما قول أبى النجم سبى الحلى تواتهتى عليها * فان على

www.attaweel.com

مقحمة لا يقال بهت عليه وانما الكلام بهته اه (قلت) المناسب لمعنى البيت هو ما قاله الجوهري فان حماة المرأة أم زوجها قد جرت العادة بالتباغض بينهما غالبا فالمراد اغراء الزوجة على سب حماتها وبهتها وضربها وهذا صريح في قوله

سبي الحماة وابهتي عليها * فان أبت فازدلفي اليها
ثم اقرعي بالود مرفقيها * وركبتيها واقرعي كعبيها
* واعقلي كفيك في صدغيها *

وقال أيضا أعني أبا النجم

أوصيت من بزة قلبا حرا * بالكلب خيرا والحماة شرا

وأبو النجم هذا هو الفضل بن قدامة أنشد هشام بن عبد الملك أرجوزته التي أولها الحمد لله الوهوب المجزل وهي أجود أرجوزة للعرب وهشام يصفق بيديه من استحسانه لها فلما بلغ قوله في الشمس وكان هشام أحول * فهي على الافق كعين الاحول * أمر هشام باخراجه وأما قول الجد بالنون فلا معنى له هنا لان نهت لازم لا يتعدى ولا بحرف الجر يقال نهت ينهت نعق ينعق والنهيت كالزئير يقال أسد نهات وحمار نهات أي نهاق ورجل نهات أي زحار والزحير التنفس بشدة (وقال) صاحب الضياء بهته اذا قال عليه ما لم يفعله ويقال اق على مقحمة في قوله سبي الحماة الخ وقال ابن برى بعد ما أقر كلام الجوهري ولم يتعقبه من جهة المعنى انما عدى بعلى لانه بمعنى افترى والبهتان الافتراء كما قال تعالى ولا يأتين ببهتان يفترينه ومثله مما عدى بحرف الجر حملا على معنى فعل يقاربه في المعنى قوله سبحانه فليحذر الذين يخالفون عن أمره أي يخرجون لان المخالفة الخروج عن الطاعة وعر وعلى لا تزاد ان كالباء والعلم عند الله (قوله) حته فركه وقشره فانحت وتحات والحتات كغراب ابن يزيد لا زيد المجاشعي صحابي ووهم الجوهري اه (قلت) الذي في اسد الغابة الحتات بن يزيد بن علقمة ورفع نسبه الى مجاشع بل والى تميم بن أد بن طابخة وقال انه وفد على النبي صلى الله عليه وسلم (قلت) ولعل هذا غير الذي ذكره الجوهري في قول الفرزدق والعلم عند الله (قوله) الصت الدفع بقهر أو الضرب باليد وقول الجوهري وفي الحديث قاموا صتيتين أي جماعتين صوابه في أثر ابن عباس وتمامه ان بني اسرائيل لما أمروا أن يقتل بعضهم بعضا قاموا صتين ويروى صتيتين اه (قلت) الحديث

الدلفة الدنو اه

يصلق

يطلق على المرفوع والموقوف والمقطوع فالاعتراض حينئذ ساقط والعلم عند الله

(باب النساء)

(قوله) وجوائى مهموز ووهم الجوهرى اه (قلت) المشهور عدم الهمز قال فى النهاية باب الجيم والواو أول جمعة جمعت بعد المدينة بجوائى هو اسم حصن بالبحرين اه (وقال) صاحب الضياء الجيم والواو فعالى بضم الفاء جوائى اسم موضع اه (وقال) عياض فى المشارق وجوائى بضم الجيم وفتح الواو مخففة كذا ضبطها الاصيلى بغير همز وهمزه بعضهم وبعد الالف ثاء مثلثة مقصورة مدينة بالبحرين هو أول موضع جمعت فيه الجمعة بعد المدينة اه (وقال) صاحب المغرب الجيم والواو وجواثاء قرية بالبحرين بالمد عن الازهرى والقصر هو المشهور اه والعلم عند الله (قوله) ضغث الحديث خلطه والسنام عركه والضاغب للمختبئ انما هو بالباء الموحدة وغلط الجوهرى اه عبارة الجوهرى الضغث قبضة حشيش مختلطة الرطب باليابس والضاغث الذى يختبئ فى الجحر يفزع الصبيان بصوت يردده فى حلقه اه (قلت) لم أقف للجوهرى على متابعة وقد ذكره ابن فارس بالباء الموحدة والعلم عند الله

(باب الجيم)

(قوله) زرجه بارمح زجة والزرجون كقربوس شجر العنب أو قضبانها والخمر وماء المطر الصافى المستنقع فى الصخرة وذكره الجوهرى فى النون ووهم ألا ترى قول الراجز

هل تعرف الدار لام الخزرج * منها فظلت اليوم كالمزرنج

أى كالنشوان اه (قلت) الجوهرى لما لم يذكر لفظة زرج مجردة أحر لفظ زرجون الى باب النون مراعاة لفظ تقريبا على الطالب وذلك عادة اللغويين (قال) المطرزى فى خطبة المغرب وربما فسرت الشئ مع لفقه * فى موضع ليس بوفقه * لئلا ينقطع الكلام * ويتصلع النظام * كل ذلك تقريبا للبعيد * وتسهيلا على المستفيد * اه وعندى أن النون أصلية لذكر الزبيدى وابن فارس اياها فى الرباعى لانهم يعتبرون فى الرباعى والخماسى أصالة الحرف الاخير والا لذكروه فى الثلاثى المزيد بعد ذكرهم زرج الثلاثى المجرد (قال) الزبيدى الزرج جلبة الخيل وأصواتها ولم يذكر زرجون هنا وقد صرح المطرزى بهذا الصنيع من كونهم يعتبرون فى الرباعى

www.attaweel.com

أصالة الحرف الاخير قال فى الخطبة من المغرب فقد تمت ما فاؤه همزة ثم ما فاؤه باء حتى أتيت على الحروف كلها وراعيت بعد الفاء العين ثم اللام ولم أراع فيما عدا الثلاثى بعد الحرفين الا الحرف الاخير الاصلى اه (وقال) صاحب الضياء فعلول بفتح الفاء والعين الزرجون الكرم وقيل الخمر وأصله فارسى اه والعلم عند الله (قوله) الزمجى كالزمكى أصل ذنب الطائر وكدمل الطائر فارسيته دوبرادران لانه اذا عجز عن صيده أعانه عليه أخوه ووهم الجوهرى فى ده اه (قلت) لا يعرف صواب هذه اللفظة الا من عرف معناها وعاين مسماها أما بناها على قول المجد فدال مضمومة وواو ساكنة ومعناها بالفارسية اثنان وعلى قول الجوهرى دال مفتوحة وهاء ساكنة ومعناها عشرة وأما تركيب برادران فباء موحدة وراء بعدها ألف ودال مهملة وراء بعدها ألف ونون ومعناه إخوان جمع أخ فعلى قول المجد اثنان أخوان وعلى قول الجوهرى عشرة اخوان فاذا علمت هذا ظهر لك مطابقة العدد للمعدود فى قول الجوهرى ومخالفته فى قول المجد الا ان أريد بلفظ برادران مطلق الاخوة (وقال) صاحب الضياء فعل بضم الفاء وفتح العين مشددة (زمج) الزمج طائر دون العقاب يقال انه اذا عجز عن صيده أعانه على أخذه زمج آخر اه (وقال) الدميرى فى حياة الحيوان الزمج مثل الحر طائر معروف يصيد به الملوك الطير وهو أحد نوعى العقاب وقال الجواليقى الزمج جنس من الطير يصاد به وقال أبو حاتم انه ذكر العقاب والجمع زمامج وقال الليث الزمج طائر دون العقاب حمرته غالبة تسميه العجم دوبرادران وترجمته أنه اذا عجز عن صيده أعانه أخوه على أخذه اه والعلم عند الله (قوله) سجرق عائطه والحائط بيته ويوم سجسج لا حر فيه ولا قر ومنه حديث ابن عباس فى صفة أهل الجنة وهواؤها السجسج وغلط الجوهرى فى قوله الجنة سجسج اه عبارة الجوهرى ويوم سجسج لا حر فيه ولا قر وفى الحديث الجنة سجسج (وقال) صاحب الضياء السجسج الهواء المعتدل يقال يوم سجسج أى لا حر يؤذى ولا برد يؤذى كغدوات الصيف وفى الحديث الجنة سجسج وأرض سجسج ليست بصلبة ولا سهلة اه وفى النهاية ظل الجنة سجسج ونسب الحديث الى ابن عباس رضى الله تعالى عنهما (قلت) فان كان المجد اعترض من جهة المعنى فلا منافاة فى كلام الجوهرى والمعنى أن الجنة معتدلة الهواء معتدلة الارض وان كان من جهة الحديث فقد قدمنا

غير

غير ماهرة أن الحديث يطلق على الموقوف أيضا والعلم عند الله (قوله) وناقة شمجى كبشكى سريعة وبنو شمجى بن جرم من قضاعة ووهم الجوهرى وأما بنو شمخ بن فزارة فبالخاء المعجمة وسكون الميم وغلط الجوهرى اه عبارة الجوهرى وبنو شمج بن جرم من قضاعة وبنو شمج بن فزارة من ذبيان اه (وقال) ابن فارس فى الجيم وبنو شمجى بطن من العرب وقال فى الخاء المعجمة وشمخ رجل (وقال) ابن برى وبنو شمج بن فزارة من ذبيان والمعروف عند أهل النسب بالخاء المعجمة اه والعلم عند الله (قوله) العلهجة تليين الجلد بالنار والعلهج والمعلوهج كمزعفر الاحمق اللئيم ووهم الجوهرى فى زيادة هائه اه (قلت) الزبيدى ذكره فى باب الرباعى قال والمعلهج الاحمق الهذر وابن فارس ذكره فى باب ما زاد على ثلاثة أحرف وذلك لا يقتضى زيادة الهاء فيه ولا اصالتها لما سبق من أنهم لا يعتبرون فيما زاد على الثلاثى الا أصالة الحرف الاخير ولهذا ذكروا الهبلع والهجرع فى الرباعى مع الاتفاق على زيادة هائهما لانهما من البلع والجرع والجوهرى ما نص على زيادتها الا لتحقق ذلك عنده ولعله مأخوذ من العلاج من كون الجلد يعالج بالنار ليلين والاحمق يعالج باللاطفة لينقاد الى الصواب والعلم عند الله (قوله) الفلج الظفر والفوز كالافلاج والاسم بالضم كالفلجة وبالتحريك تباعد ما بين القدمين وتباعد ما بين الاسنان وهو أفلج الاسنان لا بد من ذكر الاسنان والنهر الصغير وغلط الجوهرى فى تسكين لامه والافلج البعيد ما بين اليدين وغلط الجوهرى فى قوله ما بين الثديين اه عبارة الجوهرى الفلج اسم موضع ما بين البصرة وضرية مصروف مذكر قال الشاعر

وان الذى حانت بفلج دماؤهم * هم القوم كل القوم يا أم خالد

والفلج أيضا نهر صغير (وقال) فصبحا عينا روى وفلجا * والفلج بالكسر مكيال معروف والفلج بالتحريك لغة فى الفلج وهو نهر صغير والافلج من الرجال البعيد ما بين الثديين اه فعلم من هذا أن الفلج الذى هو النهر الصغير فيه لغتان وأن البعد اذا كان بين الثديين دل على بعد ما بين اليدين فان ذكر الملزوم يدل على ثبوت اللازم (وقال) ابن فارس والفلج مصدر الافلج وهو الذى اعوجاجه فى يديه فان كان فى رجليه فهو فحج اه (وقال) الزبيدى

www.attaweel.com

والافلج المعوج اليدين ويقال المتباعد القدمين (وقال) صاحب الضياء والافلج الذى فى يديه اعوجاج وقيل هو المتباعد القدمين اه (وقال) المطرزى والافلج المتباعد ما بين الرجلين اه فاذا علمت اختلافهم فى معنى الافلج ظهر لك صحة ما علمه الجوهرى وأنه قول من هذه الاقوال ولغة من هذه اللغات والعلم عند الله (قوله) ومذج كجلس فى ذج ووهم الجوهرى فى ذكره هنا وان نسبه الى سيبويه اه (قلت) ما بعد نص سيبويه مقال فى كون الميم عنده أصلية كميم معد والذى أدى القائل الى زيادة الميم اهمال فعلل بفتح الفاء وكسر اللام والجواب أن الجزئية النادرة لا تقدح فى اطراد الكلية وذلك كورود الحبك فى اهمال فعل والرئم والدئل فى قلة فعل قال الزبيدى مذج اسم أكمة سميت بها أم مالك وطيئ والعلم عند الله (قوله) ومنعج كجلس ووهم الجوهرى فى فتحه اه عبارة الجوهرى ومنعج بالفتح موضع فالمراد فتح الميم لا العين وقاعدته فى الاطلاق الحرف الاول فتحا كان أو كسرا قال فى باب الراء فى الحبر والسبر بمعنى اللون والهيئة ويقال أيضا فلان حسن الحبر والسبر بالفتح يريد فتح الاول وقال الحبر الذى يكتب به وموضعه المحبرة بالكسر يريد كسر الميم وقال حمار مزر بالكسر يريد كسر الميم أى كثير العض والعلم عند الله (قوله) نجت القرحة تنج نجيجا سالت بما فيها وتنجنج تحرك وتحير وقول الجوهرى استرخى غلط وانما هو تبجح بباءين اه عبارة الجوهرى أبو عبيد نجنجت الرجل حركته وتنجنج لحمه أى كثر واسترخى وقال فى فصل الياء قال ابن السكيت اذا كان الرجل سمينا ثم اضطرب لحمه قيل رجل بجباج وبجباجة اه (قلت) لا منافاة بين المعنيين (وقال) ابن فارس بجبجت القرحة اذا شققتها بجبجا وبدن بجباج ممتلئ كثير اللحم (وقال) فى كتاب النون النجنجة الجولة عند الفزع والنجنجة ترديد الرأى وتنجنج لحمه كثر واسترخى وهو من نجت القرحة اذا سالت اه (قوله) وج اسم واد بالطائف لا بلد وغلط الجوهرى ومنه آخر وطئة وطئها الله بوج يريد غزوة حنين لا الطائف وغلط الجوهرى وأما غزوة الطائف فلم يكن فيها قتال اه عبارة الجوهرى وج بلد الطائف وفى الحديث آخر وطئة الخ يريد غزاة الطائف اه وهى عبارة ابن فارس حرفا بحرف وقال النووى فى التهذيب وج الطائف المنهى عن صيده قال الحازمى وج اسم لحصون الطائف وقيل لواحد منها

وحديث

www.attaweel.com

وحديث تحريم صيده رواه أبو داود فى سننه من رواية الزبير بن العوّام واسناده ضعيف قال البخارى لا يصح اه (وقال) عياض فى المشارق الطائف معلوم وهو وادى وج على يومين من مكة اه وفى النهاية وج موضع بناحية الطائف وقيل اسم جامع لحصونها وقيل هو اسم واحد منها اه (وقال) عياض قال هشام بن الكلبى انما سمى الطائف لان رجلا أصاب دما فى قومه بحضرموت فخرج هاربا حتى نزل بوج وحالف مسعود بن معتب وكان له مال عظيم فقال لهم هل لكم أن أبنى لكم طوفا عليكم يكون لكم ردءا من العرب فقالوا نعم فبناه وهو الحائط المطيف اه وقول المجد غزوة الطائف لم يكن فيها قتال غير صحيح والحمل على الالتحام مكابرة وغزوة الطائف مشهورة عند العوام فضلا عن العلماء وذلك أن النبى صلى الله عليه وسلم لما فرغ من مكة المشرفة وذلك فى رمضان سنة ثمان من الهجرة النبوية توجه الى الطائف فى شوال من تلك السنة فتلقته هوازن وغطفان ومن انضم اليهم من القبائل فى وادى حنين بين مكة والطائف فالتقى الجمعان فهزم الله المشركين وأصاب منهم النبى صلى الله عليه وسلم غنائم كثيرة ولما فرغ صلى الله عليه وسلم من حنين بعث أبا عامر الاشعرى عم أبى موسى الاشعرى رضى الله تعالى عنهما الى أوطاس لطلب دريد بن الصمة وأصحابه فهزمهم وقتل منهم جماعة ثم قتل أبو عامر رضى الله عنه ولما انهزمت هوازن وكان رئيسهم أذ ذاك مالك بن عوف النصرى تحصنوا بحصن الطائف فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر يوما ونصب عليهم المنجنيق وهو أول منجنيق رمى به فى الاسلام وقاتل صلى الله عليه وسلم بنفسه وقال من بلغ بسهم فى سبيل الله عز وجل فله درجة فى الجنة قال أبو نجيح السلمى فبلغت يومئذ ستة عشر سهما ولم ينل النبى صلى الله عليه وسلم منهم شيئا يعنى لم يفتحه فقال عليه السلام انا قافلون ان شاء الله فثقل ذلك على الصحابة رضى الله عنهم وقالوا نذهب ولا نفتحه فقال عليه السلام اغدوا على القتال فلما غدوا أصابتهم جراحات واستشهد من المسلمين اثنا عشر رجلا قال فى النهاية ووج من الطائف والمعنى أن آخر أخذة ووقعة أوقعها الله بالكفار كانت بوج وكانت غزوة الطائف آخر غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لم يغز بعدها الا تبوك ولم يكن فيها قتال اه يعنى تبوك (وقال) الكلاعى فى غزوة الطائف فحاصرهم رسول الله

www.attaweel.com

صلى الله عليه وسلم وقاتلهم قتالا شديدا ورموا بالنبل ورماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمنجنيق ودخل نفر من أصحابه صلى الله عليه وسلم تحت دبابة ثم زحفوا بها الى جدار الطائف ليخرقوه فأرسلت عليهم ثقيف سكك الحديد محماة بالنار فخرجوا من تحتها فرمتهم ثقيف بالنبل فقتلوا منهم اثنى عشر رجلا سبعة من المهاجرين وأربعة من الانصار ورجل من بنى ليث وكان حصار النبى صلى الله عليه وسلم لهم بضعا وعشرين ليلة وقيل بضع عشرة اه (وقال) صاحب الضياء وج اسم الطائف وفى الحديث آخر وطئة وطئها الله تعالى بوج يعنى غزاة الطائف اه (وقال) العينى فى مبانى الاخبار غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه خمسا وعشرين غزوة فيما قاله موسى بن عقبة وابن اسحق وآخرون وقيل سبعا وعشرين والمشهور الاول قاتل فى تسع منها فى بدر واحد والخندق وبنى قريظة وبنى المصطلق وخيبر وفتح مكة وحنين والطائف وقيل إنه قاتل أيضا بوادى القرى والغابة وبنى النضير اه والعلم عند الله (قوله) الهجيج الاجيج والوادى العميق وهج هج بالسكون زجر للغنم وغلط الجوهرى فى بنائه على الفتح وانما حركه الشاعر ضرورة اه عبارة الجوهرى هجيج النار أجيجها مثل هراق واراق وقولهم هجهج زجر للغنم مبنى على الفتح قال الراعى

ولكنما احدى وامتع جدة * بفرق يخشيه بهجهج ناعقه

اه (قلت) أما بناؤه على الفتح فلانه نظائر فى أسماء الافعال والاصوات كرويد وبله وحيهل وآ آ زجر للابل (وأما وزنها) فقد قال صاحب الضياء فعلل بفتح الفاء واللام هجهج زجر للغنم والابل وهر هر حكاية صوت الماء والعلم عند الله

❋(باب الحاء)❋

(قوله) والرباحى جنس من الكافور وقول الجوهرى الرباح دويبة يجلب منها الكافور خلف وأصلح فى بعض النسخ وكتب بلد بدل دويبة وكلاهما غلط لان الكافور صمغ شجر يكون داخل الخشب ويتخشخش فيه اذا حرك فينشر ويستخرج منه وقال الدميرى فى حياة الحيوان الرباح بفتح الراء والباء مخففة دويبة كالسنور وهى التى منها الزباد هذا هو الصواب ووهم الجوهرى فقال فى النسخة التى هى بخطه الرباح اسم دويبة يجلب منها الكافور وهو عجيب فان الكافور صمغ شجر بالهند والرباحى نوع منه وكان الجوهرى لما سمع أن الزباد

www.attaweel.com

يجلب من الحيوان سرى ذهنه الى الكافور فذكره اه (قلت) آفة التصحيف من الكتاب وهو ذريعة لاهل العصبية والحق أحق أن يتبع عبارة الجوهرى فى النسخة العتيقة المعتمدة الصحيحة بخط لعلماء الراسخين الرباح دويبة كالسنور والرباح أيضا بلد يجلب منه الكافور اه (وقال) ابن برى الكافور صمغ شجر بالهند ورباح موضع هنالك ينسب اليه الكافور فيقال كافور رباحى اه وفيه لما دخل أبو العلاء بن سليمان بغداد وذكر يوحنا بالباء للشمس اعترض عليه وقالوا انه بالباء الموحدة واحتجوا عليه بكتاب الالفاظ لابن السكيت فقال هذه النسخ التى بأيديكم غيرها شيوخكم ولكن أخرجوا النسخ العتيقة فأخرجوها فوجدوها كما ذكر أبو العلاء اه فالاقدمون كانوا يعتمدون على النسخ العتيقة وعلى شكلها اذ شرطهم تلقى العلم مشافهة ومقابلة الفرع بالاصل الصحيح المعتمد المقروء على الائمة الحفاظ المتقنين وشرط الكاتب أن يكون عالما عارفا بالرسم ذا خط واضح وأما اليوم فليس إلا سلخ المبانى ومسخ المعانى فليتهم اكتفوا بكتب المتقدمين والله يقول الحق وهو يهدى السبيل (قوله) ساح الماء يسيح سيحا وسيحانا جرى على وجه الارض والسيح الماء الجارى الظاهر وأساح نهرا أجراه والفرس بذنبه أرخاه وغلط الجوهرى فذكره بالشين اه (قلت) ذكره بالشين المعجمة الزبيدى وابن فارس وصاحب الضياء قالوا كلهم فى باب الشين والياء وأشاح بوجهه أعرض وأشاح الفرس بذنبه أرخاه اه والعلم عند الله (قوله) ومفرطح كسرهد هكذا قال الجوهرى وهو سهو والصواب مفلطح باللام عريض اه (قلت) المجد سبقه لذلك ابن برى وعبارة الجوهرى وراس مفرطح أى عريض قال الشاعر

خلقت لها زمه عزين ورأسه * كالفرص فرطح من طحير شعير

البيت من الكامل من الضرب الثانى مقطوعا والعروض الاولى تامة قال ابن برى وهو لابن أحمر البجلى وليس لابن أحمر الباهلى يصف حية ذكرا وصوابه فلطح باللام وكذلك أنشده الاموى اه (قلت) اذا كان المفلطح والمفرطح والمفطح والمطلفح بمعنى العريض فلا يلزم العارف الاقتصار على لفظة منها لجواز الرواية بالمعنى فى الحديث النبوى فضلا عن غيره ولهذا تجد الالفاظ مختلفة فى غالب النظم اذا اتحد معناها كما فى قول الشاعر أفد الترحل البيت ويروى أيضا أزف أى دنا وقرب والعلم عند الله (قوله) مدحه أحسن الثناء عليه وتمدح تكلف

www.attaweel.com

والارض والخاصرة اتسعتا كامتدحت وأمتدحت كاذكرت ووهم الجوهرى في قوله امدحت لغة في اندحت واندح اندحاحا وضعه دح وغلط الجوهرى وانداح انديا حا وضعه دوح وغلط أيضا اه (قلت) المجد أراد أن يقلد ابن برى في الايراد فعدل عن المراد فقوله امتدحت كاذكرت عدم درايته بمواضع الابدال فالميم لا تبدل من التاء ولا التاء من الميم لتنافرهما مخرجا وصفة وجعله النون في اندح وانداح زائدة خلاف الصواب قال ابن برى وأما اندح بطنه فه وابه أن يذكر في فصل ندح لانه من معنى السعة لا في فصل دح ومما يدلك على أنه وهم يعنى الجوهرى في ذكره في هذا الفصل يعنى دح كونه أى الجوهرى قد استدركه يعنى اندح فذكره في فصل ندح وهو الصحيح فوزنه أفعل كاحمر واذا جعلته من دح فوزنه انفعل كانسل انسلالا اه وعبارة الجوهرى في دح واندح بطنه اندحاحا اتسع قال أعرابى مطرنا الليلتين بقيتا فاندحت الارض كلا وقال في ندح الندح بالضم الارض الواسعة والجمع أنداح والمنادح المفاوز والمندح المكان الواسع ولى عن هذا الامر مندوحة ومندح أى سعة يقال إن في المعاريض لمندوحة عن الكذب ولا تقل ممدوحة وتندحت الغنم من مرابضها اذا تبددت واتسعت من البطنة واندح بطن فلان اندحاحا اتسع من البطنة وانداح بطنه انديا حا اذا انتفخ وتدلى من سمن كان ذلك أو علة وفي حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة رضى الله عنهما قد جمع القرآن ذيلك فلا تندحيه أى لا توسعيه بالخروج الى البصرة ويروى لا تبدحيه بالباء أى لا تفتحيه من البدح وهو العلانية اه (وقال) في النهاية باب النون مع الدال يقال ندحت الشئ اذا وسعته وانك لفى ندحة ومندوحة من كذا أى سعة يعنى أن في التعريض بالقول من الاتساع ما يغنى عن تعمد الكذب ومنه حديث الحجاج وادنادح أى واسع اه (وقال) صاحب الضياء في باب الدال الانفعال اندح بطنه أى اتسع وانداح بطنه أى عظم وقال في باب النون الندح بالضم الارض الواسعة والجمع انداح وتندحت الابل اذا اتسعت في المرعى اه فعلم بما تقرر أن اندح ان أخذ من الندح فالنون أصلية والالف زائدة وكذلك انداح والالف فيه على أصالة النون للاشباع كما في انباع وانباق قلبت الالف ياء في المصدر كما تقلب في جمع مصباح ومفتاح والعلم عند الله (قوله) النتح العرق وخروجه من الجلد نتح هو كضرب ونتحه الحر وانتاح ماله معنى

وغلط

وغلط الجوهري ثلاث غلطات أحدها أن التركيب صحيح فالانتباح فيه مدخل ثانيها أن الانتباح لا معنى له ثالثها أن الرواية في الرجز المستشهد به رقشاء تمتاح اللغام المزبدا ه تمتاح بالميم لا بالنون أي تلقي اللغام اه عبارة الجوهري الانتباح مثل التنح قال ذو الرمة يصف بعيرا يهدر في الشقشقة

رقشاء تنتاح اللغام المزبدا * دوم فيها زرة وارعدا اه

(قلت) لا فرق بين تنتاح وتمتاح في كون الالف للاشباع فيهما لكن العبرة بورود السماع والقياس مع الجوهري لورود نظائره كانباع وانباق في نبع ونبق قال ينباع من ذفرى غضوب جسرة وقال آخر في زيادة الواو في الفعل المضارع

وإني حيثما يثني الهوى بصري * من حيث ما سلكوا أدنو وأنظور

وجاء في الدعاء أعوذ بالله من العقراب بزيادة الالف للاشباع والعلم عند الله (قوله) نزح كمنع وضرب نزحا ونزوحا بعد وقول الجوهري قال ابن هرمة يرثي ابنه سهو وانما يمدح القاضي جعفر بن سليمان اه عبارة الجوهري وقد نزح بفلان يعني بالبناء للمجهول اذا بعد عن دياره غيبة بعيدة وأنشد الاصمعي

ومن ينزح به لا بد يوما * يجيء به نعي أو بشير

وتقول أنت بمنتزح من كذا أي بعد منه قال ابن هرمة يرثي ابنه

فأنت من الغوائل حين ترمى * ومن ذم الرجال بمنتزاح

الا أنه أشبع فتحة الزاي فتولدت الالف اه (قلت) يمكن الجمع بينهما مدح به هذا ورثى به هذا ولا يلزمه في ذلك قبح خصوصا وهو من انشا آنه والعلم عند الله (قوله) نفج الطيب كمنع فاح والانفحة بكسر الهمزة وتشديد الحاء وقد تكسر الفاء شيء يستخرج من بطن الجدي الرضيع أصفر فيعصر في صوفة فيغلظ به الجبن فاذا أكل الجدي فهو كرش وتفسير الجوهري الانفحة بالكرش سهو اه عبارة الجوهري والانفحة بكسر الهمزة وفتح الفاء مخففة كرش الحمل أو الجدي مالم يأكل فاذا أكل فهو كرش عن أبي زيد وكذلك المنفحة بكسر الميم اه (قلت) ما يرد على الجوهري يرد على المجد وأسلم عبارة قول الزبيدي والانفحة شيء أصفر يخرج من بطن ذي الكرش اه وتحمل عبارة غيره على المجاز من اطلاق اسم المحل على الحال والعلم عند الله

(باب الخاء)

(قوله) أنخه ضرب يافوخه وجمعه يوافيخ وهذا يدل على أن أصله يفخ ووهم الجوهري في ذكره هنا اه عبارة الجوهري اليافوخ الموضع الذي يتحرك من رأس الطفل وهو يفعول والجمع اليافيخ وأنخته ضربت يافوخه ويافوخ الليل معظمه (وقال) الزبيدي الخاء والفاء والهمزة اليافوخ مقدم الرأس ورجل مأفوخ اذا شج في يافوخه اه (وقال) ابن فارس باب الهمزة والفاء يقال أفخت الرجل اذا ضربت يافوخه وهو مقدم الرأس والجمع يافيخ اه (وقال) صاحب الضياء يفعول اليافوخ مقدم الرأس والجمع يافيخ ويافوخ الليل معظمه وقد مضى يافوخ من الليل أي قطع والعلم عند الله (قوله) تنوخ قبيلة ووهم الجوهري فذكره في نوخ اه (قلت) الجوهري لما لم يذكر لفظة تنخ من كون التاء أصلية ذكر تنوخ في نوخ للمجانسة أو التاء عنده زائدة كما في تجوب مأخوذ من قولهم أنخت الجمل أي أبركته وتبرك بالمكان أقام به كما يقال تنخ بالمكان تنوخا أقام به (قال) ابن فارس ومنه اشتقاق تنوخ (وقال) الزبيدي الخاء والتاء والنون تنخ بالمكان أقام وتنوخ حي من اليمن (وقال) صاحب الضياء باب التاء والنون فعول بفتح الفاء تنوخ حي من اليمن من قضاعة اه والعلم عند الله (قوله) الربيخ القتب الضخم وغلط الجوهري في قوله من الرجال انما هو من الرحال ولولا قوله المسترخي لحمل على الناسخ اه عبارة الجوهري تربخ أي استرخى والربيخ من الرجال العظيم المسترخي اه (وقال) ابن فارس الربوخ المرأة يغشى عليها عند البضاع والربيخ العظيم من الرجال ويقال مشى حتى تربخ أي استرخى (وقال) الزبيدي الربوخ المرأة يغشى عليها عند الملامسة ورجل ربيخ ضخم (وقال) صاحب الضياء الربيخ الضخم من كل شيء قال

فلما اعترت طارقات الهموم * رفعت الولي وعورا ربيخا

الولي جمع ولية وهي البرذعة اه (قلت) ولعل المجد ذهب وهمه الى هذا والعلم عند الله (قوله) ساخت قوائمه ثاخت وصارت الارض سواخا بالضم وسواخي كشقاري وتصغيرها سويخة وقول الجوهري على فعالى بفتح اللام غلط أي كثر بها رزاغ المطر اه عبارة الجوهري ساخت قوائمه في الارض تسوخ وتسيخ

www.attaweel.com

دخلت فيها وغابت مثل ثاخت ومطرنا حتى صارت الارض سواخى على فعالى بفتح اللام وذلك اذا كثرت رزاغ المطر اه (قلت) ليس فى قول الجوهرى بفتح اللام تى لضم الفاء وتخفيف العين أو شدها وعبارة المجمل كعبارة الجوهرى حرفا بحرف الا أنه قال رداغ بالدال المهملة ومعناهما واحد المفرد منهما كجبل والجمع كجبال أو هو جمع أيضا كثمر والمفرد كثمرة وانما نص على فتح اللام احترازا عن توهم كسرها وتشديد الياء بعدها (وقال) الزبيدى يقال فى المكان سواخية شديدة أى طين كثير الماء وصارت الارض سواخى على مثال فعالى اه وقول المجد وتصغيرها سويوخة سلك المذهب الشاذ قال الرضى مذهب أبى عمرو أنه اذا حذف ألف التأنيث المقصورة خامسة فصاعدا أبدل منها تاء نحو حبيرة ولغيغزة ولم يرد ذلك لغيره من النحاة الا ابن الانبارى فانه يحذف الممدودة أيضا خامسة فصاعدا ويبدل منها التاء كالمقصورة ولم يوافقه أحد فى حذف الممدودة وقال فى موضع آخر قال أبو عمرو وقد تكون التاء عوضا من ألف التأنيث كما فى حبيرى تصغير حبارى وعند غيره لا يبدل منها بل يقال حبيراء وقال ابن مالك

وعند تصغير حبارى خير * بين الحبيرى فادر والحبير

وقال ولده الشيخ بدر الدين فان كانت الالف زائدة للتأنيث وجب حذفها ان كانت خامسة فصاعدا كحبارى وان كانت زائدة للالحاق فهى كألف التأنيث فى وجوب الحذف ان كانت خامسة كجبرى اه والعلم عند الله (قوله) الشمراخ العثكال عليه بسر او عنب كالشمروخ وغرة الفرس اذا دقت وسالت وجللت الخيشوم ولا يقال للفرس نفسه شمراخ وغلط الجوهرى اه عبارة الجوهرى والشمراخ غرة الفرس اذا دقت وسالت وجللت الخيشوم ولم تبلغ الجحفلة والفرس شمراخ أيضا قال الشاعر حريث بن عناب النبهانى

ترى الجون والشمراخ والورد يتقى * ليالى عشرا وسطنا وهى عاير

اه (قلت) لما كان هذا الوصف من نعوت الخيل ربما جعل علما على بعضها نقلا من الوصفية الى الاسمية كتسميته أيضا بالبحر على سبيل الكناية والاتساع ولولا اعتبار الاوصاف واللوازم ما تعددت أسماء لمسمى واحد حتى أنه ربما يتفق للمسمى الواحد ألف اسم والعلم عند الله (قوله) الشيخ من استبانت فيه السن أو من خمسين الى آخر عمره أو الى الثمانين وتصغيره شييخ وشيخ وشويخ

www.attaweel.com

قليلة ولم يعرفها الجوهري اه (قلت) القاعدة في التصغير أن يرد الشيء الى أصله لا أنه يخرجه عن أصله ولهذا قالوا في تصغير عيد عييد شاذ فكما لا يقال زويد في تصغير زيد كذلك في شيخ وعبارة الجوهري وتصغير شيخ شييخ وشيخ ولا تقل شويخ اه والعبرة بالسماع والعلم عند الله (قوله) الفرسخ ذكره الجوهري ولم يذكر له معنى وهو السكون والساعة والراحة ومنه فرسخ الطريق ثلاثة أميال هاشمية أو اثنا عشر ألف ذراع أو عشرة آلاف اه عبارة الجوهري الفرسخ واحد الفراسخ فارسي معرب اه (قلت) حيث لم يكن من الوضع العربي ضرب عنه صفحا وكذا ابن فارس لم يتعرض له أصلا (وقال) الزبيدي الفرسخ ثلاثة أميال ولم يزد (وقال) صاحب الضياء الفرسخ ثلاثة أميال ويقال لكل شيء لا فرجة فيه فرسخ اه (وقال) المطرزي الفرسخ التام خمس وعشرون غلوة والغلوة قدر ثلثمائة ذراع الى أربعمائة والميل ثلاثة آلاف والعلم عند الله (قوله) قلخ الفحل قلخا وقليخا هدر وكغراب بلد باليمن والقلاخ العنبري شاعر وابن يزيد آخر وابن حزن آخر سعدي ليس كما ذكره الجوهري وانما البيت للعنبري وأما السعدي يقول

أنا القلاخ بن جناب بن جلا * أبو خنافير أقود الجملا

وجناب جده ويقال للفحل عند الضراب قلخ قلخ اه (قلت) هذا تحكم من المجد وعبارة الجوهري قلخ الفحل قلخا وقليخا هدر قال الفراء أكثر الاصوات بني على فعيل مثل هدر هديرا وصهل صهيلا ونبح نبيحا وقلخ قليخا وقلاخ بالضم اسم شاعر وهو قلاخ بن حزن السعدي وقال

أنا القلاخ في بغاءي مقسما * أقسمت لا أسأم حتى يسأما اه

(وقال) صاحب الضياء القلاخ اسم شاعر اه (وقال) الزبيدي القلخ والقليخ شدة الهدير ويقال للفحل عند الضراب قلخ قلخ والقلاخ اسم رجل اه والعلم عند الله

(باب الدال)

(قوله) ومأيد كمسجد موضع وغلط الجوهري فذكره في م ي د وتصحف عليه في الشعر الذي أنشده اه عبارة الجوهري المائدة خوان عليه طعام قال أبو عبيدة مائدة فاعلة بمعنى مفعولة مثل عيشة راضية بمعنى مرضية وماتد في شعر

www.attaweel.com

أبي ذؤيب * بعانية أحبالها مظ عائد * وآل قراس صوب أرمية كل
اسم جبل قال ينصف عسلا بعانية وخفض بعانية عطفا على قوله
فجاء بمزج لم ير الناس مثله * هو الضحك إلا أنه عمل النحل
ويروى أسقية بدل أرمية وهما بمعنى (قال) أبو سعيد الضرير آل قراس أجبل
باردة والقرس البرد الشديد كالقارس والقريس قال ويقال ماند وقراس جبلان
وقال في رمى والرمى السقى وهو السحابة العظيمة القطر الشديدة الوقع من
سحائب الجهيم والخريف والجمع أرمية وأسقية عن الاصمعي ومنه قول أبي
ذؤيب الخ وقال في سقى سقاه الله الغيث وأسقاه والاسم السقيا بالضم ويقال
سقيته لشفته وأسقيته لماشيته وارضه والاسم السقى بالكسر والجمع الاسقية
قال أبو ذؤيب الخ صوب أسقية هذا قول الاصمعي ويرويه أبو عبيدة صوب
أرمية وهما بمعنى أبو عبيد السقى على وزن فعيل السحابة العظيمة الخ
وكتب ما بدهنا في رمى وسقى بالباء الموحدة ولعله لغتان فيه والعلم عند الله
(قوله) والبد بالضم بيت الصنم والنصيب من كل شئ كالبداد بالكسر
والبدة بالضم وأخطأ الجوهري في كسرها اه عبارة الجوهري البدة
بالكسر القوة والبدة أيضا النصيب اه (وقال) صاحب الضياء البدة بالكسر
النصيب اه (وفي النهاية) أحصهم عددا واقتلهم بددا يروى بكسر الباء جمع
بدة وهي الحصة والنصيب أي اقتلهم حصصا مقسمة لكل منهم حصة ويروى
بالفتح أي متفرقين في القتال واحدا بعد واحد من التبديد اه (وقال) المطرزي
اللهم أحصهم عددا واقتلهم بددا ويروى واقتلهم جمع بدة والمعنى لعنا أو قتلا
مقسوما عليهم بالحصص اه والعلم عند الله (قوله) والبدة بالضم الغاية وطير أباديد
وتباديد متفرقة وتصحف على الجوهري فقال طير يباديد وأنشد
يرونني خارجا طير يباديد * وانما هو طير الباديد بالنون والاضافة والقافية
مكسورة والبيت لعطارد بن قران وقوله * ألذ يمشي مشية الابد غلط والصواب
بداء تمشي مشية الابد اه (قلت) وهذا أيضا كله تحكم من الجد وعبارة
الجوهري والابد الرجل العظيم الخلق والمرأة بداء قال الراجز أبو نخيلة *
ألذ يمشي مشية الابد * الفراء طير أباديد ويباديد أي متفرق وأنشد
كأنما أهل حجر ينظرون متى * يرونني خارجا طير يباديد

www.attaweel.com

فالعهدة على الفراء (وقال) ابن فارس والابد الرجل العظيم الخلق قال
ألذ يمشى مشية الابد اه والعلم عند الله (قوله) البيدانة الاتان الوحشية أو التى
تسكن البيداء لا اسم لها ووهم الجوهرى جمعه بيدانات اه عبارة الجوهرى
البيدانة الاتان اسم لها قال الشاعر امرؤ القيس

ويوما على صلت الجبين مسحج * ويوما على بيدانة أم تولب

اه فالمراد أنه اسم موضوع لها من غير ملاحظة اشتقاق كما وضع لها اسم الاتان
والهنبرة كذلك وقد أقره ابن برى ولم يتعقبه الا أنه قال فيوما على صلت الجبين
مسحج أى معضض ويروى ويوما على سرب نقى جلوده أى يوما يغير بهذا
الفرس على بقر الوحش أو حميره والبيدانة أراد بها الاتان وفيها قولان أحدهما
أنها سميت بذلك لسكونها البيداء وتكون النون فيها زائدة وعلى هذا قول جمهور
أهل اللغة والقول الثانى أنها العظيمة البدن وتكون النون فيها أصلية اه وانظر
قول المجد البيدانة الاتان الوحشية أو التى تسكن البيداء هل فيه فرق والعلم
عند الله (قوله) الجلد محركة جسم الانسان والجن والملائكة والزعفران
كالجلاد ككتاب وذكر الجوهرى الجلمد هنا غير سديد اه عبارة
الجوهرى والجلمد بزيادة اللام اسم صنم اه واستدل على ذلك بقول بعضهم
فى قوله تعالى فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار أى أحمر من ذهب وأيضا اللام من
حروف الزيادة ولا معنى لها هنا زائدة على معنى الجسد والقاعدة عندهم أن الحرف
اذا كان من حروف الزوائد ولم يفد معنى زائدا على أصل الكلمة حكم بزيادته
ولهذا سميت بحروف الزيادة (قال الرضى) ويعرف الزائد بالاشتقاق وعدم النظير
وغلبة الزيادة فيه والترجيح عند التعارض والاشتقاق المحقق مقدم فلذلك حكم
بثلاثية عنسل وشأمل وشمأل ونيدل ورعشن وفرسن ودلامص وهرماس وزرقم
من العسلان وهو السرعة والندل والرعش والفرس والدلص والهرس والزرقة
والمراد بالاشتقاق كون احدى الكلمتين مأخوذة من الاخرى أو كونهما
مأخوذتين من أصل واحد ولم يعرف زيادتهما بغلبة الزيادة ولهذا قيل فى نون
ألندد زائدة لانه من الالد وميم معد أصلى فقدم الاشتقاق فى ألندد على الزيادة
اذ يجوز زيادة الهمزة والنون والتضعيف فالهمزة لكونها أولا مع ثلاثة أصول
والنون الثالثة الساكنة والتضعيف فهو من ألد أو لند أو لدد فقدم الاشتقاق

لوضوحه

www.attaweel.com

لوضوحه اه والعلم عند الله (قوله) وجلود كقبول قرية بالاندلس منه حفص ابن عاصم والجلودي رواية مسلم فبالضم لاغير ووهم الجوهري في قوله ولا تقل الجلودي أي بالضم اه عبارة الجوهري وفلان الجلودي بفتح الجيم قال الفراء هو منسوب الى جلود قرية من قرى افريقية ولا تقل الجلودي فالفراء هو القائل ولا تقل الجلودي يعني بالضم يريد النسبة الى القرية المذكورة والفراء رحمه الله قد مات بطريق مكة المشرفة سنة سبع بتقديم السين وستين ومسلم بن الحجاج ولد سنة أربع ومائتين ومات سنة احدى وستين فكيف يكون راويه هو المذكور في قول الفراء ولا تقل الجلودي وأيضا الجلودي واسمه محمد بن عيسى روى عن مسلم بواسطة ابراهيم بن محمد بن سفيان كذا في معالم التنزيل للبغوي والعلم عند الله (قوله) والجلنداء بضم أوله وفتح ثانيه ممدودة وبضم ثانيه مقصورة اسم ملك عمان ووهم الجوهري فقصره مع فتح ثانيه اه عبارة الجوهري وجلندى بضم الجيم مقصورا اسم ملك عمان اه ولم يتكلم على فتح اللام فيحمل على ضمها والعلم عند الله (قوله) حتد بالمكان يحتد أقام وعين حتد بضمتين لا ينقطع ماؤها وليس من عيون الارض وانما هي الجارحة وغلط الجوهري رحمه الله اه عبارة الجوهري حتد بالمكان يحتد أقام به وثبت والمحتد الاصل يقال فلان من محتد صدق ومحفد صدق وعين حتد بضم الحاء والتاء اذا كان لا ينقطع ماؤها من عيون الارض اه (وقال) ابن فارس قال الاصمعي عين حتد ثابتة الماء ومنه المحتد اه وهي عبارة صاحب الضياء أيضا (قلت) القرائن تقتضي الجارية وحلت الجارحة عليها تشبيها والعلم عند الله (قوله) الزيد بالفتح والكسر والتحريك والزيادة والمزيد والزيدان بمعنى والاخير شاذ كالشنآن وأما الزوادة فتصحيف من الجوهري وانما هي الزوارة والزيارة بلا ذكر النمو اه عبارة الجوهري الزيادة النمو وكذلك الزوادة حكاها يعقوب عن الكسائي عن البكري اه (قلت) هذا تخصيص من المجد من غير مخصص وحيثما وجدنا فلا غرو يا في الجوهري حاول تزييفه تعنتا وهذا لا يجوز لمثله اذ الناقل أمين خصوصا مع التثبت وعزو المسئلة الى قائلها قالوا وذلك من بركة العلم يعني عزو النقول الى أخذها والعلم عند الله (قوله) المستدبستان ابن عامر لا معمر ووهم الجوهري اه عبارة الجوهري استد الشيء أي استقام وقال الشاعر يعني معن بن أوس في ابن أخته

www.attaweel.com

أعلمه الرماية كل يوم * فلما استد ساعده رمانى

قال الاصمعى أشتد بالشين ليس بشئ والمسد بستان ابن معمر وذلك البستان مأسدة قال أبو ذؤيب

ألفيت أغلب من أسد المسد * حديد الناب أخذته عفر فتطريح

قال الاصمعى سألت ابن أبى طرفة عن المسد فقال هو بستان ابن معمر الذى يقول له الناس بستان ابن عامر اه (قلت) فما بعد هذا النص ايهام ورأيت بعض التقاييد أنه بطن نخلة بين مكة والطائف (وقال) المطرزى بستان ابن عامر موضع قريب من مكة اه (وقال) صاحب الضياء مفعل بالفتح المستر موضع فى قول أبى ذؤيب الهذلى ألفيت أغلب الخ (وقال) صاحب المؤتلف بستان ابن معمر بنخلة على ليلة من مكة والعامة يقولون بستان ابن عامر اه والعلم عند الله (قوله) سمد سمودا رفع رأسه تكبرا وقول رؤبة * سوامد الليل خفاف الازواد * أى دوائم السير وغلط الجوهرى فى تفسيره بما فى بطونها علف اه عبارة الجوهرى سمد سمودا الى آخره وكل رافع رأسه فهو سامد وقال الراجز سوامد الليل خفاف الازواد يقال ليس فى بطونها علف اه فقوله ليس فى بطونها علف راجع الى قوله خفاف الازواد اذ هو المناسب وهو أقرب منك ورو وقد أقره ابن برى وقال هو لرؤبة بن العجاج يصف إبلا وأراد بقوله خفاف الازواد أى ليس فى بطونها علف وقيل ليس على ظهورها زاد للراكب اه والعلم عند الله (قوله) السند ما قابلك من الجبل وعلا عن السفح ومعتمد الانسان والسناد بالكسر الناقة القوية واختلاف الردفين فى الشعر وغلط الجوهرى فى المثال والرواية

فقد أبلج الخدور على العذارى * كأن عيونهن عيون عين

فان يك فاتنى أسفا شبابى * وأصبح رأسه مثل اللجين

اللجين بفتح اللام لا بضمه وهو الخطمى الموخف وهو يرغى ويشهاب عند الوخف اه عبارة الجوهرى والسناد فى الشعر كقول عبيد بن الابرص

لقد أبلج الخباء على جوار * كأن عيونهن عيون عين

ثم قال فأصبح رأسه مثل اللجين وهى عبارة ابن فارس حرفا بحرف وكذا صاحب الضياء فاللجين بضم اللام الفضة وقول المجد اللجين بفتح اللام لا بضمه فلا سناد

www.attaweel.com

مكابرة لمخالفته النصوص وتشبيهه الرأس باللبن الموخف تعسف وقصره اللبن على الخطمى غير سديد اذ اللبن كل موخف خطميا كان أو غيره والعلم عند الله (قوله) شاد الحائط يشيده طلاه بالشيد وهو ما طلى به حائط من جص ونحوه وقول الجوهرى من طين أو بلاط بالباء غلط والصواب ملاط بالميم لان البلاط حجارة لا يطلى بها وانما يطلى بالملاط وهو الطين والمشيد المعمول به وكؤيد المطول وقول الجوهرى المشيد للجمع غلط وانما المشيدة جمع المشيد اه عبارة الجوهرى الشيد بالكسر كل شئ طليت به الحائط من جص أو ملاط وبالفتح المصدر اه (قلت) المنصف الفهم الذكى يميز بين تصحيف المصنف وبين تصحيف الكاتب وبين سبق القلم فلفظ ملاط تحريف من الكاتب ظن الميم المطموسة باء خصوصا مع دقة الخط وموافقة نقطة حرف تحتها مماثلة لها كيف والمصنف رحمه الله يقول فى فصل الباء والبلاط بالفتح الحجارة المفروشة فى الدار وغيرها وقال فى فصل الميم والملاط الطين الذى يجعل بين ساقى البناء يملط به الحائط وأما المشيد فقال فيه المشيد المعمول بالشيد والمشيد بالتشديد المطول وقال الكسائى المشيد للواحد من قوله تعالى وقصر مشيد والمشيد للجمع من قوله تعالى فى بروج مشيدة اه (قلت) لما عزاه الى الكسائى خرج من عهدته وكأنه يقول اذا أردت المفرد قلت مشيد واذا أردت الجمع قلت مشيدة أى معمولة بالشيد وأما اذا أردت الطول فلا خلاف فى أنك تقول قصر مشيد بالتشديد فى المفرد وقصور مشيدة فى الجمع والعلم عند الله (قوله) والعباد بالكسر والفتح غلط ووهم الجوهرى قبائل شتى اجتمعوا على النصرانية بالحيرة والعبادلة ابن عباس وابن عمر وابن عمرو بن العاص وليس منهم ابن مسعود وغلط الجوهرى (قلت) أما العباد بمعنى القبائل فذكره صاحب الصحاح بالكسر وذكره الجوهرى بالفتح نصا وعند ابن فارس بالفتح شكلا وأما العبادلة فلم يذكر منهم فى نسختى ابن مسعود وذلك لانه أكبر منهم وزاد بعضهم فى العبادلة ابن الزبير والعلم عند الله (قوله) وعتود كدرهم ويفتح واد ومن أخواته خروع وذرود وعتور ووهم الجوهرى اه عبارة الجوهرى عتود اسم واد وليس فى الكلام فعول غيره وغير خروع اه (قلت) أما عتور اسم واد أيضا فلعله تصحيف عتود أو هما لغتان فيه وأما ذرود اسم جبل فلم أقف عليه والعلم عند الله

www.attaweel.com

(قوله) العجلد كعلبط وعلابط اللبن الخاثر وتعجلد الامر عظم واشتد وذكر الجوهرى العنجد هنا وهم اه عبارة الجوهرى العنجد ضرب من الغربيب اه (قلت) ليس له موضع عنده غير ماذكره فيه لانه ذكر عجرد وبعده عجلد وبعده عنجد وبعده عدد فالعجرد الخفيف والمجرد العريان قاله الفراء والعلم عند الله (قوله) العد الاحصاء وقول الجوهرى قال عمر رضى الله عنه الصواب (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم تعددوا واخشوشنوا رواه ابن أبى حدرد الصحابى رضى الله عنه اه (قلت) اذا تعارض الوقف والرفع بل وكل متعارض اعتبر مقتضيات الترجيح من كثرة الطرق وصحة السند وغير ذلك (قال) ابن الاثير فى النهاية اخشوشن الشئ مبالغة فى خشونته واخشوشن اذا لبس الخشن ومنه حديث عمر رضى الله عنه اخشوشنوا فى احدى رواياته وحديثه الآخر أنه قال لابن عباس رضى الله تعالى عنهما شنشنة من أخشن أى حجر من جبل والجبال توصف بالخشونة ثم قال فى حديث عمر رضى الله عنه تعددوا واخشوشنوا هكذا يروى من كلام عمر وقد رفعه الطبرانى فى المعجم عن أبى حدرد الاسلمى عن النبى صلى الله عليه وسلم ومنه حديثه الآخر عليكم باللبسة المعدية أى خشونة اللباس اه (وقال) الرضى معد الميم أصلية عند سيبويه واستدل بقول عمر رضى الله عنه اخشوشنوا وتعددوا اه أى تشبهوا بعيش معد بن عدنان أى كونوا مثلهم فى التقشف ودعوا التنعم وزى العجم (وقال) المطرزى فى المغرب وفى حديث عمر رضى الله عنه فرقوا عن المنية واجعلوا الرأس رأسين ولا تلثوا بدار مجزة وأصلحوا مثاويكم وأخيفوا الهوام قبل أن تخيفكم واخشوشنوا وتعددوا أى فرقوا أموالكم عن المنية بأن تشتروا بثمن الواحد من الحيوان اثنين حتى اذا مات أحدهما بقى الثانى وقوله واجعلوا الرأس رأسين بيان لهذا المجمل والالثاث الاقامة والمجزة بفتح الجيم وكسرها العجز يعنى سيحوا فى الارض ولا تقيموا بدار تعجزون فيها عن الكسب أو عن اقامة أسباب الدين والمثاوى جمع مثوى وهو المنزل والهوام العقارب والحيات أى اقتلوها قبل أن تقتلكم والاخشيشان استعمال الخشونة فى المطعم والملبس والتعدد التشبه بمعد أى تشبهوا بهم فى خشونة عيشهم وأطراح زى العجم وتنعمهم اه والعلم عند الله (قوله) العرد الصلب الشديد المنتصب وقول جحل مولى بنى فزارة * ترى شؤون رأسه الموارد *

وانشاد

www.attaweel.com

وانشاد الجوهري رأسها غلط لانه يصف جملا اه (قلت) المجد تبع ابن برى الا أنه خالفه في نسبة قائله قال ابن برى البيت لابي محمد الفقعسي وصوابه رأسه لانه يصف فحلا وقبله

صوّى لها ذا كدنة جلاعدا * لم يرع في الاصياف الا فاردا

اه وعبارة الجوهري شيء عرد أي صلب وعرد النبت يعرد عرودا أي طلع وارتفع وكذلك الناب وغيره ومنه قول الراجز * ترى شؤون رأسها الخ وقد صرّح في فصل الضاد من باب الراء بأنها ناقة وتمام البيت

مضبورة الى شباحدائدا * ضبر براطيل الى جلامدا

الشؤون جمع شأن وهي مواصل قبائل الرأس ولتقاها ومنها تجيء الدموع وقوله مضبورة أي منضودة يقال ضبر عليه الصخر يضبره أي نضده وشباة كل شيء حد طرفه والجمع الشبا والشبوات وأشبت الشجرة ارتفعت والبراطيل جمع برطيل حجر طويل والحدائد جمع حديدة وهي أخص من الحديد والبيت الذي أوله صوّى لها قد ذكره الجوهري في جلعد قال والجلاعد من الابل الشديد قال الفقعسي صوّى لها الخ والبيت الذي أوله ترى شؤون رأسها الخ ذكره في ضبر كما تقدم وفي برطل ونسبه الى الفقعسي أيضا وسياق الكلام والقرائن يقتضي مدح الناقة لا الجمل وانما مدحه تبعا لها لان العرب تتفاخر بالنوق وترغب في ركوبها أكثر من الجمال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يركب في غالب أسفاره الا النوق ولا وردت القصائد الطنانة الا في مدحها كقصيدة كعب بن زهير وضربائه فقول الراجز صوّى لها أي اختار لها الفحل جلاعدا أي صلبا اعلاه على أمها فجاءت بهذه الناقة التي صفتها كذا وكذا ونظيره ما قال كعب في بانت سعاد بعد ما نوه بذكر أوصاف الناقة مدح أباها تبعا لمدحها لانه في الحقيقة مدح لها فقال

حرف أبوها أخوها من مهجنة * وعمها خالها قوداء شمليل

وقال الراجز كما قال الجوهري

صوّى لها ذا كدنة جلذيا * أخيف كانت أمه صفيا

أي اختار لها ذا كدنة بالكسر أي ذا شحم ولحم والجلذي بالضم والاعجام الذال

www.attaweel.com

وتشديد الياء الشديد الغليظ والاخيف بالخاء المعجمة الواسع الثيل بكسر الثاء المثلثة وعاء قضيب البعير والصفى كغنى الناقة الغزيرة بتقديم الزاى على الراء الكثيرة الدر والقوداء الشملل الطويلة الظهر والعنق السريعة والمهجنة كمعظمه الممنوعة إلا من فحول بلادها لعتقها بالكسر أى لكرمها وقال علقمة فى وصف ناقته جلذية كاتان الفحل علكوم العلكوم الشديدة من الابل والاتان الصخرة الضخمة الملمة فاذا كانت فى الماء الضحضاح قيل أتان الفحل وتشبه بها الناقة فى صلابتها قال الشاعر عبدة بن الطبيب

عيرانة كاتان الفحل ناجية * اذا ترقص بالقوز العساقيل

(قوله) عيرانة العيرانة الناقة تشبه بالعير فى سرعتها ونشاطها وقوله ناجية الناجية الناقة السريعة تنجو بمن ركبها والبعير ناج قال الراجز ناجية وناجيا أبوها وفى قول كعب ناجية بالباء والقوز بالفتح عن أبى عبيدة الكثيب الصغير والجمع أقواز وقيزان والعساقيل السراب وقال الاخطل

بحرة كاتان الفحل أضمرها * بعد الربالة ترحالى وتسيارى

الحرة الكريمة يقال ناقة حرة وسحابة حرة كثيرة المطر والربالة كسحابة بالراء السمن وكثرة اللحم والعلم عند الله (قوله) قترد الرجل كثر ابنه وهو قترد وقتارد ومقترد أى ذو غنم كثيرة هكذا ذكره الجوهرى وغيره والكل تصحيف والصواب بالثاء المثلثة اه عبارة الجوهرى رجل قتردد وقتارد ومقترد اذا كان كثير الغنم والسخال عن أبى عبيد اه وهى بضبط القلم كجعفر وعلابط ومدحرج (وقال) صاحب المجرد باب القاف والثاء يعنى المثلثة القتارد الكثير من اللبن والاقط وقد قترد الرجل فهو مقترد ورجل قتارد كثير المال وعليه قتردة من مال وقتاردة والقترد الردى من متاع البيت اه (قلت) التاء والثاء يتعاقبان فى كثير من المواد فلعلهما لغتان والعلم عند الله (قوله) وقد مخففة حرفية واسمية وهى على وجهين اسم فعل مرادفة ليكفى قدنى درهم وقد زيدا درهم أى يكفى واسم مرادف لحسب وتستعمل مبنية غالبا قد زيد درهم بالسكون ومعربة قد زيد درهم بالرفع والحرفية مختصة بالفعل المتصرف الخبرى المثبت المجرد من ناصب وجازم وقول الجوهرى وان جعلته اسما شددته غلط وانما يشدد ما كان آخره حرف علة وأما قد اذا سميت

www.attaweel.com

بها فتقول قد قد ومن ومن عن بالتخفيف لا غير وتظيره يد ودم وشبهه اه (قلت) المجد قلد ابن برى وغفل عن قوله فى هل قيل لابى الدقيش هل لك فى زبد وتمر فقال أشد الهل ثقله ليكمل عدد حروف الاصول اه وأبو الدقيش هذا من ثقات الاعراب سأله يونس بن حبيب الضبى عن معنى الدقيش فقال لا أدرى انما أسماء نسمعها فنتسمى بها ويونس بن حبيب أخذ عن أبى عمرو بن العلاء (قال) أبو عبيدة معمر بن المثنى اختلفت الى يونس بن حبيب أربعين سنة أملا كل يوم الواحى من حفظه كذا فى المزهر (وقال) ابن برى انما يكون التضعيف فى المعتل كلا ولو وفى وأطال فى ذلك والصواب ما عليه الجمهور من المحققين من كون الاسم المعرب لا ينبنى من أقل من ثلاثة أحرف وعلل القائل بعدم التضعيف ذهب الى قول المعربين

وان نسبت لاداة حكما * فاحك أو اعرب واجعلنها اسما

فتقول مثلا قد حرف تقرب الماضى من الحال فلك أن تسكنها على الحكاية ولك أن تعربها كيد ودم وأما اذا سميت بها فلا بد من تضعيفها ليكون مبنى الاسم على ثلاثة أحرف ومن هذا القبيل كل اسم مضعف كالدر والمخ (وعبارة الجوهرى وقد مخففة حرف لا يدخل الا على الافعال وهو جواب لقولك لما يفعل وزعم الخليل أن هذا لمن ينتظر الخبر تقول قد مات فلان ولو أخبره وهو لا ينتظره لم يقل قد مات ولكن يقول مات فلان وقد تكون قد بمعنى ربما قال الشاعر

قد أترك القرن مصفرا أنامله * كأن أثوابه مجت بفرصاد

وان جعلته اسما شددته تقول كتبت قدا حسنة وكذلك لو وهو لان هذه الحروف لا دليل على ما نقص منها فيجب أن يزاد فى آخرها ما هو من جنسها وتدغم الا فى الالف فانك تهمزها ولو سميت رجلا بما أولا ثم زدت فى آخره ألفا همزت لانك تحرك الثانية فالالف اذا تحركت صارت همزة اه (قلت) ومنه قول الفرزدق فى مدح زين العابدين بن الحسين رضى الله تعالى عنهما

ما قال لا قط الا فى تشهده * لولا التشهد كانت لاءه نعم

وقال الامام النووى فى تهذيب الاسماء قال الامام أبو منصور الازهرى فى أول كتابه تهذيب اللغة فى مخارج الحروف قال الخليل بن أحمد رحمه الله اذا سميت الحرف الثنائى مثل قد وهل ولو اسما أدخلت عليه التشديد فقلت

هذه لو مكتوبة وهذه قد حسنة الكتبة اه والعلم عند الله (قوله) القمحدوة الهنة الناشزة فوق القفا وفى ذكر الجوهرى لها فى قحد نظر (قلت) لم يذكرها فى نسختى ولا فيما وقفت عليه من النسخ ولا أظن أحدا يقول بزيادة الميم (قال) فى الازهر وهو بناء مقتضب مفرد لا نظير له والهاء لازمة له ووزنه فعلوة اه وقال صاحب المجرد باب القاف والميم القمحدوة من الانسان والفرس حد القفا اه والعلم عند الله (قوله) انهد ليس من قدووهم الجوهرى عبارة الجوهرى انهد البعير انهدادا رفع رأسه بزيادة الهاء اه (قلت) قد تقرر أن الحرف الزائد هو الذى يكون وجوده وعدمه سواء بالنظر الى المعنى ولو كان لازما فى المبنى فانهد من القعدد وهو الاباء والتمنع فان رفع الجمل رأسه يكون من التكبر والامتناع ونظيره فى الزيادة اطمأن واشمأز من الطمن والشمز بخلاف اكوهد الفرخ اكوهدادا وهو ارتعاده الى أمه لتزقه واكفهر الرجل اذا عبس فان الهاء فيهما أصلية لخروجهما عن معنى كفر وكود والعلم عند الله (قوله) المقدكرد قرية بالاردن تنسب اليها الخمر وغلط الجوهرى فى تخفيف دالها وذكرها فى مقد والشراب المقدى بالتخفيف غير المقدى وقال فى فصل الميم المقدى مخففة الدال شراب من العسل وهو غير منسوب الى قرية بالشام ووهم الجوهرى لان القرية بالتشديد اه عبارة الجوهرى المقدى مخففة الدال شراب منسوب الى قرية بالشأم يتخذ من العسل قال الشاعر

علل القوم قليلا يا ابن بنت الفارسيه * انهم قد عاقدوا اليوم شرابا مقديه

(وقال) ابن فارس فى باب الميم والقاف المقدى شراب يتخذ من العسل منسوب الى قرية بالشأم اه (وقال) الزبيدى فى باب الميم والقاف المقدى ضرب من الخمر ينسب الى قرية بالشأم اه (وقال) ابن برى قال أبو الطيب اللغوى المقدى هو بتخفيف الدال لا غير منسوب الى مقد وانما شدده عمرو بن معدى كرب للضرورة وأطال فى ذلك وقول الجد والشراب المقدى غير المقدى لا مفهوم له والعلم عند الله (قوله) رأيته وحده مصدر لا يثنى ولا يجمع ونصبه على الحال عند البصريين لا على المصدر وأخطأ الجوهرى اه عبارة الجوهرى تقول رأيته وحده وهو منصوب عند أهل الكوفة على الظرف وعند أهل البصرة على المصدر فى كل حال كأنك قلت أوحدته برؤيتى ايحادا أى لم أر غيره ثم وضعت وحده هذا الموضع

www.attaweel.com

(وقال) أبو العباس يحتمل أيضا وجها آخر وهو أن يكون الرجل فى نفسه منفردا كأنك قلت رأيت رجلا منفردا انفرادا ثم وضعت وحده موضعه اه (وقال) ابن برى وحده عند أهل البصرة وقع موقع المصدر كجاء زيد ركضا وهو حال اه (وقال) صاحب الضياء يقال جاء وحده أى منفردا وانتصابه على المصدر ولا يضاف ويختص الا فى قولهم فى المدح هو نسيج وحده وفى الذم هو عير وحده وجحيش وحده اه (وقال) صاحب المصباح جاء زيد وحده قال ابن السراج مذهب سيبويه أنه معرفة أقيم مقام مصدر يقوم مقام الحال اه (وقال) الرضى وحدك فى الاصل وحدتك فحذفت التاء لقيام المضاف اليه مقامها كما فى قوله تعالى وإقام الصلاة قال سيبويه فى وحدك وأخواتها معارف موضوعة موضع النكرات أى معتركة ومجتهدا ومطيقا ومنفردا وقال أبو على الفارسى فى وحدك وأخواتها ان هذه المصادر منصوبة على أنها مفعولات مطلقة للحال المقدر أى أرسلها معتركة العراك ومطيقا طاقتك ومنفردا وحدك أى انفرادك وكلها مضافة الى الفاعل ومذهب الكوفيين أن انتصاب وحده على الظرفية أى لا مع غيره فهو فى المعنى ضد معا وكما أن فى معا خلافا هل هو منتصب على الحال أى مجتمعين أو على الظرف أى فى زمان واحد فكذا اختلف فى وحده أهو حال أى منفردا أو ظرف أى لا مع غيره اه فبان لك بهذه النقول الصحيحة أن وحدك مصدر عند البصريين الا أنها أقيمت مقام الحال كجاء زيد ركضا والعلم عند الله (قوله) الواحد أول عدد الحساب وقد يثنى واذا رأيت أكمات منفردات كل واحدة نائية عن الاخرى فتلك ميحاد ومواحيد وزلت قدم الجوهرى فقال الميحاد من الواحد كالمعشار من العشرة لانه ان أراد الاشتقاق فما أقل جدواه وان أراد أن المعشار عشرة عشرة كما أن الميحاد فرد فرد فغلط لان المعشار والعشر واحد من العشرة ولا يقال فى الميحاد واحد من الواحد اه عبارة الجوهرى والميحاد من الواحد كالمعشار من العشرة اه يريد أن الميحاد جزء من العدد كالواحد كما أن المعشار جزء من العشرة وكذا المرباع جزء من أربعة ويحتمل أن التاء زيدت فى العشرة من الكاتب والصواب من العشر والمراد نسبة الميحاد من الواحد كنسبة المعشار من العشر وقول المجد واذا رأيت أكمات منفردات كل واحدة نائية عن الاخرى فتلك

www.attaweel.com

ميحاد ومواحيد وقوله كما أن الميحاد فرد فردا ليس بصواب ان أراد أن الميحاد لا يطلق الا على أشياء متفرقة وهو ظاهر عبارته والصواب أن الميحاد يطلق على ما يطلق عليه الواحد (قال) الزبيدى والميحاد جزء واحد منفرد فى وزن المعشار وأكمة ميحاد أى منفردة والجمع المواحيد اه والعلم عند الله (قوله) الهدبد كعلبط اللبن الخاثر جدا كالهدابد والضعيف البصر والعشا لا العمش وغلط الجوهرى اه عبارة الجوهرى يقال بعينه هدبد أى عمش اه (وقال) الزبيدى الهدبد اللبن الثخين والهدبد العمش (وقال) صاحب نظام الغريب عيسى بن ابراهيم الربعى الهديد وجمع فى العينين قال الراجز

والعين لا يبريها من هدبد * الا القلايا من سنام وكبد

هو عمش فى العين (وقال) صاحب الضياء يقال بعينه هدبد أى عمش اه فالعمش ضعف الرؤية مع سيلان الدمع فى أكثر الاوقات والعشا مقصور سوء البصر بالليل والنهار عافانا الله تعالى من كل عاهة آمين (قوله) وهبود كتنور ماء لا موضع ووهم الجوهرى اه عبارة الجوهرى هبود بتشديد الباء اسم موضع ببلاد بنى نمير اه (قلت) فالموضع لا ينافى كونه فيه ماء وقد قال هو أى المجد وقديد موضع وقد قال فيه الحافظ مغلطاى والزبيدى وابن فارس وقديد ماء بالحجاز والعلم عند الله

❋ (باب الذال) ❋

(قوله) الجبذ الجذب وليس مقلوبه بل لغة صحيحة ووهم الجوهرى (قلت) جمهور اللغويين على اثبات القلب (قال) فى المزهر قال ابن فارس فى فقه اللغة من سنن العرب القلب وذلك يكون فى الكلمة ويكون فى القصة فأما الكلمة فكقولهم جبذ وجذب وبكل ولبك وهو كثير قد صنفه علماء اللغة وقد ألف ابن السكيت فى هذا النوع كتابا ينقل عنه صاحب الصحاح وقال ابن دريد فى الجمهرة باب الحروف التى قلبت وزعم قوم من النحويين أنها لغات وهذا القول خلاف على أهل اللغة يقال جذب وجبذ وما أطيبه وأيطبه وربض ورضب وعد أمثلة كثيرة (وقال) ابن الاعرابى فى نوادره كل شئ لم يكن له قرار فهو سقيط وقسيط وقال أبو عبيد فى الغريب المصنف باب المقلوب أجمت عن الامر وأجمعت واضمحل الشئ

وامضحل

www.attaweel.com

وامضحل اذا ذهب وذكر أمثلة كثيرة (وفى) ديوان الادب للفارابى تغزا الشيطان بينهما لغة فى نزغ على القلب (وفى) أمالى ثعلب هو فى أسطمة قومه وأطسمة قومه (وقال) الزجاجى فى شرح أدب الكاتب ذكر بعض أهل اللغة أن الماء مقلوب من الوجه واستدل على ذلك بقوله وجه الرجل فهو وجيه اذا كان ذا جاه ففصلوا بين الوجه والجاه بالقلب وذهب ابن درستويه فى شرح الفصيح الى انكار القلب وقال ابن الخباز فى شرح المعلقات القلب الصحيح عند البصريين شاكى السلاح وجرف هار وأما يسميه الكوفيون نحو جبذ وجذب فليس هذا بقلب عند البصريين وانما هو لغتان (وقال) السخاوى فى شرح المفصل اذ قلبوا لم يجعلوا الفرع مصدرا لئلا يلتبس بالاصل بل يقتصروا على مصدر الاصل ليكون شاهدا للاصالة نحو يئس يأسا وأيس مقلوب منه ولا مصدر له فاذا وجد المصدران حكم النحويون بأن كل واحد من الفعلين أصل وليس بمقلوب من الآخر نحو جبذ وجذب وأهل اللغة يقولون إن ذلك كله مقلوب اه فاذا تقرر هذا علمت أن الجوهرى سلك مذهب اللغويين وكتابه الصحاح موضوع فى علم اللغة والمجد رحمه الله حشى كتابه القاموس بما ليس من وظيفة اللغويين وذلك لا يخفى على أهل المعرفة بهذا الفن وأيضا نفى القلب هنا فى جبذ وأثبته فى الجزقلب الازج كما سيأتى والعلم عند الله (قوله) الخنذيذ بالكسر الطويل ورأس الجبل المشرف كالخنذرة وخنذى خرج الى البداء وذكره الجوهرى فى المعتل وخنظى فى الظاء وهما من واد واحد اه قلت نعم هما من واد واحد قال الجوهرى فى باب الظاء خنظى به أى ندد به وأسمعه المكروه والالف للالحاق بدحرج وهو رجل خنظيان اذا كان فحاشا وحكى الاموى رجل خنظيان بالخاء معجمة وخنذيان أى فحاش وخنظى به وخنذى به وعنظى به وعنظى به كل يقال ولم يذكر فى المعتل خنذى فيما وقفت عليه والعلم عند الله (قوله) اللذة نقيض الألم وذكر الجوهرى اللذ هنا وهم وانما وضعه المعتل اه (قلت) انما ذكر الجوهرى اللذ بغير ياء مراعاة للفظ قال واللذ واللذ بكسر الذال وتسكينها لغة فى الذى ثم ذكرها فى المعتل وهو موضعها والعلم عند الله

❋ (باب الراء) ❋

www.attaweel.com

(قوله) الامر ضد النهى كالامار والايمار بكسرهما والآمرة على فاعلة ومصدر أمر علينا مثلثة اذا ولى والاسم الامرة بالكسر وقول الجوهرى مصدروهم اه عبارة الجوهرى والامير ذو الامر وقد أمر فلان وأمر أيضا بالضم أى صار أميرا والانثى بالهاء والمصدر الامرة بالكسر والامارة الولاية اه (قلت) لامانع من كون الامرة مصدرا كالنشدة (وقال) ابن فارس الامارة الولاية وكذلك الامرة اه (وقال) المطرزى والامارة الامرة اه (وقال) صاحب الضياء الامرة والامارة الولاية والعلم عند الله (قوله) التامور الوعاء والنفس والقلب والاسد والخمر والابريق والحنة كالتامورة فى هذه الاربعة وزنه تفعول وهذا موضع ذكره لا كما توهم الجوهرى (قلت) الجوهرى والزبيدى وصاحب الضياء جعلوا التاء أصلية والالف زائدا وزنه فاعول (قال) الجوهرى التامورة الصومعة والتامورة غلاف القلب والتامورة الابريق وما بالدار تامور أى أحد غير مهموز والتامور الدم ويقال النفس (وقال) الزبيدى التاء والراء والميم اتمرت النخلة حملت التمر والجمع تمران والتامر ذو التمر والتامور الابريق والتامور غلاف القلب (وقال) صاحب الضياء باب التاء والميم وما بعدهما تمر النخل معروف والتامر الذى عنده التمر قال

وغررتنى وزعمت أنك لابن فى الصيف تامر

أى ذو لبن وتمر والتامور النفس وقيل الدم قال

أنبئت أن بنى سحيم أدخلوا * ما بينهم تامور نفس المنذر

أى قتلوا المنذر اه فالتامور والتامورة غير مهموزين والعلم عند الله (قوله) البثر القليل والكثير وخراج صغير وقول الجوهرى صغار غلط اه عبارة الجوهرى البثر والبثور خراج صغار اه فهو نعت باعتبار المعنى كما تقول اناس صغار (قال) ابن برى خراج صغار يحمل على الجنس وهو جمع فى المعنى نظيره أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء وكذلك قوله تعالى ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سموات فجعل السماء جنسا يدخل تحته جميع السموات وكذلك جنس الطفل الذى يدخل تحته جميع الاطفال اه وقال الامام النووى فى التهذيب قال صاحب المحكم والبثر خراج صغار وخص بعضهم به الوجه والازهرى الوجه وغيره اه وقال المطرزى والخراج بالضم البثر الواحدة خراجة وبثرة

وقيل

وقيل هو كل ما يخرج على الجسد من دمل ونحوه اه والعلم عند الله (قوله) وبنات بحر والصواب بالخاء ووهم الجوهري صاحب رقاق يجئن قبل الصيف اه عبارة الجوهري وبنات بحر بالحاء والخاء جميعا اه فالحافظ حجة على من لم يحفظ وقد أقره ابن بري ولم يتعقبه وذكرها صاحب الضياء والزبيدي وابن فارس بالخاء المعجمة والعلم عند الله (قوله) البحتر بالضم القصير المجتمع الخلق وبلا لام فحل من فحولهم وابن عتود بن عنيز لا عنين ووهم الجوهري أبو حي من طيئ منهم أبو عبادة الشاعر اه عبارة الجوهري البحتر الخ وكذلك الحبتر بالفتح وهو مقلوب منه وبحتر أبو حي من طيئ وهو بحتر بن عتود بن عنيز بن سلامان بن ثعل بن عمرو ابن الغوث بن جلهمة بن طيئ بن ادد اه (قلت) الذي في نسختي عنيز بالزاي وكذلك في نسخة أخرى صحيحة والعلم عند الله (قوله) بسر أعجل وعبس ووجوه يومئذ باسرة متكرهة متقطبة وقول الجوهري أول البسر طلع ثم خلال الى آخره غير جيد والصواب أوله طلع فاذا انعقد فسباب فاذا اخضر واستدار فجدال وسراد وخلال فاذا كبر شيئا فبغوة فاذا عظم فبسر الى أن قال وبسطت ذلك في الروض المألوف فيما له اسمان الى الوف اه قلت الجد رحمه الله من شدة العصبية غفل عن معنى الاداة فثم للترتيب لا للتعقيب وأما أسماء أطوار التمر وأنواعه فلا يحيط بحصرها الا الله تعالى وتختلف أساميها باختلاف لغات أقطارها فالاغريض كابريق وكأمير بعد الطلع وقبل السباب وهو قبل البسر والعلم عند الله (قوله) والتبشر بضم التاء والباء وكسر الشين المشددة وبخط الجوهري الباء مفتوحة طائر يقال له الصفارية الواحدة بهاء اه ولم يتعقبه وليته مشى على هذا المذهب لان الجوهري امام في اللغة لا يشق غباره ولا يدرك في حلبة العربية آثاره يقبل ما تفرد به كما تقدم عن ابن الصلاح والصفارية قال الدميري بضم الصاد وتشديد الياء والجد لم يتعرض لضبطها ولم يذكرها في بابها (وقال) صاحب الضياء بضم الصاد وتخفيف الفاء والياء المشددة للنسبة والعلم عند الله (قوله) التغران محركة الغليان والفعل كمنع وعلم أو الصواب بالنون ولم يسمع تغر بالتاء وانما تصحف على الخليل وتبعه الجوهري وغيره اه (قلت) هذه مكابرة من الجد فالمنصف يدور مع الحق حيث دار وعبارة الجوهري تغرت القدر تتغر بالفتح فيهما لغة في نغرت تنغر اذا غلت (وقال) في فصل

ص ٩٠ من ج ١ من كذا في الصحاح والذي في ادب الكاتب والوفيات ان جلهمة هو ابن طيئ وفي القاموس

النون نغر الرجل بالكسر أى اغتاظ ونغرت القدر أيضا غلت اه فهما حينئذ لغتان وقال ابن فارس فى باب التاء يقال تغرت القدر مثل نغرت الا ٠ وى ان سال من الجرح دم قيل تغار أبو عبيد وغيره يقال نغار اه والعلم عند الله (قوله) ثعجره صبه فانثعجر والمثعنجر السائل من ماء أو دمع و بفتح الجيم وسط البحر وقول الجوهرى والصاغانى تصغيره مثيعج ومثيعيج غلط والصواب ثعيجر كما تقول فى محرنجم حريجم اه (قلت) ان كان ما قاله الجوهرى والصاغانى اختيارا منهما فالقياس يرد ذلك من بقاء الاصلى وحذف الزائد وان كان مسموعا فالسماع أولى بالاتباع كتصغيرهم مغرب مغيربان وعشية عشيشية وغير ذلك والعلم عند الله (قوله) الجذر كعظم القصير الغليظ الشئ الاطراف كالجيذر أو هذه بالمهملة ووهم الجوهرى اه (قلت) قد أقره ابن برى ولم يتعقبه ولعلهما لغتان وأما الزبيدى وابن فارس وصاحب الضياء فذكروا الجيدر بالمهملة والعلم عند الله (قوله) الجشر اخراج الدواب للرعى كالتجشير وقول الجوهرى الجشر وسخ الوطب ووطب جشر وسخ تصحيف والصواب بالحاء المهملة اه (قلت) لم أقف على من ذكرهما بالحاء أو الجيم على معنى وسخ الوطب والعلم عند الله (قوله) الحبر بالكسر النقس وموضعه المحبرة بالفتح لا بالكسر وغلط الجوهرى والحبر كأمير السحاب المنمر وقول الجوهرى الحبير لغام البعير غلط والصواب الخبير بالخاء المعجمة اه عبارة الجوهرى فى فصل الحاء المهملة الحبير لغام البعير وفى فصل الخاء المعجمة قال أبو عبيد الخبير زبد أفواه الابل اه فدل على أنهما لغتان (وفى) المجمل الحبير يعنى بالمهملة من السحاب المنمر من كثرة مائه (وقال) فى المعجمة والخبير الزبد هكذا بإطلاق (وقال) الزبيدى فى المعجمة والخبير زبد اللغام (وقال) صاحب الضياء فى المهملة والحبير من السحاب المنمر من كثرة مائه والحبير لغام البعير اه وأما المحبرة فقال فى المصباح المحبرة معروفة وفيها لغات أجودها فتح الميم والباء والثانية بضم الباء مثل المأدبة والمأدبة والمقبرة والمقبرة والثالثة كسر الميم مع فتح الباء لانها آلة اه (وقال) النووى فى التهذيب والمحبرة وعاء الحبر وفيها لغتان فتح الميم وكسرها وممن ذكر اللغتين فيها شيخنا جمال الدين بن مالك رضى الله عنه فى كتابه المثلث (وقال) صاحب الضياء المحبرة بكسر الميم معروفة اه وعبارة الجوهرى الحبر الذى يكتب به وموضعه المحبرة

بالكسر

www.attaweel.com

بالكسر والعلم عند الله (قوله) والحبارى طائر للذكر والانثى والواحد والجمع وألفه للتأنيث وغلط الجوهرى اذ لو لم تكن له لانصرفت اه عبارة الجوهرى وألفه ليست للتأنيث ولا للالحاق وانما بنى الاسم لها فصارت كأنها من نفس الكلمة لا تنصرف فى معرفة ولا نكرة ولا تنون اه (قلت) هذا الحرف تجاذبته الادلة فحيث يطلق على المفرد وغيره والمذكر وغيره فارق ألف التأنيث وحيث لزمته الالف فى جميع الاحوال أشبه ألف التأنيث قال الرضى وقد ألحق بالاسباب المذكورة يعنى المانعة من الصرف ما شابه ألف التأنيث المقصورة وهو كل ألف زائدة فى آخر الاسم العلم سواء كانت للالحاق كما فى أرطى وذفرى وحبنطى أو للتكثير كقبعثرى وكنثرى فانها بالعلمية تمنع مثل التاء كألف التأنيث ويجوز تنوينها خلاف ألف التأنيث اه وأما حبارى فلا يدخله التنوين بحال وليس هو كالسمانى لطائر والشكاعى لنبت اذ واحدهما سمانة وشكاعة والعلم عند الله (قوله) الزر بالكسر الذى يوضع فى القميص وقول الجوهرى اذا كانت الابل سمانا قيل بها زرة تصحيف قبيح وتحريف شنيع اه (قلت) الجد أخذه من الهروى والهروى لم يجزم بالتصحيف لانه عرفه اماما جليلا بل قال وذا كانه تصحيف كالجراصل الجبل للفراء وانما هو الجرأ أصل الجبل اه كيف وقد ذكر البهزرة فى فصل الباء قال وهى الناقة العظيمة وجمعه بهازر اه وقول الجد الجراصل الجبل أو هو تصحيف للفراء والصواب الجراصل كعلابط الجبل تصحيف قبيح وتحريف شنيع لانه عكس الموضوع وزاد ضم الجيم والعلم عند الله (قوله) الصر نقيض الجزع وأما قول الجوهرى الصبار جمع صبرة وهى الحجارة الشديدة قال الاعشى * قبيل الصبح أصوات الصبار * فغلط والصواب فى اللغة والبيت الصيار بالكسر وبالياء وهو صوت الضبع والبيت لبشر للاعشى وصدره كأن ترنم الهاجات فيها اه عبارة الجوهرى الصبر حبس النفس عن الجزع والصبارة الحجارة قال الشاعر * من مبلغ عمرا بأن المرء لم يخلق صباره * يروى بالفتح جمع صبارة ويروى صبارة بالفتح جمع صبار والهاء داخلة لجمع الجمع لان الصبار جمع صبرة وهى حجارة شديدة قال الاعشى * قبيل الصبح أصوات الصبار اه وقال ابن فارس الصبرة من الحجارة ما اشتد وغلظ والجمع الصبار والصبارة قطعة من حديد أو حجارة قال الاعشى * من مبلغ عمرا بأن المرء لم يخلق صباره (قال) وروى البغداديون صباره ولا أدرى ما

www.attaweel.com

أرادوا بهذا (قلت) والذى أراد البغداديون ماذكرناه آنفا عن الخليل أن الصبرة من الحجارة ما اشتد وغلظ والجمع صبار قال الاعشى * قبيل الصبح أصوات الصبار * فكأنه جمع للصبار والهاء داخلة لجمع الجمع اه (وقال) الزبيدى والصبرة ما غلظ من الحجارة والجمع صبار اه (وقال) الجوهرى فى الصير بالياء المثناة من تحت والصيرة والصيارة والجمع صير مثل سيرة وسير حظيرة تحظر حول الغنم من حجارة وأنشد لم يخلق من صياره فلعل الجد أراد هذا وفيه تعسف ومخالفة للنصوص والصاد فى الصبار مكسورة وفى الصبارة مفتوحة للفرق بين الجمع وجمع الجمع كما يفرق بين المفرد وجمعه اذا اتفقا بنية كالجوالق والهداهد المفرد بالضم والجمع بالفتح والعلم عند الله (قوله) الشيكران وتضم الكاف نبت أو الصواب بالسين يعنى المهملة ووهم الجوهرى أو الصواب الشوكران يعنى بالمعجمة اه (قلت) مثل هذا الاعتراض على طريق الشك لاثمرة له والمتحصل من هذه اللفظة على ما وقفنا عليه فى كتب اللغة أن الشيكران بالمعجمة والمهملة مع الياء وضم الكاف وفتحها وبالمهملة مع الواو وفتح الكاف قالوا السيكران والسوكران نبت يتخذ منه البنج والمرقد قال ابن القطاع الشيكران ضرب من النبت وهو السيكران أيضا بالسين وهو من الحمض قال من النبت الاسيكرانا وحلبا وقال الصقلى أبو جعفر عمر بن مكى السيكران العاشة تفتح الكاف والصواب الضم (قال) صاحب الضياء فيعلان بضم العين الشيكران ضرب من النبات اه والعلم عند الله (قوله الصعر محركة والتصعير ميل فى الوجه أو فى أحد الشقين أو داء فى البعير يلوى عنقه منه صعر كفرح فهو أصعر وصعر خده تصعيرا وصاعره واصعره أماله عن النظر الى الناس تيها وزهوا من كبر وربما يكون خلقة والصيعرية اعتراض فى السير وسمة فى عنق الناقة لا البعير وأوهم الجوهرى بيت المسيب الذى قال فيه طرفة لما سمعه قد استنوق الجمل اه (قلت) يا للعجب كيف يوهمه قول المسيب وقد نص فى فصل النون من باب القاف على ذلك قال وفى المثل استنوق الجمل أى صار ناقة يضرب للرجل يكون فى حديث أو صفة شئ ثم يخلطه بغيره وينتقل اليه وأصله أن طرفة بن العبد كان عند بعض الملوك والمسيب بن علس ينشده شعرا فى وصف جمل ثم حوله الى نعت ناقة فقال طرفة قد استنوق الجمل اه وعبارته هنا والصيعرية اعتراض فى السير والصيعرية سمة فى عنق البعير قال الشاعر المتلمس

www.attaweel.com

وقد أتناسى الهمّ عند احتضاره * بناج عليه الصيعرية مكدم

وقال آخر كميت كناز اللحم أو حبرية * وناج عليه الصعيرية مكدم

فأىّ وهم مع هذا التثبت المكين وشواهد اليقين فالصيعرية عنده سمة فى عنق البعير ناقة كان أو جملا وأتى ببيت المتلمس شاهدا على ذلك وكذا قول الآخر وناج الخ يقال ناقة ناجية وجمل ناج أى سريعة وسريع وليس المسيب بن علس هو القائل وقد أتناسى الهمّ الخ والحاصل أن الصيعرية منهم من قال انها سمة مختصة بالنوق وعليه ابن فارس فى مجمله قال والصيعرية سمة من سمات النوق فى أعناقها ومنهم من قال انها سمة للبعير ذكرا كان أو أنثى وعليه الجوهرى وصاحب الضياء قالا والصيعرية سمة فى عنق البعير (وقال) ابن برى بعد ما أقر كلام الجوهرىّ ولم يتعقبه ويقال إن الصيعرية سمة لا تكون الا للاناث ولهذا لما سمع طرفة هذا البيت من المسيب قال له استنوق الجمل أى انك كنت فى صفة جمل ثم عدت الى ما يوصف به النوق اه والمتلمس اسمه جرير بن عبد المسيح وهو خال طرفة بن العبد وانما لقب بالمتلمس لقوله من جملة قصيدة

فهذا أوان العرض طرّ ذبابه * زنابيره والازرق المتلمس

وقصته مشهورة مع عمرو بن هند اللخمىّ ملك الحيرة (وقال) أبو عبيدة اتفقوا على أنّ أشعر العرب المقلين فى الجاهلية ثلاثة المسيب بن علس والمتلمس والحصين ابن الحمام والعلم عند الله (قوله) الصمرىّ الشديد وذكره فى صعر وهم للجوهرى اه عبارة الجوهرى والصمر الشديد والميم زائدة يقال رجل صمرىّ اه (قلت) لا خلاف فى أنّ الحرف الزائد هو الذى لا يفيد معنى زائدا على أصل الكلمة فالصمر الشدّة والصمرىّ الشديد فالميم حينئذ زائدة كما فى دلقم وزرقم وجذعمة من الدلق والزرقة والجذع وفى الحديث عن علىّ رضى الله عنه أسلم والله أبو بكر وأنا جذعمة أى صغير (وقال) ابن مالك فى التسهيل ولا تقبل زيادة الا بدليل كسقوط همزة شمأل واحبنطأ فى الشمول والحبط اه والعلم عند الله (قوله) وضمران بالضم كلب لا كلبة وغلط الجوهرىّ اه عبارة الجوهرى وضمران بالضم الذى فى شعر النابغة اسم كلبة قال

وكان ضمران منه حيث يوزعه * طعن المعارك عند المحجر النجد

أى يغريه اه فقوله يغريه يؤذن بأنه كلب وزيادة الهاء من الكاتب كأنه زاد

www.attaweel.com

آخر جزة الباء اجتمع الحبر فيه فتصور على صورة الهاء وكان على سمته نقطتان لحرف آخر فوقه فظن أنها هاء التأنيث والتصحيف غالبا لا يكون الا من الكتبة خصوصا ممن لا معرفة لهم بالمعنى ولا دراية لهم بعلم الخط والعلم عند الله (قوله) الظئر العاطفة على غير ولدها والطعن ظؤار قوم أى يعطفهم على الصلح فأخفهم حتى يحبوك وقول الجوهرى الطعن يظأره سهو والصواب يظأر أى يعطف على الصلح اه عبارة الجوهرى ظأرت الناقة وهى ناقة مظؤرة اذا عطفتها على غير ولدها وفى المثل الطعن يظأره أى يعطفه على الصلح وظأرت الناقة أيضا اذا عطفت على البو يتعدى ولا يتعدى فهى ظؤر اه وقال ابن فارس والزبيدى يقولون الطعن يظأر أى يعطف على الصلح اه (قلت) لما كان الظأر يتعدى ولا يتعدى احتمل أن يكون المثل ضرب من المتعدى لشخص معين اتصل الفعل بضميره فأرسل مثلا كالصيف ضيعت اللبن ويحتمل أن يكون من اللازم لا لمعين كالحرب خدعة والفرق بين المثل وما جرى مجراه مع اشتراكهما فى فشو الاستعمال على وجه خاص أن المثل يستعمل فى غير ما وضع له لعلاقة المشابهة بين ما وضع له وهو مرادهم بمورده وبين ما استعمل هو فيه وهو مرادهم بمضربه حيث قالوا المثل قول مؤلف مشهور شبه مضربه بمورده فهو من مجاز الاستعارة والجارى مجراه يستعمل فيما وضع له فهو حقيقة لا مجاز فنحو كليهما وتمرا والصيف ضيعت اللبن وأحنفا وسوء كيله مثل ونحو كل شئ ولا شتيمة حر وهذا ولا زعامتك والتراكيب المشتملة على وصف ديار الاحباب جار مجرى المثل لاستلزامهم فيها حذف العامل ومن ذلك حبذا لاستلزامهم إفراد ذا وقد يطلق المثل أيضا على ما يشمل النوعين فالمثل والجارى مجراه لا بد فيه من تركيب مّا والعلم عند الله (قوله) الظفر بضم وبضمتين وبالكسر شاذ يكون للانسان وغيره كالاظفور وقول الجوهرى جمعه أظفور وغلط قال الشاعر

ما بين لقمتها الاولى اذا انحدرت * وبين أخرى تليها قيس أظفور

اه وفى المصباح قيد أظفور وهما بمعنى المقدار (وعبارة) الجوهرى الظفر جمعه أظفار وأظفور وأطافير اه ولا شك أن هذا تحريف من الكاتب أيضا رأى ضمة التنوين من أظفورا مام الراء كالواو الصغيرة على قاعدة الشكل من أن الضمة تكون امام الحرف واو اصغيرة كواو عمرو فتوهم أنها واو العطف

www.attaweel.com

فكتبها واوا كبيرة وقالوا فى قاعدة شكل الحرف

ففتحة أعلاه وهى ألف * مبطوحة صغرى وضم يعرف

واوا كذا أمامه أو فوقا * وتحته الكسرة ياء تلتقى

وبعيد أن يقول الجوهرى أطفور بجمع وهذا مما لا يخفى على من دونه فى علم العربية فضلا عن الجوهرى الامام المبرز وانما تقدير كلامه الظفر جمعه أطفار وأظفور أطافير مثل أسبوع أسابيع والعلم عند الله (قوله) العرو العرّ والعرّة الجرب أو بالفتح الجرب وبالضم قروح فى أعناق الفصلان وداء يتمعط منه وبر الابل وقول الجوهرى فى العرارة اسم فرس تصحيف وانما اسمها العرادة بالدال المهملة وكذا فى الشعر الذى ذكره ولعله أخذه من ابن فارس وقد ذكره فى الدال على الصحة اهـ (قلت) والجد لعله أخذه من ابن برى (وعبارة) الجوهرى فى باب الدال والعرادة الجرادة الانثى وفلان فى عرادة خير أى فى حالة خير والعرادة اسم فرس قال الكلحبة

تسائلنى بنو جشم بن بكر * أغرآء العرادة أم بهيم

والعرّادة بالتشديد شئ أصغر من المنجنيق وقال هنا فى باب الراء الاموى العرّ بالفتح الجرب تقول منه عرت الابل تعرفهى عارة وحكى أبو عبيد جمل أعرّ وعارّ أى جرب والعر بالضم قروح مثل القوباء تخرج بالابل متفرقة فى مشافرها وقوائمها يسيل منها مثل الماء الاصفر فتكوى الصحاح لئلا تعديها المراض قال النابغة

فحملتنى ذنب امرئ وتركته * كذى العر يكوى غيره وهو راتع

(قال ابن دريد من رواه بالفتح فقد غلط لان الجرب لا يكون منه والعرار بهار البر وهو نبت طيب الريح الواحدة عرارة قال الشاعر المرّار

تمتع من شميم عرار نجد * فما بعد العشية من عرار

وعرار مثل قطام اسم بقرة وفى المثل باءت عرار بكحل وهما بقرتان انتطحتا فماتتا جميعا باءت هذه بهذه يضرب هذا لكل مستويين والعرارة سوء الخلق واسم فرس قال الكلحبة

تسائلنى بنو جشم بن بكر * أغراء العرارة أم بهيم

ويقال هو فى عرارة خير أى فى أصل خير اهـ (وقال) ابن فارس فى باب العين والراء

www.attaweel.com

من المضاعف والعرار شجر طيب الريح قال بعض الاعراب

أقول لصاحبي والعيس تهوى * بنا بين المنيقة فالضمار

تمتع من شميم عرار نجد * فما بعد العشية من عرار

والعرارة اسم فرس (وقال) في باب العين والراء من المطابق العرادة الجرادة الانثى والعرادة معروفة اه فلعل العرارة والعرادة اسمان للفرس كما هما نعتان لحالة الخير والعلم عند الله (قوله) والمعار بالكسر الفرس الذي يحيد عن الطريق براكبه ومنه قول بشر بن أبي خازم لا الطرماح وغلط الجوهري أحق الخيل بالركض المعار أبو عبيدة والناس يروونه المعار من العارية وهو خطا اه (عبارة) الجوهري عار الفرس أي انفلت وذهب ههنا وههنا من مرحه يعني نشاطه وأعاره صاحبه فهو معار ومنه قول الطرماح

وجدنا في كتاب بني تميم * أحق الخيل بالركض المعار

(قال) أبو عبيدة والناس يروونه المعار من العارية وهو خطا اه فقول أبي عبيدة والناس يروونه هو بضم الياء أي يظنونه لا من الرواية كما عند الجد والميم في المعار مضمومة لا مكسورة اذ لا وجه لكسرها وابن أبي خازم بالخاء المعجمة لا بالمهملة كما عند الجد وهو شاعر جاهلي قديم وهو من أسد بن خزيمة (وقال) ابن بري بعد ما أقر البيت للطرماح ولم ينسفه والبيت يروى لبشر بن أبي خازم وقيل في المعار قولان غير ما ذكره الجوهري أحدهما أنه من العارية لان المعار يهان بالابتذال ولا يشفق عليه شفقة صاحبه الثاني أن المعار السمين يقال اعرت الفرس أسمنته قال

أعيروا خيلكم ثم اركضوها * وحق الخيل بالركض المعار

والعلم عند الله (قوله) وفتر بالفتح اسم امرأة ووهم الجوهري اه (قلت) عبارة الجوهري وابن فارس وصاحب الضياء متفقة على الكسر قال ابن فارس الفتر ما بين طرف الابهام وطرف السبابة اذا فتحتهما وفتر اسم امرأة في قوله أصرمت حبل الود من فتر اه والعلم عند الله (قوله) ويقال الطويلة قد تقصر والقصيرة قد تطول وقول الجوهري في الحديث وهم اه (عبارة) الجوهري أقصرت المرأة ولدت أولادا قصارا وفي الحديث إن الطويلة قد تقصر الخ (قلت) الاستقراء لا يكون حجة اتفاقا والمثبت مقدم على النافي والعلم عند الله (قوله) القطمير شق

www.attaweel.com

النواة ودكر الجوهرى قطر بعد هذا التركيب غير جيد والصواب بعد قراه (قلت) انما ذكره بعد قطمر للمجانسة فكأنه مقلوب منه وذكر الشئ فى غير موضعه للمجانسة عادة اللغويين وتقدم عن المطرزى أنه قال وربما ذكرت الشئ مع لفقه فى موضع ليس يوفقه لئلا ينقطع الكلام ويتضلع النظام وصنيع الجوهرى فى قطر أولى من صنيع المجد فى السحاق والسمق ذكرهما بعد تركيب ساق وكان اللائق ذكرهما بعد تركيب سمق والعلم عند الله (قوله) وقنبر اسم وذكره الجوهرى فى قبر وهما والقنسر الكبير المسن وذكره الجوهرى فى قسر وهما اه (قلت) المجد سبقه لذلك ابن برى وقاعدة الجوهرى فى النون الساكنة ان صحبت أكثر من أصلين ذكرها فى مادة الاصول أصلية كانت كجندل فى جدل وجندب فى جدب أو زائدة كحنظل فى حظل والجحنفل فى جحفل للغليظ الشفة وجندل الزرع فى سبل والعلم عند الله (قوله) والناطر والناطور حافظ الكرم والنخل جمعه نطاتر ونطراء ونواطير ونطره وغلط الجوهرى فى قوله ناطرون موضع بالشام وانما هو ماطرون بالميم وذكره فى نطر وهو غلط اه (عبارة) الجوهرى والناطرون موضع بناحية الشام والقول فى اعرابه كالقول فى نصيبين وينشد هذا البيت بكسر النون

ولها بالناطرون اذا * أكل النخل الذى جمعا اه

(قلت) قد أقره الرضى قال ولها بالناطرون الخ بكسر النون اسم أعجمى وهو فى شرح كتاب سيبويه بالميم والطاء المشوحة وفى الصحاح بالنون والطاء المكسورة وقد روى فى الشعر المذكور بالنون المفتوحة وكذا ابن برى أقره ولم يتعقبه (وقال) العينى فى شرح الشواهد والبيت ليزيد بن معاوية وفيه أيضا

طال ليلى وبت كالمجنون * واعترتنى الهموم بالناطرون

قاله أبو دهبل الخزاعى كما قاله ابن برى وقيل لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت الانصارى واليه ذهب الجوهرى اه قلت الميم والنون يتعاقبان فى كثير من المواد ويبدل أحدهما من الآخر كما قالوا الغيم والغين السحاب وامتقع لونه وانتقع تغير والمدى والندى الغاية والحزن والحزم ما غلظ من الارض وأسود قاتم وقاتن وغير ذلك ولهذا لم يتعقبه على الجوهرى المحققون فاعلم ذلك والعلم عند الله (قوله) نصر المظلوم نصرا ونصورا أعانه ونصر بن قعين أبو قبيلة وانشاد الجوهرى لرؤبة لقائل يانصر نصرا نصرا غلط هو مسوق فيه فان سيبويه

www.attaweel.com

أنشده كذلك والرواية يانضر نضر انضر ابالضاد المعجمة ونضر هذا هو حاجب نصر ابن سيار بالصاد المهملة اهـ (عبارة) الجوهرى وانتصر منه انتقم ونصر أبو قبيلة من بنى أسد وهو نصر بن قعين والنصر العطاء قال رؤبة

إنى وأسطار سطرن سطرا * لقائل يانصر نصرانصرا اهـ

(قلت) السؤال من الملك أشق على النفوس هيبة ولهذا أقسم أنه ليساله من غير واسطة ويكلمه من غير ترجمان وقول المجد فان سيبويه أنشده كذلك حجة للجوهرى وقوله والرواية بالضاد يعنى المعجمة فان كان فى الالفاظ الثلاثة كلها فلا معنى له فى الاخيرين اذ معناهما بالصاد المهملة العطاء وهو لا يناسب الضاد المعجمة ونصر بن سيار هو التغلبى والى خراسان والعلم عند الله (قوله) وجر منه كفرح أشفق فهو وجر وأوجر وهى وجرة ووجراء ووهم الجوهرى فقال لايقال وجراء اهـ (عبارة) الجوهرى وإنى منه لاوجر مثل لاوجل ولا يقال فى المؤنث وجراء ولكن وجرة اهـ (وقال) صاحب الضياء لايقال وجراء والعلم عند الله (قوله) الهنبر ربا نحى ووهم الجوهرى اهـ (قلت) الجوهرى لم يذكر زيادته وانما قال الهنبر مثل الخنصر ولد الضبع (وقال) أبو عمرو الهنبر الخنثى ومنه قيل للاتان أم الهنبر اهـ والجواب عنه ماتقدم فى قنبر وقنسر ولهذا ذكر خنصر فى خصر والنون فيه أصلية اتفاقا (قال) سيبويه النون اذا كانت ثانية ساكنة لاتجعل زائدة الا بثبت اهـ وذلك كنون حنظل لقولهم حظلت الابل اذا أكلت الحنظل والعلم عند الله (قوله) واليسار ويكسر أو هو أفصح نقيض اليمين ووهم الجوهرى فمنع الكسر اهـ (عبارة) الجوهرى اليسار خلاف اليمين ولاتقل اليسار بالكسر اهـ (وقال) ابن فارس اليسار أخت اليمين وقد تكسر ياؤه والاجود الفتح (وقال) فى المصباح قال ابن قتيبة واليسار واليمير مفتوحتان والعامة تكسرهما (وقال) ابن الانبارى فتح الياء أجود واليسار بالفتح لاغير الغنى اهـ وعبارة ابن قتيبة فى أدب الكاتب ماجاء مفتوحا والعامة تكسره ثم ذكر اليسار والفص يعنى فص الخاتم فقول المجد ويكسر او هو أفصح فيه نظر والعلم عند الله

❋(باب الزاى)❋

(قوله) الكزازة والكزوزة اليبس والانقباض وذكر الجوهرى اكلاز

اكلازا

www.attaweel.com

اكلنزازا ههنا وهم لان لامه أصلية والصواب ذكره فى كلز اه عبارة الجوهرى كلازا كلنزازا انقبض والهمزة واللام زائدتان اه (قلت) اتفقوا على أن الزائد هو الذى لا معنى له زائد على أصل الكلمة وبذلك حكموا على أحرف سألتمونيها بالزيادة قال ابن مالك * والحرف أن يلزم فاصل والذى * لا يلزم الزائد وقال ابنه الشيخ بدر الدين متى وقع شئ من هذه الحروف العشرة زائدة خاليا عما قيدت به زيادته فهو أصل الا أن يقوم على الزيادة حجة بينة كسقوط همزة شمأل واحبنطأ فى قولهم شملت الريح شمولا اذا هبت شمالا وحبط بطنه حبطا انتفخ وعظم وكسقوط ميم دلامص فى قولهم دلصت الدرع فهى دلاص ودلامص أى برّاقة وابنم بمعنى ابن وكسقوط نون حنظل وسنبل ورعشن فى قولهم ظلت الابل اذا أذاها أكل الحنظل وأسبل الزرع بمعنى سبل وارتعش فهو مرتعش ورعشن وكسقوط تاء ملكوت فى الملك وقدموس فى القديم وهاء أتهات وهباع فى الامومة والبلع ولام فجعل وهدمل فى الفجع والهدم اه ولما كان معنى الكزازة واكلازا الانقباض حكم بزيادة الهمزة واللام ولو ذكره فى كلز لكان له وجه أيضا قال فى النهاية الكلازا المجتمع الخلق واكلازا اذا انقبض وتجمع ويروى كناز بالنون اه والعلم عند الله (قوله) اللجز كمكتف قلب اللزج واستشهاد الجوهرى ببيت ابن مقبل مقبل تصحيف فاضح والصواب فى البيت اللجن والقصيدة بالنون اه (قلت) اجد تتبع ابن برّى قال فى الحواشى وانما هو اللجن بالنون وقبله

من نسوة شمس لا مكره عنف * ولا فواحش فى سرّ وإعلان

(قال) والمكره يوصف به المفرد والجمع اه (وعبارة الجوهرى) اللجز قلوب اللزج قاله ابن السكيت فى كتاب القلب والابدال وأنشد لابن مقبل

يعلون بالمرد قوش الورد ضاحية * على سعاييب ماء الضالة اللجز

(قلت) اللجز واللجن واللزج معناها واحد وهو التمطط والتمدد لزج كفرح تمطط وتمدد وبه غرى وتلزج النبات تلجن والمرد قوش معرب قيل هو الزعفران وقيل بقلة طيبة الريح وقيل هو الورد فاضافته حينئذ بيانية قال الجوهرى ومن خفض الورد جعله من نعته والسعاييب شبه الخيوط تمتد من العسل والخطمى ونحوهما وسال فيه سعاييب امتد لعابه كالخيوط والبيت الذى استشهد به ابن برّى من قصيدة أخرى نونية اتفقتا فى البحر واختلفتا فى الروى بحرهما من البسيط من

www.attaweel.com

العروض الاولى بيت الجوهرى من ضربها الاول مخبون مثلها وبيت ابن برى من ضربها الثانى مقطوع فهما قصيدتان والعلم عند الله

(باب السين)

(قوله) أبسه يأبسه وبخسه وروّعه وامرأة أياس كغراب سيئة الخلق وتأبس تغير أوهو تصحيف من ابن فارس والجوهرى والصواب تايس بالمثناة التحتية اه (عبارة الجوهرى) أبست به تأبيسا أى ذللته وحقرته وكسرته والتأبس التغير ومنه قول المتلمس

ألم تر أن الجوب أصبح راسبا * تطيف به الايام ما يتأبس

اه (وقال ابن فارس) أبس الرجل الرجل قهره وأبست الرجل حبسته وتأبس الشئ تغير فى بيت المتلمس * تطيف به الايام ما يتأبس اه (قلت) ما بعد نص هذين الامامين مقال لاتفاق العلماء على أن أصح كتاب ألف فى اللغة كتاباهما والعلم عند الله (قوله) الجنس أعم من النوع وقول الجوهرى عن ابن دريد ان الاصمعى كان يقول الجنس المجانسة من لغات العامة غلط لان الاصمعى واضع كتاب الاجناس وهو أول من جاء بهذا اللقب اه (عبارة) الجوهرى الجنس الضرب من الشئ وهو أعم من النوع ومنه المجانسة والتجنيس وزعم ابن دريد أن الاصمعى كان يدفع قول العامة هذا مجانس لهذا ويقول انه مولد اه (وقال) ابن فارس الجنس الضرب من الشئ قال ابن دريد كان الاصمعى يدفع قول العامة هذا مجانس لهذا ويقول ليس بعربى اه (وقال) فى المصباح الجنس الضرب من كل شئ والجمع أجناس وحكى عن الخليل هذا يجانس هذا أى يشاكله ونص عليه فى التهذيب أيضا وعن بعضهم فلان لا يجانس الناس اذا لم يكن له تمييز ولا عقل والاصمعى منكر هذين الاستعمالين وهو كلام المولدين وليس بعربى اه (وقال) المطرزى ويقال فلان يجانس هذا أى يشاكله قاله الخليل وعن الاصمعى أن هذا الاستعمال مولد اه فهؤلاء الائمة كلهم اتفقوا على أن الاصمعى أنكر استعمال المجانسة وأظنه لم ينكر الاباب المفاعلة لا أصل المادة والعلم عند الله (قوله) ومكوس كعظم حمار ووهم الجوهرى فضبطه بقلمه على مفعل اه (عبارة) الجوهرى والكوسى من الخيل القصير الدوارج ومكوس

www.attaweel.com

على وزن مفعل اسم حمار (اه) وقال ابن فارس مكوس اسم حمار اه ولم أقف على متابعة لاحدهما والعلم عند الله (قوله) وأورس الرمث فهو وارس ومورس قليل جدا وان كان القياس ووهم الجوهرى اه (عبارة) الجوهرى وهو وارس ولا يقال مورس وهو من النوادر اه وهى عبارة صاحب الضياء حرفا بحرف (وقال) ابن فارس ويقال أورس الرمث اذا اصفر فصار عليه مثل الملاء الصفر وهو وارس وهو نادر (وقال) فى المصباح الورس نبت أصفر يزرع باليمن ويصبغ به قيل هو صنف من الكركم وقيل يشبهه وملحفة ورسية مصبوغة بالورس وقد قيل مورّسة بفتح كمعظمة اه (وقال) فى النهاية الورس نبت أصفر يصبغ به وقد أورس المكان فهو وارس والقياس مورّس اه (وقال) الزبيدى وأورس الرمث فهو وارس اذا تغير ورقه عن البياض اه ولم يقل أحد منهم مورس والعلم عند الله (قوله) الهرجاس بالكسر الجسيم غلط للجوهرى وغيره وانما هو الجرهاس بتقديم الجيم اه (عبارة) الجوهرى فى فصل الهاء وابن فارس فى باب الهاء وصاحب الضياء الهرجاس الجسيم السمين (وقال) ابن فارس فى باب الجيم أسد جرهاس غليظ وبالفاء أيضا يعنى الجرفاس وكذا الجوهرى فى فصل الجيم وقال صاحب الضياء الجرفاس الضخم الشديد والجرهاس الشديد وأسد جرهاس والعلم عند الله

(باب الشين)

(قوله) وبينهم شواش اختلاف والتشويش والمشوّش والتشوّش كلها لحن ووهم الجوهرى والصواب التهويش والتهوّش والمهوش والتشاوش التهاوش اه (قلت) ما اعترض به الجد أثبته فى قوله والتشاوش التهاوش وهو مسبوق بهذا الاعتراض (قال) النووى فى التهذيب التشويش استعمله الغزالى رحمه الله تعالى فى مواضع كثيرة وصاحب المهذب وهو غلط عند أهل اللغة قال ابن الجواليقى فى كتابه لحن العوام انه من كلام المولدين قال وخطأ وا الليث فيه (وقال) صاحب المصباح شوشت عليه الامر تشويشا خلطته عليه فتشوّش قاله الفارابى وتبعه الجوهرى (وقال) بعض الحذاق هى كلمة مولدة والصحيح هوشت (وقال) ابن الانبارى قال أئمة اللغة انما يقال هوشت وتبعه الازهرى وغيره وقالوا شوّش خطأ اه

www.attaweel.com

(وعبارة) الجوهرى والتشويش التخليط وقد تشوش عليه الامر أى اختلط (وقال) فى فصل الهاء الهوشة الفتنة والاضطراب يقال قد هوش القوم وكذلك كل شئ خلطته فقد هوشته فذكره المادتين يؤذن باثبات اللغتين والدليل على صحة التشويش استعمال الفقهاء الاقدمين له وشيوعه فى المحاورة شرقا وغربا فلا تسمع أحدا يقول هوشت على بمعنى خلطت وانما يقولون شوشت على فالجوهرى ناقل بعد الشيوع فهو تابع لا متبوع كما قيل

مستفعلن مستفعلن فعول * مسائل كلها فضول
قد كان شعر الورى صحيحا * من قبل أن يخلق الخليل

ودليله أيضا قول الزبيدى الوشوشة كلام فى اختلاط والعلم عند الله

(باب الصاد)

(قوله) الفص للخاتم مثلثة والكسر غير لحن ووهم الجوهرى اه (عبارة) الجوهرى فص الخاتم واحد الفصوص والعامة تقول فص الخاتم بالكسر اه (وقال) ابن قتيبة فى أدب الكاتب ما جاء مفتوحا والعامة تكسره الفص اه وكفى به حجة (وقال) الحافظ مغلطاى كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم فضة فصه منه يجعله فى يمينه وقيل كان أولا فى يمينه ثم حوله الى يساره منقوش عليه محمد رسول الله وآخر من حديد ملوى وآخر فصه حبشى والعلم عند الله (قوله) ومقيص بن صبابة صوابه بالسين ووهم الجوهرى اه (عبارة) الجوهرى قيص السن اسقوطها من أصلها قال أبو ذؤيب

فراق كقيص السن فاصبر أنه * لكل أناس عثرة وجبور

ويروى بالضاد ومقيص بن صبابة بكسر الميم رجل من قريش قتله النبى صلى الله عليه وسلم فى الفتح اه (قلت) تعاقب السين والصاد أمر شائع بل متواتر كالصراط وبصطة خصوصا اذا اجتمعت مع القاف فى كلمة كما هنا (قال) النووى فى التهذيب قال الخليل رحمه الله كل صاد تجىء قبل القاف وكل سين تجىء قبل القاف فللعرب فيه لغتان منهم من يجعلها سينا ومنهم من يجعلها صادا لا يبالون متصلة كانت بالقاف أو منفصلة بعد أن تكون فى كلمة واحدة الا أن الصاد فى بعضها أحسن والسين فى بعضها أحسن وخطيب مسقع بالسين أحسن والصاد جائز اه

فكان

www.attaweel.com

فكان الجوهري لاحظ هذا المعنى فذكره في باب الصاد (وقال) الحافظ مغلطاي ومقيس بن صبابة قتله نميلة الليثي عام الفتح وهو من المستثنين كابن خطل اه (وفي) جمع الفوائد وأما مقيس فأدركه الناس بالسوق فقتلوه اه والعلم عند الله (قوله) الكريص كأمير الاقط يكنز وفي نسخة يكثر مع الطرائيث لا كل اقط ووهم الجوهري واغا حمرته لانه لم يذكر رسوى لفظة مختلة اه (عبارة) الجوهري وصاحب الضياء وصاحب المجرد الكريص الاقط اه ولو سلمنا نوعيته فهو من حمل الكلي على الجزئي والاعم على الاخص كقولهم الانسان حيوان والتعريف بالرسوم جائز اتفاقا (وقال) ابن فارس الكريص جنس من الاقط اه (وقال) الزبيدي في الضاد المعجمة الكريض جبن يتحلب عنه ماؤه فيمصل يقال كرضوا كراضا اه (وقال) الجوهري والزبيدي وصاحب الضياء وصاحب المجرد في الزاي الكريز الاقط والعلم عند الله (قوله) المغص ويحرك ووهم الجوهري وجع في البطن اه (عبارة) الجوهري قال ابن السكيت المغص بالتسكين تقطيع في المعى ووجع والعامة تقول مغص بالتحريك وقد مغص الرجل فهو ممغوص اه فالعهدة على ابن السكيت (وقال) في النهاية إن فلانا وجد مغصا هو بالتسكين وجع في المعى والعامة تحركه وقد مغص فهو ممغوص اه (وقال) في أدب الكاتب ما جاءنا كنا والعامة تحركه يقال أجد في بطني مغصا ومغصا وأصله الطعن اه (وقال) ابن فارس المغص تقطيع في المعى ووجع اه وهو بالسكون شكلا (وقال) الزبيدي الغمص إرساب الشيء في الماء ونحوه مقلوبه المغص لغة في المغص اه (وقال) في المصباح المغص وجع في الامعاء والتواء وهو بالسكون وقال الازهري الصواب ما قاله ابن السكيت هو المغص والمغص بالسكون ولا يقال بالتحريك وحكى ابن القوطية مغص مغصا من باب تعب ومغص بالبناء للمجهول مغصا بالسكون وبالصاد لغة فيهما اه فهذه اللغة الشاذة التي اعتمدها المجد هي التي نفاها الجمهور والعلم عند الله (قوله) نعص الجراد الارض كمنع أكل نباتها وقول الجوهري نا عص اسم رجل وهم لم يذكر غيره فكأنه لم يذكر شيئا اه (قلت) بل زاد والعين مهملة (وقال) الزبيدي وابن فارس وصاحب الضياء ناعصة اسم رجل اه وكأن الهاء سقطت من الكاتب عند الجوهري أو يقال بالهاء وعدمها كالجانب والجانبة والعلم عند الله (قوله) نكص عن الامر نكاصا كأعنه وعلى عقبيه رجع

www.attaweel.com

عما كان عليه من خير خاص بالرجوع عن الخير ووهم الجوهري في اطلاقه
او في الشر نادر اه (قلت) التوهيم لا يكون الا عن يقين لا عن حدس وتخمين
(وعبارة) الجوهري النكوص الاحجام يقال نكص على عقبيه ينكص وينكص
رجع اه وكذلك الزبيدي وابن فارس وصاحب النهاية والضياء والمطرزي
والمصباح كلهم أطلقوا كالجوهري (قال) في النهاية في حديث علي وصفين فقدم
للوثبة يدا وأخر للنكوص أخرى النكوص الرجوع الى وراء وهو القهقرى وقد
تكرر في الحديث اه (قلت) ودليله في الشر قوله تعالى حكاية عن ابليس فلما
تراءت الفئتان نكص على عقبيه قال القاضي البيضاوي رجع القهقرى أي بطل
كيده وعاد ما خيل اليهم أنه مجيرهم سبب هلاكهم فالشيطان نكص ترحا من شر
يحققه لا فرحا بخير يلحقه وذلك بالنظر الى خوفه على نفسه لا الى اغوائه أبناء
جنسه والعلم عند الله (قوله) النمص نتف الشعر ولعنت النامصة وهي مزينة
النساء بالنمص والمتنمصة وهي المتزينة به والنمص محركة رقة الشعر ودقته
حتى تراه كالزغب والقصار من الريش ونبات يعمل منه الاطباق ووهم الجوهري
فكسره والنميص المنتوف ومن النبت ما نمصته الماشية بأفواهها الا ما أكل ثم
نبت ووهم الجوهري اه (عبارة) الجوهري والنمص بالكسر ضرب من النبت
والنميص النبت قد أكل ثم نبت قال الشاعر تجير بعد الا كل فهو نميص اه
(قلت) قد أقره ابن بري ولم يتعقبه قال والبيت لامرئ القيس وصدره
ويأكلن من قوّلعا عاوربة * والنميص النبات حين يطلع ورقه اه قوّ موضع
واللعاع كغراب الرقيق من النبات في أول ما ينبت والربة بالكسر لحمة نبات وقيل
شجر وقيل شجر الخروب اه (وقال) صاحب الضياء النمص بالكسر من النبات
وبالتحريك ضرب من النبات ينبت على الماء والنميص من ضرب النبات ما يمكن
نتفه قال امرؤ القيس تجير الخ يصف نباتا تابعدان رعى اه (وقال) المطرزي ان
امرأة سألت عائشة رضي الله تعالى عنها عن الحف فقالت أميطي الاذى عن
وجهك اه فاذا ثبت هذا الحديث يكون فيه توسعة لنساء الحرمين الشريفين
والعلم عند الله (قوله) ورصت الدجاجة كوعد وأورصت وورّصت وضعت
البيض بمرة وامرأة مير اص تحدث اذا وطئت وورّص الشيخ توريصا استرخى
حتار خوراته وأبدى وهي حلقة دبره والخوران رأس المبعرة أو الذي فيه

www.attaweel.com

الدبر ووهم الجوهري وهما فاضحا فجعل الكل بالضاد اه (عبارة) الجوهري في الضاد المعجمة ورّض الرجل توريضا وأورض أي أخرج غائطه ونحوه بمرة واحدة يقال ورّضت الدجاجة اذا كانت مرخية على البيض ثم قامت فذرقت بمرة ذرقا كثيرا اه (وقال) الزبيدي في الضاد المعجمة أيضا ورضت الدجاجة اذا رخت على البيض فوضعت بمرة وكذلك التوريض في كل شيء اه ولم يذكر مادة الصاد في هذا المعنى وكذا الجوهري ولم يذكر ابن فارس وصاحب الضياء المادتين معا يقال أرخت الدجاجة على بيضها ورختها وعليه رخا بالسكون ورخل ورخة بالتحريك وهي مرخم كحسن وراخم ورخها أهلها ترخيما ألزموها اياه والعلم عند الله

(باب الضاد)

(قوله) الابيض ضد الاسود وابن بيض وقد يفتح أو هو وهم للجوهري تابعه مكثر من عاد اه (عبارة) الجوهري وقولهم سد ابن بيض الطريق قال الاصمعي كان في الزمان الاول رجل يقال له ابن بيض عقر ناقته على ثنية فسد بها الطريق ومنع الناس من سلوكها قال الشاعر

سددنا كما سد ابن بيض طريقه * فلم يجدوا عند الثنية مطلعا اه

ولم يذكر كسرا ولا فتحا ونص صاحب الضياء عليه بالفتح قال فعل بفتح الفاء وسكون العين البيض جمع بيضة من الطير ومن الحديد وابن بيض رجل اه والعلم عند الله

(باب الطاء)

(قوله) الارطى شجر وآرطت الارض أخرجته كأرطت إرطاء أو هذه لحن للجوهري اه (عبارة) الجوهري وآرطت الارض أخرجت الارطى ولم يذكر أرطت إرطاء وأما قوله أخرجت الارطى فهو معنى قول المجد أخرجته فما اختلفا الا في الاضمار والاظهار قال الشاعر

ألا أيها المكاء مالك ههنا * الا ولا أرطى فأين تبيض
فاصعد الى أرض المكاكي واجتنب * قرى الشام لا تصبح وأنت مريض

المكاء كرمان اسم طائر والعلم عند الله

(باب العين)

www.attaweel.com

(قوله) الزبع كأمير المدمدم فى الغضب والزوبع اسم شيطان أو رئيس للجن ومنه سمى الاعصار زوبعة وأم زوبعة وأبا زوبعة يقال فيه شيطان مارد والروبع للقصير الحقير بالراء المهملة لا غير وتصحف على الجوهرى فى اللغة وفى المشطور الذى أنشده مختلا مصحفا

ومن همزنا عزه تبركعا * على استه زوبعة أو زوبعا

وهو الرؤية والرواية

ومن همزنا عظمه تلعلعا * ومن أبحنا عزه تبركعا اه

(عبارة) الجوهرى ويقال للقصير زوبع قال الراجز وفى نسخة العجاج ومن همزنا عزه الخ ورأيت فى الهامش بازاء هذا المحل ونسبه لابن النطاع ابن الكميت اذا ألقت الناقة ولدها ناقصا بعضه فالولد روبع بالراء وأنشد * على استه روبعة أو روبعا اه ولم أقف على متابعة لاحد هم والعلم عند الله (قوله) سلع جبل بالمدينة وقول الجوهرى السلع خطا لانه علم اه (قلت) المجد رحمه الله ظفر بنسخة محرفة فنسج على منوالها ولعلها من نسخ العجم أيضا فان من عادتهم أن يدخلوا الالف واللام على الاعلام فيقولون البغداد المكة وما أشبه ذلك وقد سمعنا ذلك من علمائهم فى محاورتهم (وعبارة) الجوهرى سلعت رأسه أسلعه سلعا أى شققته وسلع أيضا جبل بالمدينة قال ابن أخت تأبط شرا

إن بالشعب الذى دون سلع * لقتيلا دمه ما يعال

(قوله) والتسليع فى الجاهلية كانوا اذا أسنتوا علقوا السلع مع العشر بثيران الوحش وحدروها من الجبال وأشعلوا فى ذلك السلع والعشر النار يستمطرون بذلك وقول الجوهرى علقوه بذنابى البقر غلط والصواب بأذناب البقر اه (قلت) الجواب عنه كالذى قبله بناء على نسخة سقيمة (وعبارة) الجوهرى والسلع بالتحريك شجر مر ومنه المسلعة لانهم كانوا فى الجدب يعلقون شيئا من هذا الشجر ومن العشر بأذناب البقر ثم يضرمون فيها النار وهم يصعدونها فى الجبل فيمطرون قال الشاعر

أتجاعل أنت بقورا مسلعة * ذريعة لك بين الله والمطر

والعلم عند الله (قوله) وقول الجوهرى وضبعان أمدر أى منتفخ الجنبين موضعه مدر وانما أثبته هنا سهوا اه (عبارة) الجوهرى فى مدر ورجل أمدر

بين

www.attaweel.com

بين المدر اذا كان منتفخ الجنبين والامدر من الضباع الذى فى جسده لمع من سلحه ويقال لون له وقال هنا وضبعان أمدر أى منتفخ الجنبين ويقال هو الذى تترب جنباه كأنه من المدر أو التراب اه فأى سهو دخل عليه والحالة أنه ذكره فى الموضعين معا وذكر الشئ فى موضعه ثم ذكره فى غير موضعه لتلازم أو مناسبة من عادة اللغويين كما تقدم عن المطرزى والعلم عند الله (قوله) وفرع كل شئ أعلاه ومن القوم شريفهم والمال الطائل المعد ووهم الجوهرى فحركه اه (عبارة الجوهرى) الفرع بالتحريك أول ولد تنتجه الناقة كانوا يذبحونه لآلهتهم يتبرك بذلك والفرع أيضا المال الطائل المعد اه. وذكره بالتحريك أيضا صاحب الضياء وصاحب المجرد وهو كذلك شكلا فى نسخة المجمل ومختصر الزبيدى والعلم عند الله (قوله) والقزع محركة قطع من السحاب وفى كلام على رضى الله عنه كما يجتمع قزع الخريف لا فى الحديث كما توهم الجوهرى اه (عبارة الجوهرى) وفى الحديث كأنهم قزع الخريف اه (قلت) الحديث يطلق على المرفوع والموقوف والمقطوع وهو مذهب الاقدمين وجمهور المتأخرين قال الزين العراقى الخبر عند علماء هذا الفن مرادف للحديث سواء كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم أو الصحابى أو التابعى من قول أو فعل أو تقرير والاثر مرادف لهما وقيل الاثر مخصوص بالصحابى فمن دونه والحديث بالنبى صلى الله عليه وسلم والخبر أعم منهما وهذا التفريق للمتأخرين من الفقهاء والعلم عند الله (قوله) والقنزعة بضم القاف والزاى وكسرهما وكجندبة وقنفذ وهذا موضع ذكره لا قزع كما فعل الجوهرى الشعر حوالى الرأس اه (قلت) القنزعة كسنبلة ونون زائدة ولو سلمنا اصالتها لكان هذا موضعها كما تقدم فى قنبر وقنسر مع أن ابن فارس والزبيدى والمطرزى وابن الاثير ذكروها كلهم فى قزع وقال صاحب الضياء فى الملحق بالرباعى قنعلة بالضم القنزعة الخصلة من الشعر تبقى على رأس الصبى وفى الحديث نهى عن القنازع وهو أن يؤخذ بعض الشعر ويترك بعضه فى أماكن متفرقة اه والعلم عند الله (قوله) النعع الرجل الضعيف والنعناع والنعنع كجعفر وهدهد أو كجعفر وهم للجوهرى بقل معروف أنجع دواء للبواسير ضمادا بورقه وضماده يعلج لعضة الكلب والسعة العقرب واحتماله قتل الجماع يمنع الحبل اه (عبارة الجوهرى) النعناع بقلة معروفة وكذلك

www.attaweel.com

النعنع مقصور منه والنعنع بالضم الطويل اه وقال صاحب الضياء فعلال بفتح الفاء وسكون العين النسناس جيل من الخلق يقال إن وجوههم فى صدورهم ويقال ان الواحد منهم يثب على رجل واحدة والنعناع بقلة خضراء ناعمة لها رائحة طيبة اه وفى الزبيدى وابن فارس النعنع بضبط القلم كجعفر البقلة المعروفة وكهدهد الرجل الطويل والذكر المسترخى والعلم عند الله (قوله) الهملع كعملس رباعى ووهم الجوهرى اه (قلت) بل هو خماسى اذا نظرت الى أصل البنية كما تقول فى زكى رباعيا وهو ثلاثى فى الرسم والجوهرى قال وأظن اللام زائدة ولم يجزم كما قال فى اهرمع وأظن الميم زائدة جريا على قاعدته من التحرى فى النقل ومراعاة القياس الجلى فى كون الحرف الزائد هو الذى يكون وجوده وعدمه سواء فى افادة المعنى (قال الرضى) ألندد ويلندد وحبنطى وهيبخ وعملس وهرمع فان الزيادتين فى كل واحدة منهما للالحاق بسفرجل والعلم عند الله (قوله) الايدع الزعفران ومبدوع للفرس بالباء الموحدة ووهم الجوهرى اه (عبارة الجوهرى) ومبدوع فرس عبد الحارث بن ضرار بن عمرو بن مالك الضبى وقال

تشكى الغز ومبدوع وأضحى • كأن شلاء اللحام به كدوح

اه وذكره ابن العرفى فى نسخته وسلمه وابن برى فى الحواشى ولم يتعقبه والاشلاء جمع شلو بالكسر العضو واللحام جمع لحم والكدوح الخدوش والعلم عند الله

(باب الغين)

(قوله) الدماغ مخ الرأس والدامغة شجة تبلغ الدماغ وهى آخر الشجاج وهى عشر مرتبة وزاد أبو عبيد قبل دامية دامعة بالمهملة ووهم الجوهرى فقال بعد الدامية اه (قلت) المجد ظفر بنسخة سقيمة كما تقدم وعبارة الجوهرى وزاد أبو عبيد الدامعة بعين غير معجمة قبل الدامية اه والعلم عند الله (قوله) الصمغ ويحرك غراء القرظ وهو الصمغ العربى لا صمغ مطلق الطلح ووهم الجوهرى اه (عبارة الجوهرى) الصمغ واحد صموغ الاشجار وأنواعه كثيرة وأما الذى يقال له الصمغ العربى فصمغ الطلح اه (قلت) الطلح هو شجر أم غيلان وهو السلم الذى هو شجر القرظ وهو السمر أيضا فالمناقشة من المجد لا طائل تحتها اذ كلها نوع واحد

www.attaweel.com

وان اختلفت أساميها ومنها الصمغ العربي لا من غيرها (وقال في المصباح) الصمغ ما ينحلب من شجر العضاه ونحوها الواحدة صمغة والعربي منه صمغ الطلح اه (قوله) المراغة كسحابة منزغ الدابة كالمراغ والاتان لا تمنع الفحولة وأم جرير لقبها الفرزدق لا الاخطل ووهم الجوهري أي مراغة للرجال أو لقبت لان أمه ولدت في مراغ الابل اه (عبارة الجوهري) والمراغة أم جرير لقبها به الاخطل أي يتمرغ عليها الرجال اه (قلت) المجد رحمه الله علق بذهنه قول الفرزدق لهشام بن الكلبي هل تروي شيئا من شعري فقال لا ولكن أروي لجرير مائة قصيدة فقال الفرزدق تروي لابن المراغة ولا تروي لي (قال الشيخ ابن خلكان) في وفيات الاعيان في ترجمة جرير ومن شعر جرير

إن الذي حرم المكارم تغلبا * جعل النبوة والخلافة فينا

مضر أبي وأبو الملوك فهل لكم * يا خزر تغلب من أب كأبينا

هذا ابن عمي في دمشق خليفة * لو شئت ساقكم إلى قطينا

فلما بلغ عبد الملك بن مروان قوله قال ما زاد ابن المراغة على أن جعلني شرطيا له أما انه لو قال لو شاء ساقكم الى قطينا لسقتهم اليه كما قال وهذه الابيات هجا بها جرير الاخطل الشاعر المشهور وخزر جمع أخزر وهو الذي في عينيه ضيق وصغر والقطين بفتح القاف الخدم والاتباع وقول عبد الملك ما زاد ابن المراغة الخ هذا لقب لام جرير هجا به الاخطل المذكور ونسبها الى أن الرجال يتمرغون عليها ونستغفر الله تعالى من ذكر هذا لكن شرح الواقعة أحوج الى ذلك اه (قلت) وهذه الابيات المتقدمة أجاب بها جرير حين قال له الاخطل

لنا الفخر في الدنيا وأنفك راغم * ونحن لكم يوم القيامة أفضل

وقال أيضا

أبني كليب إن عمي اللذا * قتلا الملوك وفككا الاغلالا

والاخطل تغلبي من رهط نصر بن سيار والي خراسان المتقدم ذكره في قول رؤبة

يا نصر نصر انصرا وكانت تغلب تسمى الغلباء لشدة بأسهم قال الشاعر

فأورثني بنو الغلباء مجدا * حديثا بعد مجدهم القديم

ومرجع تغلب الى أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان وجرير والفرزدق هما من بني تميم بن مر بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان

www.attaweel.com

والعلم عند الله

(باب الفاء)

(قوله) الجنف محركة الميل وكجمزى وأربى ويمدان وكحمراء ماء لبنى فزارة لاموضع ووهم الجوهرى اه (عبارة الجوهرى) وجنفى على فعلى بضم الجيم وفتح النون اسم موضع عن ابن السكيت وتقدم أن اطلاق الموضع لا يستلزم نفى الماء منه وقال فى أدب الكاتب قال سيبويه وقد جاء فعلا بفتح الفاء والعين ممدودا فى الاسماء دون الصفات قالوا فرماء وجنفاء وهما مكانان وأنشد رجلت اليك من جنفاء اه وقال فى النهاية وفى غزوة حنين ذكر جنفاء هى بفتح الجيم وسكون النون والمد ماء من مياه بنى فزارة اه والعلم عند الله (قوله) خضف يخضف خضفا ضرط وفارس خضاف وهم للجوهرى والصواب بالصاد اه (عبارة الجوهرى) فى فصل الضاد المعجمة خضف بها أى ردم وأنشد الاصمعى

إنا وجدنا خلفا بئس الخلف * عبدا اذا ما ناء بالحمل خضف

ومنه قيل للامة باخضاف هذا ما ذكره فى نسختى ولم يزد عليه شيئا وقال فى فصل الصاد المهملة وخصاف مثل قطام اسم فرس وفى المثل هو أجرأ من خاصى خصاف وذلك أن بعض الملوك طلبه من صاحبه ليستفحله فمنعه اياه فخصاه اه والعلم عند الله (قوله) الخلف نقيض القدام وخليفا الناقة ما تحت ابطيها لا ابطاها ووهم الجوهرى اه (عبارة الجوهرى) وخليفا الناقة ابطاها قال كثير

كأن خليفى زورها ورحاهما * بنى مكوين ثلما بعد صيدن

اه (قلت) البيت أثبته ابن برى فى الحواشى شاهدا على ما قاله الجوهرى ولم يتعقبه والمكا كعلا جحر الثعلب والارنب ونحوه شبه ابطيها بالجحر المثلم والابط باطن المنكب والزور أعلى الصدر والرحى الكركرة وقولهم جعل الشئ تحت ابطه مجاز على التوسع أى فى ابطه وتابط الشئ جعله فى ابطه أى تحت جناحه والجناح اليد قال تعالى واضمم اليك جناحك من الرهب والجناح أيضا الابط ونفس الشئ والجانب ومن شواهد الخلف قول الشاعر

اذا كنت ربا للقلوص فلا تدع * رفيقك يمشى خلفها غير راكب

والصيدن والصيدنانى دويبة تعمل لنفسها بيتا فى جوف الارض وتعميه كأنه قال ثلم بعد تعمية * وكثير من عشاق العرب وشعراء الدولة الاموية وهو من خزاعة

وكانت

وكانت وفاته ووفاة عكرمة مولى ابن عباس فى يوم واحد وكان متوغلا فى الرفض وقال فى قصيدة يمدح بها أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه

فلو يستطيع المسلمون لقسموا * لك الشطر من أعمارهم غير ندم

وقال فى قصيدة أخرى

ومن لم يغمض عينيه عن صديقه * وعن بعض ما فيه يمت وهو عاتب

ومن يتتبع جاهدا كل عثرة * يجدها ولم يسلم له الدهر صاحب

والعلم عند الله (قوله) الرقوف الزقوف ورأيته يرقف من البرد يرعد وقد أرقف بالضم ارقافا والقرقفة للرعدة مأخوذة منه كررت القاف فى أولها ووزنها عفعل وهذا موضعه لا القاف ووهم الجوهرى اه (قلت) قياس الجد فارغ فان القرقف ذكر عند الجميع فى القاف (قال ابن فارس) فى باب القاف القرقوف الجوال وربما سمى الدرهم قرقوفا لذلك اه (وقال الزبيدى) فى القاف أيضا القرنفل والقرنفول شجر هندى والقرقف الماء البارد والقرقف الخمر والقرقفة الرعدة اه (قلت) وأظن الرقوف وما بعده تصحف على المجد والصواب بالزاى والفاء وفى الحديث مالك يا أم السائب تزفزفين ويروى بالراء أى ترعدين أو ترتعدين والعلم عند الله (قوله) الشعفة محركة رأس الجبل جمعه شعف وشعوف وشعاف وشعفات وشعفان جبلان بالغور ومنه المثل لكن بشعفين أنت جدود وقول الجوهرى شعفين بكسر الفاء غلط اه عبارة الجوهرى وشعفين موضع وفى المثل لكن بشعفين كنت جدودا فاله رجل التقط منبوذة رآها يوما تلاعب أترابها وتمشى على أربع وتقول احملونى فانى خلفة اه (قلت) لم اقف لاحدهما على متابعة الا أنه يتعين كسر الشين على مذهب الجوهرى لاهمال فعيل بفتح الفاء وضمه (قال الجوهرى) ابن السكيت الجدود النجبة التى قل لبنها من غير باس والجمع الجدائد ولا يقال للعنز جدود ولكن مصور والعلم عند الله (قوله) وصنفه تصنيفا جعله أصنافا وميز بعضها عن بعض والشجر نبت ورقه ومن هذا قول عبيد الله بن قيس الرقيات

سقيا لحلوان ذى الكروم وما * صنف من تينه ومن عنبه

لا من الاول ووهم الجوهرى اه (عبارة الجوهرى) وتصنيف الشئ جعله أصنافا وتمييز بعضها من بعض قال ابن أحمر سقيا الخ (وقال فى المصباح) الصنف قال ابن ابن فارس هو فيما ذكر عن الخليل الطائفة من كل شئ وقال الجوهرى الصنف

وقد الكلام الحاشية نظر اه

هو النوع والضرب وهو بكسر الصاد وفتحها لغة حكاها ابن السكيت وجماعة وجمع المكسور أصناف مثل حمل وأحمال وجمع المفتوح صنوف مثل فلس وفلوس والتصنيف تمييز الاشياء بعضها من بعض وصنفت الشجرة أخرجت ورقها وتصنيف الكتاب من هذا وفى نسخة من أحد هذين وصنف الثمر نيفا أدرك بعضه دون بعض ولون بعضه دون بعض اه فالجوهرى يحتمل انه أراد هذا المعنى الاخير اذ الثمر محتاج الى السقى ولو أدرك بعضه ولون بعضه ويحتمل أن الشاعر دعا لحلوان بالسقى ووصفه بقوله ذى الكروم جمع كرم وهى الارض السهلة المنقاة من الحجارة أى سقيا لحلوان ذى الاراضى السهلة المكرمة وسقيا لصنفه من التين والعنب إذ التين صنف والعنب صنف سواء أريد الاشجار أو الثمر وهما فى أنفسهما أيضا أصناف وتسمية الشجر باسم ثمره على الاتساع أمر شائع كما تقدم عن ابن برى والعلم عند الله (قوله) الصوف بالضم معروف وبها أخص وقولهم خرقاء وجدت صوفا لان المرأة غير الصناع اذا أصابت صوفا أفسدته يضرب للاحمق يجد ما لا فيضيعه وأعطاه بصوف رقبته برمته أو مجانا بلا ثمن وصوفة أبو حى من مضر وهو الغوث بن مر بن أد بن طابخة أو هم قوم من أفناء القبائل تجمعوا فتشبكوا تشبك الصوفة وقول الجوهرى ومنه * حتى يقال أجيزوا آل صوفانا * وهم والصواب آل صفوان وهم قوم من بنى سعد بن زيد مناة قال أبو عبيدة حتى يجوز القائم بذلك من آل صفوان اه (عبارة الجوهرى) وصوفة أبو حى من مضر وهو الغوث الخ كانوا يخدمون الكعبة فى الجاهلية ويجيزون الحاج أى يفيضون بهم وكان يقال فى الحج أجيزى صوفة ومنه قول الشاعر

ولا يريمون فى التعريف موقفهم * حتى يقال أجيزوا آل صوفانا

اه وقال ابن فارس صوفة قوم كانوا فى الجاهلية يخدمون الكعبة الخ قال أبو عبيدة هم قوم تجمعوا وتشبكوا كما يتشبك الصوف قال * حتى يقال أجيزوا آل صوفانا اه هكذا بضم الصاد وتقديم الواو على الفاء (وقال الزبيدى) وصوفة حى من تميم وهم الصوفان أيضا اه (وقال ابن برى) البيت لاوس بن مغراء السعدى وصدره ولا يريمون فى التعريف الخ وكانت الاجازة بالحج اليهم فى الجاهلية وكانت العرب اذا حجت وحضرت عرفة لا تدفع منها حتى تدفع بها صوفة وكذلك لا ينفرون من منى حتى تنفر صوفة فاذا أبطأت بهم قالوا أجيزى

www.attaweel.com

صوفة اه (وقال صاحب الضياء) وصوفة قوم من بنى تميم كانوا فى الجاهلية يخدمون الكعبة ويجيزون الحاج وكان يقال فى الحج أجيزى صوفه وصوفان قوم من قبائل شتى تجمعوا فى الجاهلية كانوا يخدمون الكعبة ويجيزون الحاج قال حتى يقال أجيزوا آل صوفانا اه فهؤلاء الاربعة كلهم وافقوا الجوهرى (وقال الكلاعى) فى سيرته وكانت صوفة هى التى تلى ذلك يعنى اجازة الحاج وهو ولد الغوث الخ والغوث هو أول من ولى ذلك منهم وذلك أن أمه كانت من جرهم فنذرته على الكعبة فكان يخدمها مع أخواله من جرهم فولى الاجازة من عرفة لمكانه الذى كان به من الكعبة فكانوا كذلك حتى انقرضوا فورثهم ذلك من بعدهم بالقعدد بنو سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر وكانت من بنى سعد فى آل صفوان بن الحارث بن شجنة بن عطارد بن عوف بن سعد بن زيد مناة بن تميم فكان صفوان هو الذى يجيز الناس بالحج من عرفة ثم بنوه من بعده حتى كان آخرهم الذى قام عليه الاسلام كرب بن صفوان وفى ذلك يقول ابن مغراء السعدى

لا يبرح الناس ماحجوا معرفهم ٭ حتى يقال أجيزوا آل صفوانا

اه هكذا بفتح الصاد وتقديم الفاء على الواو ولكن فيه تعارض لا يخفى على المنصف حيث قال ثم نرجع الى حديث صوفة وقصى ونصله بموضع انقطاعه حيث ذكر أن صوفة هى التى كانت تلى الاجازة بالناس من منى والدفع بهم من عرفة وأن قصيا عزم على انتزاع ذلك من أيديهم والقيام به دونهم فلما كان ذلك العام فعلت صوفة كما كانت تفعل قد عرفت ذلك لها العرب فأتاهم قصى بمن معه من قومه عند العقبة فقال لهم أنا أولى بهذا الامر منكم فقاتلوه فاقتتل الناس قتالا شديدا ثم انهزمت صوفة وغلبهم قصى على ما كان بأيديهم من ذلك فولى قصى البيت وأمر مكة الا أنه قد أقر للعرب ما كانوا عليه وذلك انه كان يراه دينا فى نفسه لا ينبغى تغييره فاقر آل صفوان وعدوان والنسأة ومرة بن عوف على ما كانوا عليه حتى جاء الاسلام فهدم الله به ذلك كله اه فقوله وأقر آل صفوان يقتضى أن صفوان هذا كان قبل قصى وكيف يكون وصفوان هو أبو كرب الذى قام عليه الاسلام والشاعر أراد صوفة فزاد الالف والنون للقافية يدل عليه قوله بعد

www.attaweel.com

مجد بناه لنا قدما أوائلنا * وأورثوه طوال الدهر إخواننا

وأما الاجازة من المزدلفة فكانت في عدوان وهو عدوان بن عمرو بن قيس عيلان ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان يتوارثون ذلك كابرا عن كابر حتى كان آخرهم الذي قام عليه الاسلام أبو سيارة العدواني قال حويطب بن عبد العزى رأيت أبا سيارة يدفع بالناس من جمع على أتان له وذكروا انه أجاز عليها أربعين سنة وأما النسأة فكانت في بني فقيم بالفاء ثم القاف مصغرا ابن عدي بن عامر بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار وهم الذين كانوا ينسئون الشهور على العرب في الجاهلية فيحلون الشهر من أشهر الحرم ويحرمون مكانه الشهر من أشهر الحل ويؤخرون ذلك الشهر وفيه أنزل الله تبارك وتعالى انما النسيء زيادة في الكفر الآية حتى كان آخرهم الذي قام عليه الاسلام أبو ثمامة جنادة بن عوف وأما أهل السبيل فهم مرة بن عوف كانوا وكابين باصلاح الكعبة فيأخذون ما يأتيهما من السبل والعلم عند الله (قوله) وجوع طلخف كسبحل شديد واللام أصلية لذكرهم الطلخفي في باب فعلى مع حبرك ووهم الجوهري اه (قلت) قد تقدم أنهم يراعون فيما زاد على الثلاثي اصالة الحرف الاخير فقط ويذكرون تارة مزيد الثلاثي في الرباعي كما ذكر الزبيدي الخنظال في الرباعي ونونه زائدة اتفاقا (وعبارة الجوهري) وضرب طلخف شديد بزيادة اللام اه اذ من معنى الطخف الهم والغم الشديد الذي يغشى القلب كالجوع الشديد والعلم عند الله (قوله) وعرفات موقف الحاج يوم التاسع على اثني عشر ميلا من مكة وغلط الجوهري فقال موضع بمنى اه (قلت) لما كان منى منزلا لقريش الظواهر ويقال لهم الضواحي مشهورا كشهرة مكة أضاف عرفات اليه لقربه منها قال الشاعر لبيد

عفت الديار محلها فمقامها * بمنى تأبد غولها فرجامها

يعني الاقامة قبل وكان به أيضا ذو المجاز سوق من أسواقهم المشهورة ومواسمهم العظيمة يقيمون به نحو الشهر قال الحارث بن حلزة اليشكري

واذكروا حلف ذي المجاز وما * قدم فيه العهود والكفلاء

(وقال النووي) في التهذيب قريش نوعان قريش البطاح وهم بنو كعب بن لؤي وقريش الظواهر وهم بنو عامر بن لؤي والابطح ما بين مكة ومنى يضاف الى كل

www.attaweel.com

واحدة منهما قال الماوردى ولم تكن مكة ذات منازل وكانت قريش بعد العمالقة وجرهم ينتجعون جبالها وأوديتها ولا يخرجون من حرمها انتسابا الى الكعبة لاستيلائهم عليها وتحصنا بالحرم لحلولهم فيه اه وقول الجوهرى وعرفات موضع بمنى أقرب من قول ابن فارس وعرفات بمكة ومن قول الزبيدى وعرفات جبل بمكة وقال فى أدب الكاتب منى مكة وقال عياض فى مشارقه وفى حديث أبى ذر ان رجلا قال حججت فوجدته بالبلدة والبلدة هنا منى كانوا يسمونها البلدة اه وعرفات غير مجهول لاحرمنا الله تعالى من الوقوف عليه وافاضة المغفرة علينا لديه بمنه وكرمه آمين (قوله) الفيف المكان المستوى وفيف الريح موضع بالدهناء ولعيوم فقئت فيه عين عامر بن الطفيل وقول الجوهرى وفيف الريح يوم غلط اه (عبارة الجوهرى) الفيفاء الصحراء الملساء والجمع الفيافى قال المبرد ألف فيفاء زائدة لانهم يقولون فيف فى هذا المعنى وفيف الريح يوم من أيام العرب قال عمرو بن معدى كرب

أخبر الخبر عنكم انكم * يوم فيف الريح أبتم بالفلج

أى رجعتم بالفلاح والظفر اه فان أراد المجد الغلط من قوله فيف وهو فيوف كما هو فى غالب نسخه يرده البيت الشاهد وان أراد عدم اطلاق اليوم على الوقعة مضافا الى الموضع توسعا للملابسة ترده الدلائل القطعية كقولهم فى بعاث يوم من أيام الأوس والخزرج ويوم صفين ويوم الكلاب ويوم طخفة وغير ذلك وكلها مواضع والعلم عند الله (قوله) القرقف كجعفر وعصفور الخمر يرعد عنها صاحبها وقول الجوهرى قال هو اسم وأنكر أن تكون سميت لذلك كلام ضائع لانه لم يسنده الى أحد وانما المنكر أبو عبيد والمنكر عليه ابن الاعرابى اه (عبارة الجوهرى القرقف الخمر قال هو اسم لها وأنكر أن تكون سميت بذلك لانها ترعد صاحبها اه (قلت) كلام الفحول من العلماء لا يفهم الا بتأييد من الله تعالى والتلقى قال ابن يعيش النحوى فى شرح المفصل قال الخليل بن أحمد ومن الكلام ما لو شئنا أن نشرحه حتى يستوى فيه الغبى والذكى ولكن أردنا أن يظهر للعالم فضل على غيره أو كلاما بمعناه فقول الجوهرى قال أراد المنكر كائنا من كان ولا يلزمه تعيينه ولا تعيين المنكر عليه ونظيره قوله فى فصل الياء من باب الراء والياسر اللاعب بالقداح وقد يسر ييسر قال الشاعر

www.attaweel.com

فأعنهم وايسر بما يسر وابه * وإذا هم نزلوا بضنك فانزل

هذه رواية أبي سعيد ولم تحذف الياء فيه ولا في يعرو ويبغ كما حذفت في يعد واخواته لتقوى احدى الياءين بالاخرى فلهذا قالوا في لغة بني أسد يحل وهم لا يقولون يعلم لاستثقالهم الكسرة على الياء فان قال فكيف لم يحذفوها مع التاء والالف والنون (قيل له) هذه الثلاثة مبدلة من الياء والياء هي الاصل يدل على ذلك أن فعلت وفعلت وفعلنا مبنيات على فعل اه فقوله فان قال يريد أي قائل كان وكذا قوله قيل له وقوله لم يحذفوها مع التاء والالف والنون يريد حرف المضارعة من تيجل وإيجل ونيجل وقوله فعلت وفعلت وفعلنا مبنيات على فعل يريد وليس كذلك الياء فحينئذ يفعل أصل الثلاثة اذ في الفرع زيادة على ما في الاصل فان الثلاثة تتصل بالماضي والمضارع والياء بالمضارع فقط دون الماضي وأما كون القرقف اسما للخمر فقد قال الزبيدي القرقف الماء البارد والخمر وقال صاحب الضياء القرقف الخمر قال جرير وألهالك في الحانوت جرة قرقف * لها سورة عيسى مريضا ذبالها اه الذبال كغراب قروح تخرج بالجنب فتنقب الى الجوف وتذبل قال صاحب المجرد والقرقف اسم للخمر سميت بذلك لانها تقرقف أي ترعد اه والعلم عند الله (قوله) كرف الحمار يكرف ويكرف شم بول الاتان ثم رفع رأسه وقلب جحفلته ولا يقال في الحمار شفته ووهم الجوهري اه (قلت) الجوهري ذكر الشفة تفسيرا للكرف على سبيل الاتساع والتفهيم اذ التفسير بما يشاكل الشيء ويقاربه جائز اتفاقا ولولا ذلك لضاق الامر في فهم كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلام العرب كيف وقد قال هو أي الجعد والمقمة من ذات الظلف شفتاها وقال في المصباح يقال في الفرق الشفة من الانسان والمشفر من ذي الخف والجحفلة من ذي الحافر والمقمة والمرمة من ذي الظلف والخطم والنار طوم من السباع والمنسم بكسر الميم وفتحها والسين مفتوحة فيهما من ذي الجناح الصائد والمنقار من غير الصائد والفنطسة من الخنزير اه ويقال في مشفر البعير مشقب أيضا وفي مسند الامام أحمد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه في حديث الجمل فجاء واضعا مشقبه الى الارض حتى برك فقال عليه السلام ليس شيء بين السماء والارض إلا يعلم أني رسول الله إلا عاصي الجن والانس والعلم عند الله (قوله) الكسفة القطعة من الشيء جمعه كسف وكسف وجمع الجمع اكساف وكسوف

وقول

وقول جرير يرثى عمر بن عبد العزيز رحمه الله

فالشمس كاسفة ليست بطالعة * تبكى عليك نجوم الليل والقمرا

أى كاسفة بموتك أبدا ووهم الجوهرى فغير الرواية بقوله فالشمس طالعة ليست بكاسفة وتكلف لمعناه اه (عبارة الجوهرى) كسفت الشمس تكسف كسوفا وكسفها الله يتعدى ولا يتعدى قال جرير الشمس طالعة الخ أى ليست تكسف ضوء النجوم مع طلوعها لقلة ضوئها وبكائها عليك وكذلك كسف القمر الا أن الاجود فيه أن يقال خسف القمر والعامة تقول انكسفت الشمس اه وقال المطرزى يقال كسفت الشمس والقمر جميعا عن الغورى وقيل الخسوف ذهاب الكل والكسوف ذهاب البعض وأما الانكساف فعامى اه وقال فى المصباح كسفت الشمس من باب ضرب كسوفا وكذلك القمر قاله ابن فارس والازهرى وقال ابن القوطية كسف القمر والشمس والوجه تغيرن وكسفها الله كسفا من باب ضرب أيضا يتعدى ولا يتعدى والمصدر فارق ونقل انكسفت الشمس فبعضهم يجعله مطاوعا مثل كسرته فانكسر وعليه حديث انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعضهم يجعله غلطا ويقول كسفتها فكسفت هى لاغير وقيل الكسوف ذهاب البعض والخسوف ذهاب الكل واذا عديت الفعل نصبت عنه المفعول باسم الفاعل كما تنصبه بالفعل قال جرير

الشمس طالعة ليست بكاسفة * تبكى عليك نجوم الليل والقمرا

فى البيت تقديم وتأخير والتقدير الشمس فى حال طلوعها وبكائها عليك ليست تكسف النجوم والقمر لعدم ضوئها وقال أبو زيد كسفت الشمس كسوفا اسودت بالنهار وكسفت الشمس النجوم غلب ضوءها على النجوم فلم يبد منها شئ والعلم عند الله (قوله) الكف اليد أو الى الكوع وجاء الناس كافة أى كلهم ولا يقال جاءت الكافة لانه لا يدخلها أل ووهم الجوهرى ولا تضاف اه (عبارة الجوهرى) الكافة الجميع من الناس يقال لقيتهم كافة أى كلهم اه (قلت) المجد قد سبقه لذلك النووى فى التهذيب قال قد كثر فى الوسيط وغيره من كتب الفقه استعمال لفظ كافة بالالف واللام فيقولون هذا مذهب الكافة ويقولون أيضا هذا مذهب كافة العلماء فيضيفون كافة ومرادهم بذلك الجميع وأكثر من استعملها الخطيب بن نباته رحمه الله وهذا غلط عند أهل النحو واللغة فلا يجوز

www.attaweel.com

استعمال كافة مضافة ولا بالالف واللام ولا تستعمل الا حالا فيقال هذا مذهب العلماء كافة وقول الناس كافة فينصب كافة على الحال كما قال الله تعالى ادخلوا فى السلم كافة وقاتلوا المشركين كافة قال الامام الواحدى فى تفسيره هذه الآية قال الفراء كافة معناه جميع لا تكون مذكرة ولا مجموعة فلا يقال كافين ولا كافات لانها وان كانت على لفظ فاعلة فانها فى تأويل مصدر مثل العاقبة والعافية ولذلك لم تدخل فيها العرب الالف واللام لانها فى معنى قولك قاموا جميعا وقاموا معا هذا كلام الفراء وقال الزجاج كافة منصوب على الحال وهو مصدر الخ ولا يجوز أن تثنى ولا تجمع كما اذا قلت قاتلهم عامة وكذلك خاصة انتهى كلام الواحدى انتهى كلام النووى (قلت) اذا تأملت كلام النووى وجدته بمعزل عن معنى نقل الواحدى وكلام الزجاج والمراد أن كافة اذا قصد بها الحال وجب نصبها وتجريدها من أل والاضافة ولا تثنى ولا تجمع وان قصد بها غير الحال أجريت مجرى الاسماء المتمكنة فى الاسناد والاضافة ودخول الالف واللام عليها وكذلك خاصة وجميع أما كافة فجاءت مضافة اليها فى كلام النووى نفسه فى قوله فلا يجوز استعمال كافة الخ ونائب الفاعل أو مفعولا به فى قوله فينصب كافة على الحال ومبتدا فى قوله قال الفراء كافة معناه جميع وقال الزجاج كافة منصوب على الحال وهو مصدر الخ وقال الزبيدى والكافة الجميع وأما جميع فاضافته فى باب التوكيد واجبة كقولهم جاء الركب جميعه والقبيلة جميعها والرجال جميعهم والهندات جميعهن وجاء بالالف واللام فى قول ابن مالك

ودون تفريغ مع التقدم * نصب الجميع أحكم به والتزم

وفى قول الزبيدى كما تقدم ووقع خبرا فى قول الفراء كما سبق وأما خاصة فجاء بالالف واللام مجرورا بالباء ففى الشمايل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أوى الى منزله جزأ دخوله ثلاثة أجزاء جزءا لله عز وجل وجزءا لاهله وجزءا لنفسه ثم جزأ جزأه بينه وبين الناس فيرد بالخاصة على العامة ولا يدخر عنهم شيئا وأيضا الحروف والافعال اذا خرجت عما وضعت له أجريت مجرى الاسماء المتمكنة قال القاضى البيضاوى عند قوله تعالى سواء عليهم أأنذرتهم الآية والفعل انما يمتنع الاخبار عنه اذا أريد به تمام ما وضع له أما لو أطلق وأريد به اللفظ أو مطلق الحدث المدلول عليه ضمنا على الاتساع فهو كالاسم فى الاضافة والاسناد اليه

كقوله

كقوله تعالى واذا قيل لهم آمنوا يوم ينفع الصادقين تسمع بالمعيدى خير من أن تراه اه فاذا تقرر هذا علمت فضل الجوهرى وانه أشار الى جميع ماذكروه فى كافة بأوجز لفظ فى قوله الكافة الجمع من الناس يقال لقيتهم كافة أى كلهم فحيث قصد الحال أتى بكافة منصوبة وحيث لم يقصد الحال أتى بها مرفوعة على الابتداء والعلم عند الله (قوله) لفيه ضد نشره وطعام لفيف مختلط من جنسين فصاعدا وقول الجوهرى لفيفه صديقه غلط والصواب لغيفه بالغين اه (عبارة الجوهرى وفلان لفيف فلان أى صديقه اه وقول صاحب الضياء فى باب اللام والفاء من المضاعف اللفيف ما اجتمع من الناس من قبائل شتى واللفيف من الطعام ما كان من جنسين واللفيف الجميع قال تعالى جئنا بكم لفيفا أى جميعا ويقال إن اللفيف واحد الالفاف فى قوله تعالى وجنات ألفافا ويقال فلان لفيف فلان اى صاحبه اه وقال صاحب المجرد لففت ما فى الاناء لفا لففته واللفيف الصديق واللفيف الذى يواصل اللصوص وجمعه لففاء اه والعلم عند الله (قوله) والملفف فى قول أبى المهوس الاسدى

بخبز أو بلحم أو بتمر * أو الشئ الملفف فى البجاد

وطب اللبن وانشاد الجوهرى بختل اه ولم يبين وجه الاختلال (وعبارة الجوهرى لففت الشئ لفا ولففته شددت للمبالغة ولففته حقه أى منعه والشئ الملفف فى البجاد وطب اللبن فى قول الشاعر :

إذا ما مات ميت بنى تميم * فسرك أن يعيش فجئ بزاد

بخبز أو بسمن أو بتمر * أو الشئ الملفف فى البجاد

اه فقوله أو بسمن بمعنى الواو والتقدير بخبز و بسمن معه وقد جاء أو بمعنى الواو فى فصيح الكلام ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لجبل أحد أثبت أحد فانما عليك نبى أو صديق أو شهيد وقول الشاعر

قوم إذا سمعوا الصريخ رأيتهم * ما بين ملجم مهره أو سافع

أى آخذ بناصيته ومنه قوله تعالى لنسفعا بالناصية وقول امرئ القيس

كأن قطاة اللحم ما بين منضج * صفيف شواء أو قدير معجل

والعلم عند الله (قوله) النوف السنام العالى جمعه أنواف والنيف ككيس وقد يخفف الزيادة أصله نيوف والنيف الفضل والاحسان وأفرد الجوهرى له تركيب

www.attaweel.com

أنيف وهما والصواب مافعلناه لان الكل واوى اه (عبارة الجوهرى المنيف الزيادة يخفف ويشدد وأصله من الواو يقال عشرة ونيف ومائة ونيف وكل مازاد على العقد فهو نيف حتى يبلغ العقد الثانى اه فما بعد النص مقال وانما عقدله مادة الياء إثر الواو مراعاة للفظ وهذه قاعدة اللغويين المحققين كما قررناه غير مامرة والعلم عند الله (قوله) هرف يهرف أطرى فى المدح اعجابا به أو مدح بلا خبرة وأهرف غماماله والنخلة عجلت إتاءها كهرفت تهريفا وهرفوا الى الصلاة عجلوا أو هذه الصواب وأهرف غلط من الجوهرى اه (عبارة الجوهرى) الهرف الاطناب فى المدح والثناء على الشئ اعجابا به يقال لاتهرف بما لاتعرف وأهرف الرجل مثل أحرف أى غماماله وأهرفت النخلة وفى نسخة هرفت من غير همز أى عجلت إتاءها اه وقال صاحب الضياء فى باب الافعال يقال أهرف الرجل اذا كثر ماله اه وقال ابن فارس الهرف كالهذيان بالثناء على الشئ اعجابا به يقال لاتهرف بما لاتعرف وهرف الرجل اذا نمى ماله وهرفت النخلة عجلت إتاءها اه وليس فى عبارة ابن فارس مايدل على أن المادة من باب التفعيل ولا من باب الافعال وعبارة المجد مطلقة موهمة تأمل ذلك والعلم عند الله

❋(باب القاف)❋

(قوله) حزق يحزق حبق وحازوق خارجى ترثه ابنته أو أخته لا أمه ووهم الجوهرى اه (عبارة الجوهرى) وحازوق اسم رجل من الخوارج فجعلته امرأته حزاقا وقالت ترثيه

اقلب عينى فى الفوارس لاأرى * حزاقا وعينى كالجحاة من القطر اه

والجحاة بتقديم الحاء على الجيم واحد الجحا نفاخة الماء كرمانة والجمع نفاخات والعلم عند الله (قوله) سرق يسرق سرقا محركة وككتف وسراقة كثمامة الخ صحابيون وقول الجوهرى وابن جعشم وهم وانما هو جده اه (عبارة الجوهرى) وسراقة بن جعشم من الصحابة اه وقد تقدم أن النسبة الى الجد جائزة اتفاقا كقوله صلى الله عليه وسلم أنا النبى لا كذب أنا ابن عبد المطلب والعلم عند الله (قوله) غرق كفرح والغرقئ همزته زائدة وهذا موضعه ووهم الجوهرى اه (قلت) قد نص الجوهرى على زيادتها وعبارته الغرقئ قشر البيض الذى تحت القيض قال الفراء همزته زائدة لانه من الغرق وكذلك

الهمزة

www.attaweel.com

الهمزة فى الكرفئة والطهلئة زائدتان وانما ذكرهما فى باب الهمز مراعاة اللفظ وهذه عادة اللغويين كما سبق والكرفئ والطهلئ والكرثئ معناها السحاب المتراكم (قوله) الغرنوق لا يذكر فى غرق ووهم الجوهرى اه (قلت) لا موضع له غير ما ذكره الجوهرى وان كانت نونه أصلية بلا خلاف اذ لا مادة بعد غرق إلا غسق والعلم عند الله (قوله) غفق يغفق خرجت منه ريح والمنغفق المنصرف بالعين المهملة وغلط الجوهرى فى اللغة وفى الرجز اه (وعبارة) الجوهرى قال ابن الاعرابى والمنغفق المنصرف وقال الاصمعى المنعطف وأنشد لرؤبة حتى تردى أربع فى المنغفق فالعهدة على ابن الاعرابى والاصمعى الامامين الجليلين والناقل أمين وقال فى العين المهملة المنعفق المنعطف والمنصرف عن الماء اه فجزم به هنا فهما لغتان ولعلهما من غفق الحمار الاتان بالغين والعين اذا أتاها مرة بعد مرة والعلم عند الله (قوله) النبق الكتابة وحمل السدر وانتبق الكلام استخرجه وانباق أبوف وموضعه بوق ووهم الجوهرى اه (عبارة) الجوهرى النبق مثل النمق وهو الكتابة والنبق أيضا تخفيف النبق بكسر الباء وهو حمل السدر الواحدة نبقة ونبق ونبقات مثل كلمة وكلم وكلمات قال الاصمعى يقال انباق علينا بالكلام انبعث مثل انباع وقال فى نبع نبع ينبع وينبع وينبع نبوعا خرج والينبوع عين الماء ومنه قوله تعالى حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا والجمع الينابيع ونوابع البعير المواضع التى يسيل منها عرقه قال الاصمعى يقال قد انباع علينا فلان بالكلام أى انبعث اه فالالف فى انباع وانباق للاشباع كما فى استكانوا قال الرضى استكان قيل أصله سكن فأشبعت الفتحة كما فى قوله

ينباع من ذفرى غضوب جسرة * زيافة مثل الفنيق المكدم

والعلم عند الله

❋(باب الكاف)❋

(قوله) دمكت الارنب دموكا أسرعت وكصبور فرس عقبة بن سنان وأما فى قول الراجز * أنا ابن عمرو وهى الدمولك * فليس باسم بل صفة أى السريعة كما تسرع الرحى ووهم الجوهرى اه (قلت) لما ثبت أن الدمولك اسم فرس عقبة فلا مانع من كون اتى فى البيت اسما أيضا نقلا من الوصفية الى الاسمية (وعبارة)

www.attaweel.com

الجوهرى الدمولك البكرة السريعة وكذلك كل شئ سريع المرور حتى دمولك سريعة الطحن والدمولك اسم فرس وأنشد * انا ابن عمرو وهى الدمولك * والعلم عند الله (قوله) وعك بن عدثان بالثاء المثلثة ابن عبد الله بن الازد وليس ابن عدنان أخا معد ووهم الجوهرى اه (عبارة الجوهرى) وعك بن عدنان أخو معد وهو اليوم فى اليمن اه (قلت) عبارة المجد تؤذن بنفى وجود عك أخى معد وهذا مردود بقول الكلاعى ومن عدنان تفرقت القبائل من ولد اسماعيل فولد عدنان رجلين معد بن عدنان وعك بن عدنان فصارت عك فى دار اليمن لان عكا تزوج فى الاشعريين منهم وأقام فيهم فصارت الدار واللغة واحدة اه والعلم عند الله (قوله) اللوك أهون المضغ أو مضغ مطب وعلك الشئ مألكنى فى لاك وذكره هنا وهم للجوهرى وكل ما ذكر من القياس تخبيط اه (قلت) لابد من ذكر عبارة المجد من ألك ولاك ولاك وملك ثم أتبعها بعبارة الجوهرى كذلك حتى يتبين للمنصف الصواب (قال المجد) ألك الفرس اللجام علكه والاكوكة والمألكة ويفتح اللام والاكولة والمألك بضم اللام ولا مفعل غيره الرسالة قيل الملك مشتق منه أصله مألك (وقال) فى لاك الملاك والملاكة الرسالة وألكنى الى فلان أبلغه عنى أصله ألتكنى حذفت الهمزة وألقيت حركتها على ما قبلها والملاك الملك لانه يبلغ عن الله تعالى وزنه مفل والعين محذوفة ألزمت التخفيف وقال فى لوك ما تقدم من قوله اللوك أهون المضغ الخ وقال فى ملك والملك محركة واحدة الملائكة والملائك وذكر فى لاك اه فقول المجد ولا مفعل غيره فيه نظر بل زاد الكسائى المكرم والمعون وأنشد * ليوم روع أو فعال مكرم * وقال جميل

بثين الزمى لا إن لا إن لزمته * على كثرة الواشين أى معون

قال الجوهرى وقال الفراء هو جمع مكرمة ومعونة وعنده أن مفعلا ليس من ابنية الكلام (وقال فى المزهر) قال سيبويه وليس فى الكلام مفعل قال ابن خالويه فى شرح الدريدية وذكر الكسائى والمبرد مكرما ومعونا ومألكا فقال من يحتج لسيبويه إن هذه الاسماء جموع وانما قال سيبويه لا يكون اسم لاحد على مفعل اه وقوله ألكنى الى فلان أصله ألتكنى الخ لا دليل عليه اذ لا ثبوت للفرع الا بعد ثبوت الاصل ولم يسمع ألتكنى وقوله والملك وزنه مفل والعين محذوفة عدول عن الاصل اذ الاصل مألك فالمحذوف الفاء على كل حال لا العين (قال الزبيدى)

www.attaweel.com

والملك واحد الملائكة مشتق من الألوك واصله مألك ثم قلب وحفف الهمزة يقال منه أللك يألك اه (وعبارة الجوهري في ألك) الألوك الرسالة قال لبيد

وغلام أرسلته أمه * بألوك فبذلنا ما سأل

وكذلك المألك والمألكة بضم اللام فيهما ولم يذكر لألك في مادة مستقلة اذ هو مقلوب ألك وقال في لوك لكت الشيء في فمي ألوكه اذا علكته وقد لاك الفرس اللجام وفلان يلوك أعراض الناس أي يقع فيهم وقول الشعراء ألكني الى فلان يريدون به كن رسولي وتحمل رسالتي اليه وقد أكثروا من هذا اللفظ قال الشاعر

ألكني اليها عمرك الله يافتى * بآية ما جاءت الينا تهاديا

أي بتوحيدك الله وقال آخر

ألكني اليها وخير الرسو * ل أعلمهم بنواحي الخبر

وقياسه أن يقال ألاكه يليكه إلاكة وقد حكي هذا عن أبي زيد وهو وان كان من الألوك في المعنى وهو الرسالة فليس منه في اللفظ لان الالوك فعول والهمزة فاء الفعل الا أن يكون مقلوبا أو على التوهم اه فليت شعري أبعد هذا النص الصريح تخبيط كيف وله نظير في اتفاق المعنى واختلاف اللفظ وهو قولهم لاته يليته ويلوته ليتا أي حبسه عن وجهه وصرفه قال الراجز

وليلة ذات دجى سريت * ولم يلتني عن سراها ليت

أي لم يمنعني عن سراها مانع وكذلك ألاته عن وجهه يليته إلاتة ويقال أيضا ما ألاته من عمله شيئا أي ما نقصه مثل آلته ومنه قوله تعالى لا يألتكم من أعمالكم شيئا قرئ بالهمز وعدمه وكذلك قوله تعالى وما ألتناهم من عملهم من شيء بفتح اللام وكسره وقول الجوهري الا أن يكون مقلوبا يريد قلب فعول الى فعيل اذ كلاهما بمعنى مفعول كالنسوء والنسيء بمعنى التأخير وقوله أو على التوهم يريد توهم اصالة الهمزة ان جعلنا ألكني من الالوك لفظا ومعنى والحاصل أن ألكني مأخوذ من ألك ولوك اذ معناهما واحد وان اختلفا لفظا (قال الزبيدي) الالوك والمألكة الرسالة لانها تؤلك في الفم كما يألك الفرس اللجام أي يعلكه اه وتقدم أن اللوك بمعنى العلك أيضا وقال الجوهري في ملك ملكت الشيء أملكه ملكا وملك الطريق أيضا وسطه وقال

أقامت على ملك الطريق فلكه * لها ولمنكوب المطايا جوانبه

www.attaweel.com

والملأ بالتحريك من الملائكة واحد وجمع قال الكسائى أصله مألك بتقديم الهمزة من الألوك وهى الرسالة ثم قلبت وقدمت اللام فقيل ملأك وأنشد أبو عبيدة لرجل من عبد القيس جاهلى يمدح بعض الملوك

فلست لانسى ولكن لملأك * تنزل من جو السماء يصوب

ثم تركت همزته لكثرة الاستعمال فقيل ملك فلما جمعوه ردوها اليه فقالوا ملائكة وملائك أيضا والعلم عند الله

❊(باب اللام)❊

(قوله) أكلة أكلا وذوو الاكال بالمد لا الاكال ووهم الجوهرى سادة الاحياء اه (قلت) حذف المضاف واقامة المضاف اليه جائز اتفاقا (قال الزبيدى) ومكان آهل وما هو ل ذو اهل (وعبارة الجوهرى) والاكال سادة الاحياء الذين يأكلون المرباع وغيره اه (وقال ابن فارس) والاكل الملك والمأكول الرعية ويقولون مأكول حمير خير من آكلها وذوو الاكال سادة الاحياء الخ وقال صاحب الضياء يقال فلان ذو أكل أى حظ من الدنيا والجمع الاكال وذوو الاكال سادة الاحياء الذين يأخذون المرباع وغيره قال راجز همدان عند وفودهم على النبى صلى الله عليه وسلم

همدان قوم سادة وأقوال * ليس لهم فى العالمين امثال * لهم عطايا جمة واكال

(قال الجوهرى) القيل ملك من ملوك حمير دون الملك الاعظم وأصله قيل بالتشديد والجمع أقوال وأقيال كأنه الذى له قول أى ينفذ قوله اه (وقال الحافظ) مغلطاى يقال تبع لمن ملك اليمن فان ترشح للملك سمى قيلا والنجاشى لمن ملك الحبشة وخاقان لمن ملك الترك وقيصر لمن ملك الروم وكسرى لمن ملك الفرس والنمرود لمن ملك الهند وغانة لمن ملك الزنج وفرعون لمن ملك مصر والشام فان أضيف اليهما الاسكندرية يسمى العزيز ويقال له أيضا المقوقس وبطليوس لمن ملك اليونان وجالوت لمن ملك البربر اه والعلم عند الله (قوله) أهل الرجل عشيرته وهو أهل لكذا مستوجب للواحد والجمع وأهله لذلك تأهيلا وآهله رآه أهلا له واستأهله استوجبه لغة جيدة وانكار الجوهرى لها باطل اه (عبارة الجوهرى) الاهل أهل الرجل والجمع اهلات وأهلات واهال زادوا فيه الياء على غير قياس كما جمعوا ليلا على ليال وقد جاء فى الشعر آهال مثل

www.attaweel.com

فرخ وافراخ والاهالة الودك والمستأهل الذى يأخذ الاهالة ويأكلها قال الشاعر

لابل كلى يامى واستأهلى * ان الذى أنفقت من ماليه

وتقول فلان أهل لكذا ولا تقل مستأهل والعامة تقوله اه وقال ابن فارس الاهالة الودك المذاب واستأهل الرجل أكلها وفلان أهل لكذا ولا يقال مستأهل اه وفى المصباح ولا يقال استأهل بمعنى استحق والاهالة بالكسر الودك المذاب واستأهل أكلها اه وقال صاحب الضياء استأهل الرجل اذا أكل الاهالة قال لابل كلى يامى واستأهلى الخ ولا يقال فلان مستأهل لكذا وانما يقال فلان أهل لكذا اه (وقال الزبيدى) أهل الرجل زوجه وقبيله وجمع الاهل أهلون وآهال وأهلات والتأهل التزوج وأهلته لهذا الامر اه واذا تقرر هذا علمت تساهل المجد فى النقل بجعل كلام العامة والمولدين والفقهاء والمؤرخين والاطباء لغة معتمدة والعلم عند الله (قوله) البأدلة مشية سريعة وقيل ثلاثية ووهم الجوهرى جعله بآدل اه (قلت) الحكم على زيادة الهمزة هنا عدم دراية بمواطن الزيادة (وعبارة الجوهرى) البأدلة اللحمة التى بين الابط والثندوة والجمع البآدل اه وقال صاحب الضياء البادلة فعالة بالفتح اللحمة بين الابط والثندوة وقد أثبتها صاحب الحواشى ولم يتعقبه وأنشد

فتى قد قد السيف لامتضائل * ولا رهل لباته وبآدله

التضاؤل التصاغر والرهل ككتف المضطرب والمسترخى والمنتفخ الورم من غير داء واللبة المنحر والثندوة للرجل بمنزلة الثدى للمرأة وقال الاصمعى هى مغرز الثدى وقال ابن السكيت هى اللحم الذى حول الثدى اذا ضممت أولها همزت فتكون فعللة وان فتحته لم تهمز فتكون فعلوة كعرقوة والعلم عند الله (قوله) البهل المال القليل والابهل حمل شجر كبير ورقه كالطرفاء وثمره كالنبق وليس بالعرعر كما توهم الجوهرى (قلت) هذا الوصف يصدق على العرعر ايضا (وعبارة الجوهرى) والابهل حمل شجرة وهى العرعر اه (وقال الزبيدى) والابهل حمل شجر العرعر اه وقال صاحب الضياء الابهل حمل شجرة العرعر والعلم عند الله (قوله) الجل الذكر من القبج وقول الجوهرى تجعل اسم فرس تصحيف والصواب حجلى كسكرى اه (قلت) نسخ المجد اضطربت فى هذه اللفظة ففى بعضها حجلى بالحاء وفى بعضها اعجلى بالعين (وعبارة الجوهرى) وتجعل اسم فرس وهو فى شعر لبيد وهو

www.attaweel.com

قوله * وتجعل والنعامة والخيال اه ولم أقف على متابعة لاحدهما غير أن ابن برى أقر ما قاله الجوهرى ولم يتعقبه والعلم عند الله (قوله) ومالى منه حنتال بالضم أى بدّ رباعية أو خماسية وبلاهمز أكثر ووهم الجوهرى فى جعلها ثلاثية اه (قلت) أما زيادة النون فقد نص عليها الرضى قال حنتال وكنتال أى القصير نونهما زائدة وأما الهمزة فلكون الالف أكثر منها هنا والالف ان صحب أكثر من أصلين فهو زائد اتفاقا والذى أوهم المجد كون مثل هذه الاوزان يذكرونها فى باب الرباعى والخماسى وقد تقدم أن العبرة عندهم فى ذلك اصالة الحرف الاخير لا غير فذكر الزبيدى الحنظل فى باب الرباعى والحنتال فى الخماسى قال ومما يلحق بالسداسى قولهم حيطقطاق وهو حكاية قوائم الخيل اذا جرت وذكروا أيضا الهبلع والهجرع فى الرباعى والهاء فيهما زائدة اتفاقا والعلم عند الله (قوله) الخبال فساد فى العقل وأما فرس لبيد المذكورة فى قوله

تكاثر قرزل والجون فيها * وعجلى والنعامة والخبال

فبالمثناة التحتية ووهم الجوهرى كما وهم فى عجلى فجعلها تجبل اه (قلت) صاحب الحواشى أثبت البيت ولم يتعقب تجبل ونص على الخبال بالباء الموحدة ولعل المجد أوهمه قول لبيد أيضا فى بيت آخر من هذا البحر ورويه وهو البحر الوافر ولعل القصيدة واحدة من العروض الاولى مقطوعة وضربها مثلها

لمن طلل تضمنه أثال * فبرحة فالمرانة فالخيال

فالخيال هنا بالمثناة التحتية أرض لبنى تغلب وسرحة والمرانة موضعان وسرحة على وزان قصعة والمرانة مثال سحابة وأثال بالمثلثة كغراب جبل وما اعترض به المجد عند ذكر سرحة كله تخبيط قال صاحب الضياء فى باب الخاء المعجمة والياء المثناة من تحت والخيال أرض لبنى تغلب وأنشد لمن طلل الخ والعلم عند الله (قوله) الدغل دخل فى الامر مفسد والدغاول الدواهى بلا واحد وغلط الجوهرى فيه فقال الدواغل ووهم فى نسبته الى أبى عبيد فان أبا عبيد لم يقل الا الدغاول اه (قلت) المجد رحمه الله ظفر بنسخة محرفة فنسج على منوالها والذى فى نسخ الدغاول الدواهى عن أبى عبيد اه والعلم عند الله (قوله) الرحل مركب للبعير وكعظم برد فيه تصاوير رحل وتفسير الجوهرى إياه بازار خز فيه علم غير جيد انما ذلك تفسير المرجل بالجيم اه (قلت) الجوهرى لم يذكر فى نسخى المرجل بالجيم

www.attaweel.com

وانما قال فى الحاء ومرط مرحل إزار خز فيه علم اه (قلت) لامنافاة بين البرد والازار والمرط وقال فى الحواشى المراجل ثياب فيها صور الرجال والمراحل صور الرحال يروى بالجيم والحاء اه (وقال الزبيدى) فى باب الحاء المرحل ضرب من البرود اه (وقال فى النهاية) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات غداة وعليه مرط مرحل والمرحل الذى نقش عليه تصاوير الرحال يعنى بالحاء ومنه حديث عائشة رضى الله تعالى عنها وذكرت نساء الانصار فقامت كل امرأة الى مرطها المرحل ومنه الحديث كان يصلى وعليه من هذه المرحلات يعنى المروط المرحلة وتجمع على المراحل اه (وقال ابن فارس) فى الحاء والمرحل برد تصور عليه الرحال وقال فى الجيم المراجل ضرب من البرود اه والعلم عند الله (قوله) وابو رغال ككتاب فى سنن أبى داود دلائل النبوة وغيرهما عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرجنا معه الى الطائف فررنا بقبر فقال هذا قبر أبى رغال وهو أبو ثقيف وكان من ثمود وكان بهذا الحرم يدفع عنه فلما خرج أصابته النقمة التى أصابت قومه بهذا المكان فدفن فيه الحديث وقول الجوهرى كان دليلا للحبشة حين توجهوا الى مكة فمات فى الطريق غير جيد اه (قلت) الذى فى سنن أبى داود فى آخر كتاب الخراج باب نبش القبور العادية وفى نسخة يكون فيها المال عن بجير بن أبى بجير قال سمعت عبد الله بن عمرو ابن العاصى يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين خرجنا معه الى الطائف فررنا بقبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا قبر أبى رغال وكان بهذا الحرم يدفع عنه فلما خرج أصابته النقمة التى أصابت قومه بهذا المكان فدفن فيه وآية ذلك أنه دفن معه غصن من ذهب إن أنتم نبشتم عنه أصبتموه معه فابتدره الناس فاستخرجوا الغصن اه فالحديث عن عبد الله ابن عمرو بن العاصى لا عن ابن عمر بن الخطاب وليس فيه وهو أبو ثقيف اذ فيه تعارض والحاصل أن أبا رغال هذا مختلف فيه هل هو أبو ثقيف أو رجل منهم أو من النفر الذين خرجوا من ثمود الى مكة المشرفة يستغيثون الى قومهم فان كان أبا الثقيف أو رجلا من ثمود فلا يمكن أن يكون دليلا للحبشة قال الكلاعى فى قصة الحبشة لما توجه ابرهة الاشرم الحبشى الى هدم الكعبة المشرفة حماها الله تعالى حتى ادامز ابرهة بالطائف خرج اليه مسعود بن معتب بن مالك الثقفى

www.attaweel.com

فى رجال ثقيف فقال له أيها الملك انما نحن عبيد لك سامعون لك مطيعون ليس عندنا لك خلاف ونحن نبعث معك من يدلك فبعثوا معه أبا رغال يدله على الطريق الى مكة المشرفة فخرج ابرهة ومعه أبو رغال حتى أنزله المغمس فلما أنزله به مات أبو رغال هنالك فرجمت قبره العرب فهو القبر الذى يرجم الناس بالمغمس اه والمغمس موضع قريب من عرفات معروف عند أهل مكة المشرفة (وقال الدميرى فى حياة الحيوان عند ذكر الفيل) خرج ابرهة الاشرم فى جيش عظيم ومعه فيله محمود فلما بلغ المغمس مات دليله أبو رغال هنالك فرجمت العرب قبره والناس يرجمونه الى الآن اه (وقال صاحب الضياء) أبو رغال رجل يرجم قبره قيل انه كان دليلا للحبشة الخ اه وقال البغوى فى معالم التنزيل فى سورة الفيل وكانت قصة أصحاب الفيل ماذكره محمد بن اسحق عن بعض أهل العلم عن سعيد بن جبير وعكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهم وذكره الواقدى الى أن قال حتى اذا مر بالطائف خرج اليه مسعود بن معتب فى رجال من ثقيف فقال يا أيها الملك نحن عبيدك ليس لك عندنا خلاف انما تريد البيت الذى بمكة نحن نبعث معك من يدلك عليه فبعثوا أبا رغال مولى لهم فخرج حتى اذا كان بالمغمس مات أبو رغال وهو الذى يرجم قبره اه وكفى بهذا حجة مع أن المجد أقر هذا قال فى فصل الغين من باب السين والمغمس كمعظم ومحدث موضع بطريق الطائف فيه قبر أبى رغال دليل ابرهة ويرجم اه والعلم عند الله (قوله) الزوال الذهاب والاستحالة وأما الزوال الذى يتحرك فى مشيه كثيرا وما يقطعه من المسافة قليل فبالكاف لا باللام ووهم الجوهرى فى اللغة وفى الرجز وانما الاجوزة كافية اه (عبارة الجوهرى) الزوال الذى يتحرك فى مشيه كثيرا وما يقطعه من المسافة قليل وأنشد أبو عمرو * والبحتر المجذر الزوال اه وقال فى الحواشى البهتر المجذر الزوال اه (وقال صاحب الضياء) الزائلة كل شئ يتحرك قال

وكنت امرأ أرمى الزوائل مرة * فأصبحت قد ودعت رمى الزوائل

وعطلت قوس الجهل عن شرعاتها * وعادت سهامى بين رث وناضل

وقال الشرعات الاوتار الواحدة كسدرة (وقال ابن فارس) الزائكة والزائلة كل شئ يتحرك وأنشد وكنت امرأ الخ فحيث كانتا الغتين يجوز حينئذ رواية البحتر المجذر الزوال والزوالك كما قالوا البحتر والبهتر اذ معناهما واحد وقول المجد

والارجوزة

www.attaweel.com

والارجوزة كافية غير لازم اذ يحتمل الموافقة وقلب الروى أما الموافقة فكقول بجير الطاءى الا يا اسلمى يا نخلة بين قادس * وبين العذيب لا يجاورك النخل وقال آخر من بنى ضبة يدعى غيلان

الا يا اسلمى يا نخلة فوق جرعة * يجاورك الجمان والرمث والرعل

وأما قلب الروى فكما روى عن المطلب بن أبى وداعة عن أبيه عن جده قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر رضى الله تعالى عنه على باب بنى شيبة فمر رجل وهو يقول

يا أيها الرجل المحول رحله * ألا نزلت بآل عبد الدار
هبلتك أمك لو نزلت برحلهم * منعوك من عدم ومن اقتار

قال فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أبى بكر فقال أهكذا قال الشاعر قال لا والذى بعثك بالحق ولكنه قال

يا أيها الرجل المحول رحله * ألا نزلت بآل عبد مناف
هبلتك أمك لو نزلت برحلهم * منعوك من عدم ومن إقراف
الخالطين فقيرهم بغنيهم * حتى يعود فقيرهم كالكاف
ويكافئون جفانهم بسديفهم * حتى تغيب الشمس فى الرجاف

وفى رواية ضمنوك من جرم ومن إقراف

المنعمون اذا النجوم تغيرت * والطاعنون لرحله الايلاف
والمطعمون اذا الرياح تناوحت * حتى تغيب الشمس فى الرجاف

يرثى عبد المطلب جد النبى صلى الله عليه وسلم قيل الابيات لابن الزبعرى وقيل لمطرود بن كعب الخزاعى قوله هبلتك أمك أى عدمتك وزناه معنى أى فقدتك والاقتار التضييق قال الله تعالى والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما والاقراف الاكتساب كالاقتراف والقرف أيضا كالضرب والسديف بالسين والدال المهملتين السنام والرجاف كسحاب البحر والرجفان الاضطراب ومنه سمى البحر لاضطرابه وروى والمطعمون الشحم وفى رواية اللحم فهذه قصيدة واحدة اختلف فى قائلها واختلف عروضها وضربها وحشوها والعلم عند الله (قوله) والسحالة بالضم ما سقط من الذهب والفضة اذا برد أو كنبر المنحت والمبرد واللسان ما كان وقول الجوهرى واللسان الخطيب بغير واو سهو والصواب

www.attaweel.com

والخطيب بحرف عطف اه (عبارة الجوهرى) والمسحل المبرد والمسحل اللسان الخطيب وقال ابن فارس والمسحل اللسان الخطيب بغير عطف أيضا وكذا صاحب الضياء قال والمسحل اللسان الخطيب (وقال الزبيدى) والمسحل اللسان الخطيب وهو أيضا المقول يعنى اللسان اه (قلت) والى هذا الاخير ذهب وهل المجد والسحل ثوب أبيض من القطن جمعه سحول وفى الحديث كفن النبى صلى الله عليه وسلم فى ثلاثة أثواب سحول أى من القطن ومن رواه سحولية بفتح السين أراد نسبتها الى اليمن والعلم عند الله (قوله) طال طولا امتد كاستطال فهو طويل وطوال كغراب وهى بها جمعه طوال وطيال بكسرهما وكرمان المفرط الطول والطول محركة طول فى مشفر الفرس الأعلى وقول الجوهرى فى شفة البعير وهم بعيرا طول اه (عبارة الجوهرى) وجمل أطول اذا طالت شفته اه (قلت) قد تقدم الكلام على جواز اطلاق الشفة على المشفر توسعا وعبارة ابن فارس كعبارة الجوهرى حرفا بحرف (وقال الزبيدى) والطول طول فى مشفر البعير الأعلى يقال منه جمل أطول اه (وقال صاحب الضياء) جمل أطول أى طويل المشفر الأعلى والعلم عند الله (قوله) وفى المثل إن القصيرة قد تطيل الخ قد سبق الجواب عنه بأن الاستقراء لا يكون حجة قطعية والمثبت مقدم على النافى خصوصا اذا كان من أهل الحفظ والاتقان والعدالة وقد تقدم الجواب أيضا عن الطهلية وأن الهمزة زائدة ومعناها السحاب المتراكم والعلم عند الله (قوله) الظل بالكسر ضد الضح أو هو الفىء واتركه ترك الظبى ظله يضرب للرجل النفور لان الظبى اذا نفر من شئ لا يعود اليه أبدا وترك بسكون الراء لا بفتحه كما وهم الجوهرى اه (عبارة الجوهرى) وقولهم ترك الظبى ظله يضرب مثلا للرجل النفور اه (قلت) هو فى نسختى بالوجهين بفتح الراء على أنه فعل ماض وبالسكون على أنه مصدر والرجوع فى ذلك الى أصل المثل فان قصد به التشبيه كان بالسكون وان قصد به الكناية كان بالفتح والعلم عند الله (قوله) وعضل بالتحريك موضع بالبادية كثير الغياض وابن الهون بن خزيمة أبو قبيلة والجرذ وسياق كلام الجوهرى يقتضى أنه بضم العين وليس كذلك وانما هو بالتحريك فقط جمعه عضلان اه (عبارة الجوهرى) العضلة بالضم الداهية يقال إنه لعضلة من العضل أى داهية من الدواهى والعضل الجرذ قال أبو نصر (يعنى نفسه) العضلان الجرذان والعضل بالتحريك جمع عضلة الساق وعضل قبيلة وهو عضل بن الهون بن خزيمة أخو الديش وهما القارة اه (وقال

www.attaweel.com

الدميرى) فى حياة الحيوان العضل بضم العين وفتح الضاد المعجمة الجرذ والجمع العضلان اه وهو أدرى بهذه اللفظة من غيره (وقال صاحب الضياء) والعضل بفتح العين والضاد الجرذ بلغة أهل اليمن والجمع العضلان اه والعلم عند الله (قوله) العقل نور روحانى به تدرك النفس العلوم الضرورية والنظرية وقول الجوهرى ما أعقله عنك شيئا أى دع عنك الشك تصحيف والصواب ما أغفله عنك شيئا بالغين والفاء اه (عبارة الجوهرى) وقولهم ما أعقله عنك شيئا أى دع عنك الشك هذا حرف رواه سيبويه فى باب الابتداء يضمر فيه ما بنى على الابتداء كأنه قال ما أعلم شيئا مما تقول فدع عنك الشك ويستدل بهذا على صحة الاضمار فى كلامهم للاختصار وكذلك خذ عنك وسر عنك (وقال) بكر المازنى سألت أبا زيد والاصمعى وأبا مالك والاخفش عن هذا الحرف فقالوا جميعا ما ندرى ما هو وقال الاخفش أنا منذ خلقت أسأل عن هذا اه (وقال صاحب الحواشى) رواه سيبويه بالغين والفاء والعين والقاف تصحيف اه (قلت) نقول الجوهرى تدل على أنه ثبت فى النقل وانه بالعين المهملة والقاف ولكن العبرة بالسماع والاعتماد على النسخ العتيقة الصحيحة ولا عبرة بصورة الخط وشكله ونقطه وتقدم عن أبى العلاء بن سليمان أنه لما دخل بغداد وذكر يوما بالباء للشمس اعترض عليه وقالوا انه بالباء يعنى بالموحدة واحتجوا عليه بكتاب الالفاظ لابن السكيت فقال هذه النسخ التى بأيديكم غيرها شيوخكم ولكن أخرجوا النسخ العتيقة فأخرجوها فوجدوها كما ذكر أبو العلاء وكذلك الرجوع هنا فى هذا الحرف الى النسخ العتيقة من كتاب سيبويه وشروحه والعلم عند الله (قوله) وقول الشعبى لا تعقل العاقلة عمدا ولا عهدا وليس بحديث كما توهم الجوهرى اه (عبارة الجوهرى) وعقلت القتيل أعطيت ديته وعقلت له دم فلان اذا تركت القود للدية قالت كبشة أخت عمرو بن معدى كرب

وأرسل عبد الله إذ حان يومه * الى قومه لا تعقلوا لهم دمى

وعقلت عن فلان أى غرمت عنه جنايته وذلك اذا لزمته دية فأديتها عنه وهذا هو الفرق بين عقلته وعقلت عنه وعقلت له وفى الحديث لا تعقل العاقلة عمدا ولا عبدا وفى نسخة ولا صلحا ولا اعترافا (قال أبو حنيفة) هو أن يجنى العبد على حر وقال ابن أبى ليلى هو أن يجنى الحر على عبد وصوبه الاصمعى وقال

www.attaweel.com

لو كان المعنى على ما قال أبو حنيفة لكان الكلام لا تعقل العاقلة عن عبد ولم يكن ولا تعقل عبدا وقال كلمت أبا يوسف القاضي في ذلك في حضرة الرشيد فلم يفرق بين عقلته وعقلت عنه حتى فهمته اه (قلت) قد تقدم أن مذهب الاقدمين اطلاق الحديث على الموقوف والمقطوع (وقال في النهاية) مادة العقل تكررت في الحديث ومنه الحديث لا تعقل العاقلة عمدا ولا عبدا ولا صلحا ولا اعترافا يعني أن القتل اذا كان عمدا محضا أو صولح الجاني من الدية على مال أو اعترف لم تلزم العاقلة الدية وكذا اذا جنى عبد الحر على انسان لم تغرم عاقلة المولى جنايته اه والعلم عند الله (قوله) غفل عنه غفولا تركه وسها عنه وكرحلة المغفلة لاجانبا ها ووهم الجوهري اه (وعبارة الجوهري) والمغفلة التي في الحديث جانبا العنفقة اه وقال صاحب الضياء المغفلة العنفقة وما يليها اه وقال صاحب المجرد ويقال للعنفقة وما حولها المغفلة سميت بذلك لان الرجل يغفلها اذا تهيأ للصلاة اه (قوله) القعبل كجعفر وزبرج ضرب من الكمأة ورجل مقعبل القدمين مبنيا للمفعول شديد القبل والقعبلة القبعلة كالقعثلة ومتر يتقعثل كأنه يتقلع من وحل وقول الجوهري المقثعل من السهام الذي لم يبر بريا جيدا وهم موضعه قثعل وتقدم والبيت الشاهد أيضا مصحف والرواية ليس بالعصل ولا بالمقتعلي بالفاء والمثناة الفوقية وجاء في رواية شاذة بالقاف والمثناة الفوقية المفتوحة من اقتعل السهم اذا لم يبره بريا جيدا اه (عبارة الجوهري) قعثل قال الاصمعي القعثلة مشية القعولة والمقثعل من السهام الذي لم يبر بريا جيدا قال لبيد

فرميت القوم رشقا صائبا * ليس بالعصل ولا بالمقثعل

اه (قلت) الجوهري لما لم يذكر مادة قثعل بتقديم الثاء المثلثة على العين ذكر المقثعل في قعثل للمجانسة كما تقدم في قطر وذكره صاحب الضياء بالقاف والتاء المثناة من فوق ولعلها لغات والعلم عند الله (قوله) كول كزفر قرية بفارس لا محلة بشيراز كما ظنه الصغاني والكوأل القصير وأكوأل اكوئلا لا قصر وذكرهما في كأل وهم للجوهري اه (عبارة الجوهري) أبو زيد الكوأل القصير وقد أكوأل الرجل فهو مكوئل اه (قلت) قد اجتمع الواو والهمزة وكلاهما من حروف الزيادة ولا بد هنا من زيادة أحدهما لمصاحبته أكثر من أصلين فيتعين زيادة الواو وذلك لانها لا تكون أصلا في رباعي غير مضعف وأيضا

المعروف

المعروف فى ميزان أكوال واكوأدا فوعل لا افعال ولا افعلل وقد ذكر الزبيدى الكوألل فى كال (وقال صاحب الضياء) الفوعلل الكوألل القصير وافوعل اكوألّ الرجل اذا قصر والعلم عند الله (قوله) المحل الجدب وفى كلام على رضى الله عنه إن من ورائكم أمورا متماحلة أى فتنا يطول شرحها وليس بحديث كما توهم الجوهرى ولا أمور بالرفع كما غيره اه (عبارة الجوهرى) وفى الحديث أمور متماحلة أى فتن يطول أمرها اه (قلت) قد تقدم غير مامرة أن الحديث يطلق على الموقوف والمقطوع أيضا (قال) الزين العراقى قال البخارى أحفظ مائة ألف حديث صحيح ومائتى ألف حديث غير صحيح فقيل أراد بالاحاديث المكررة الاسانيد والموقوفات (قال ابن الصلاح) بعد حكاية كلام البخارى الا أن هذه العبارة قد تندرج تحتها عندهم آثار الصحابة والتابعين قال وبيان عدد أحاديث صحيح البخارى وهى باسقاط المكرر أربعة آلاف حديث على ما قيل وبالمكرر سبعة آلاف حديث ومائتان وخمسة وسبعون حديثا هكذا جزم به ابن الصلاح وهو مسلم فى رواية الفربرى ودونها بمائتى حديث رواية حماد بن شاكر ودونها بمائة حديث رواية ابراهيم بن معقل ولم يذكر ابن الصلاح عدة حديث مسلم وقال النووى انه أربعة آلاف باسقاط المكرر اه وقال النووى فى التهذيب قال البخارى خرجت الصحيح من ستمائة ألف حديث وجعلته حجة بينى وبين الله تعالى (وقال يحيى بن معين) كتبت بيدى ستمائة ألف حديث وكتب له المحدثون ستمائة ألف أخرى وقال لو لم نكتب الحديث من ثلاثين وجها ما عقلناه اه ورواية الحديث بالمعنى جائزة عند جمهور المحدثين خصوصا للعارف وقال فى النهاية وفى حديث على إن من ورائكم أمورا متماحلة نسأل الله تعالى السلامة والعافية فى الدين والدنيا والآخرة بمنه وكرمه آمين (قوله) ندله نقله والنودل الندى وانداله بطنه موضعه دول وذكره هنا وهم للجوهرى اه (قلت) المجد قد تبع فى ذلك صاحب الحواشى قال فيها النون زائدة وحقه أن يذكر فى دول اه وغفلا عن معنى دول وندل فمن معانى ندل اخراج ما فى البطن يقال ندل بسلحه أى رمى به والندل الوسخ ومن معانى دول الاسترخاء يقال دال بطنه استرخى أى اتسع ودنا من الارض فما قاله الجوهرى أقرب وأصوب وانما زيدت الالف للاشباع كما تقدم فى انباع وانباق (وعبارة الجوهرى)

www.attaweel.com

الندل النقل والاختلاس والمنديل معروف تقول منه تندلت بالمنديل وتمندلت وأنكر الكسائى تمندلت واندال بطن الانسان والدابة اذا سال اه والعلم عند الله (قوله) نقله حوّله والنقل ما يتنقل به على الشراب وقد يضم أو ضمه خطأ والمنقل فى بيت الكميت وسوّى بالحفوة المنقل بضم الميم لا بفتحها كما توهمه الجوهرى اه (عبارة الجوهرى) نقل الشئ تحويله والنقل أيضا الخف الخلق والنعل الخلق المرقعة والنقل بالكسر مثله يقال جاء فى نقلين له والجمع نقال وكذلك المنقل بالفتح قال الكميت

وكان الاباطيح مثل الارين * وشبه بالحفوة المنقل *

أى يصيب صاحب الخف الخلق ما يصيب الحافى من الرمضاء وفى حديث ابن مسعود ما من مصلى لامرأة أفضل من أشد مكان فى بيتها ظلمة الا امرأة يئست من البعولة فهى فى منقليها قال أبو عبيد لولا أن الرواية اتفقت فى الحديث والشعر ما كان وجه الكلام عندى الا كسرها والمنقل أيضا الطريق فى الجبل والمنقلة المرحلة من مراحل السفر والنقل بالضم ما يتنقل به على الشراب اه (وقال صاحب الضياء) النقل النعل الخلق وما يأكله الشارب بالضم وقيل بالفتح اه (وقال النووى) نهى النبى صلى الله عليه وسلم النساء عن الخروج الا عجوزا فى منقليها المنقلان الخفان كذا قال أهل اللغة وغيرهم من غير تقييد وذكر امام الحرمين فى النهاية أن المنقل الخف الخلق وذكره أيضا غيره والاول هو المعتمد وهو المنقل بكسر الميم وفتحها لغتان والقاف مفتوحة فيهما (قال الازهرى) فى تهذيب اللغة المنقل قال أبو عبيد لولا أن الرواية والشعر اتفقا على فتح الميم ما كان وجه الكلام فى المنقل الا الكسر (قال الازهرى) وروى أبو العباس عن ابن الاعرابى قال يقال للخف المندل والمنقل بكسر الميم فيهما هذا كلام الازهرى وذكر شيخنا جمال الدين بن مالك فى المثلث أن المنقل بالكسر والفتح الخف وبالضم الخف المصلح اه والعلم عند الله (قوله) الويل والوابل المطر الدائم الضخم القطر والويل فى قول عارقة

نزت كهاة ذات خيف جلالة * بمقتل شيخ كالويل ألندد

العصا أو ميجنة القصار لا حزمة الحطب كما توهمه الجوهرى اه (عبارة الجوهرى) الويل العصا الضخمة وكذلك المويل بكسر الباء والمويل أيضا الحزمة

من

من الحطب وكذلك الويل قال طرفة * عقيلة شيخ كالويل ألندد اه (قلت) طرفة شبه هذا الشخص المحمول على هذه الناقة بالعصا الضخمة أو بالحزمة من الحطب فى ثقله اما حسا أو معنى يقال فى الانسان الثقيل فلان حزمة رزمة ومعنى ألندد الالدّ الخصم وحمل قول طرفة على أحد المعنيين دون الاخر تحكم والعلم عند الله (قوله) وجمل هراكل كعلابط ضخم جسيم والهراكلة ضخام السمك أو كلاب الماء أو جماله والضخام الايجاز من دواب البحر ومجتمع أمواج البحر ووهم الجوهرى فى تفسيره بيت ابن احمر بهذا المعنى اه (عبارة الجوهرى) الهركولة على وزن البرذونة الجارية الضخمة المرتجة الارداف والهراكلة من ماء البحر حيث تكثر فيه الامواج قال ابن أحمر يصف درة

رأى من دونها الغواص هولا * هراكلة وحيتانا ونونا

اه (قلت) العطف يقتضى المغايرة فالمراد حينئذ بالهراكلة المواضع من البحر التى تكثر فيها الامواج والمعنى أن الغواص منعه من الوصول الى هذه الدرة الفاخرة كثرة الماء وشدة اضطرابه وعمق المحل وعظم حيتانه والعلم عند الله

(باب الميم)

(قوله) الادمة بالضم القرابة والوسيلة ويحرك وأدمى وباللام كأربى موضع والايدامة بالكسر الارض الصلبة بلا حجارة جمعه أياديم ووهم الجوهرى فى قوله لا واحد لها اه (عبارة الجوهرى) الأياديم متون الارض لا واحد لها اه (وقال صاحب الضياء) الايدامة إفعالة واحدة الأياديم وكذلك صاحب الحواشى ولم أقف للجوهرى على متابعة والله أعلم (قوله) بزم عليه يبزم ويبزم عض بمقدم اسنانه وقول الجوهرى البزيم خيط القلادة تصحيف وصوابه بالراء المكررة فى اللغة وفى البيتين الشاهدين اه (عبارة الجوهرى) الابزيم الذى فى رأس المنطقة والجمع أبازيم والبريم خيط القلادة قال الشاعر

هموما هموما فى كل يوم كريهة * اذا الكاعب الحسناء طاح بريمها

وقال

تركناك لا تؤفى بجار أجرته * كأنك ذات الودع أودى بريمها

وقول الشاعر

وجاؤا ثائرين فلم يؤوبوا * بأبلة تشتد على بريم

www.attaweel.com

فيروى بالباء والراء اه فهذا صريح فى كون البريم الذى هو خيط القلادة والابيات التى سبقت للاستشهاد عليه بالراء المكررة إذ البريم هو الحبل المفتول صغيرا كان أو كبيرا فى العنق أو فى العضد أو فى الوسط قال الجوهرى البريم الحبل الذى جمع بين مفتولين فقتلا حبلا واحدا مثل ماء مسخن وسخين وعسل معقد وعقيد وقال أبو عبيد البريم الحبل المفتول يكون فيه لونان وربما شدته المرأة على وسطها وعضدها وأنشدنا الاصمعى إذا المرضع العوجاء جال بريمها وقد يعلق على الصبى تدفع به العين ومنه قيل للجيش بريم لاتلوان شعار القبائل فيه والابلة خوصة النقل وفيها ثلاث لغات ضم الهمزة واللام وفتحهما وكسرهما والجمع باسقاط الهاء والعلم عند الله (قوله) التوأم من جميع الحيوان المولود مع غيره فى بطن من الاثنين فصاعدا وكغراب بلد على عشرين فرسخا من قصبة عمان وموضع بالبحرين ووهم الجوهرى فى قوله توءم كجوهر وفى قوله قصبة عمان اه (عبارة الجوهرى) قال الخليل تقدير توءم فوعل وأصله ووءم فأبدل من احدى الواوين تاء كما قالوا توجلج من وجلج والجمع توام وتؤام أيضا قصبة عمان الى الساحل وينسب الدر اليها قال سويد كالتوامية ان باشرتها اه فما بعد النص مقال وانما ذكر توءم فى فصل التاء مراعاة للفظ كما تقدم غير مامرة والمجد رحمه الله مهما عرض له لفظ يتعلق بالصرف ارتبك فيه (قال فى النهاية) أتأمت المرأة فهى متئم اذا وضعت اثنين فى بطن فاذا كان ذلك عادتها فهى متئام والولدان توامان والجمع توام وتوائم اه (وقال الزبيدى) توءم فوعل والتاء مبدلة من واو وهو مثال التوجلج يقال منه أتأمت المرأة كما يقال اتلج فهى متئام ومتئم وقول المجد وتؤام على عشرين فرسخا من قصبة عمان لا ينافيه قول الجوهرى وتؤام قصبة عمان الى الساحل فلعل هذه المسافة تكون عشرين فرسخا أو أزيد (وقال ابن فارس) تؤام قصبة عمان ينسب الدر اليها فى قول سويد كالتؤامية إن باشرتها اه والعلم عند الله (قوله) التلام كسحاب التلاميذ حذف ذاله ولم يذكر الجوهرى غيرها وليس هو من هذه المادة انما هو من باب الذال اه (عبارة الجوهرى) التلام بفتح التاء التلاميذ سقطت منه الذال ثم قال والتلام بكسر التاء الصاغة واحدهم تلم قال الطرماح كالجماليج بأيدى التلام اه فقول المجد لم يذكر غيرها لعله فى نسخته التى نسج على منوالها (وقال الزبيدى) التلام فى شعر الطرماح

الصاغة

الصاغة الواحد تلم ويقال التلام الجلاج وهو منفخ الصائغ ينفخ به ويقال التلام التلاميذ محذوف اه فاذكره فى باب الميم الامر اعاة للفظ تقريبا على الطالب وقولهم حذف ذا له صريح فى ذلك والعلم عند الله (قوله) تهم الدهن واللحم كفرح تغير وتهامة مكة شرفها الله تعالى وأرض معروفة لا بلد ووهم الجوهرى اه (عبارة الجوهرى) تهامة بلد اه (قلت) البلد يطلق على الارض العمران وغيرها (قال ابن فارس) التهم شدة الحر وركود الريح وبذلك سميت تهامة اه (وقال فى المصباح) وهى أرض أولها ذات عرق من قبل نجد الى مكة وماوراءها بمرحلتين وأكثرهم تفصل بالغور وتأخذ الى البحر ويقال انما تهامة تتصل بأرض مكة وان مكة من تهامة اليمن والتهمة بسكون الهاء وفتحها الشك والريبة اه وفى النهاية وذات عرق أول تهامة الى البحر وجدة وقيل تهامة ما بين ذات عرق الى مرحلتين من وراء مكة وماوراء ذلك من المغرب فهو غور والمدينة لا تهامية ولا نجدية اه والبلد أيضا يطلق على ما كان عامرا أو خاليا قال الله تعالى وهذا البلد الأمين يعنى مكة المشرفة وقال تعالى الله الذى يرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت أى أرض ليس بها نبات (وفى النهاية) والبلد ما كان من الارض مأوى للحيوان وان لم يكن فيه بناء وفى الحديث وأعوذ بك من ساكن البلد أى الجن لانهم سكان الارض وكذلك غيرهم من سائر الحيوانات وفى مسند الامام أحمد رحمه الله عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض أسفاره حتى اذا كنا بتربان بلد بينه وبين المدينة بريد وأميال وهو بلد لا ماء به وفيه نزلت آية التيمم حين نسيت قلادتها اه وقال النووى فى التهذيب فى لفظ النقيع بالنون الحمى الذى حماه النبى صلى الله عليه وسلم قال الشافعى رحمه الله تعالى فى مختصر المزنى وهو بلد يعنى بالبلد الارض اه فبان لك بهذا صحة اطلاق البلد على الارض وبالعكس والعلم عند الله (قوله) الجذم بالكسر ويفتح الاصل جذم كعنى فهو مجذوم ومجذم وأجذم ووهم الجوهرى فى منعه اه (وعبارة) الجوهرى وقد جذم الرجل بضم الجيم فهو مجذوم ولا يقال أجذم اه يعنى من هذا البناء ثم قال وجذم الرجل بالكسر جذما صار أجذم وهو المقطوع اليد وفى الحديث من تعلم القرآن ثم نسيه لقى الله وهو أجذم قال المتلمس

www.attaweel.com

وما كنت إلا مثل فاطع كفه * بكف له أخرى فأصبح اجذما

والجمع جذمى كحمقى ونوكى وقال فى المصباح يقال جذم الانسان بالبناء للمفعول فهو مجذوم قالوا ولا يقال فيه من هذا المعنى أجذم وزان أحمر اه والمجد رحمه الله لم يفرق بين المادتين والعلم عند الله (قوله) الحطم الكسر أو خاص باليابس وشر الرعاء الحطمة حديث صحيح ووهم الجوهرى فى قوله مثل اه (قلت) المجد رحمه الله لم يبلغ شأو الجوهرى فى سعة الاطلاع والتحقيق (وعبارة الجوهرى) رضى الله عنه وفى المثل شر الرعاء الحطمة اه فهذا مثل ضربه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسبق اليه فيصح أن يقال فيه مثل وحديث قال فى النهاية شر الرعاء الحطمة هو العنيف برعاية الابل فى السوق والايراد والاصدار ويلقى بعضها على بعض ويعنفها ضربه رسول الله صلى الله عليه وسلم لوالى السوء (قال) الحافظ مغلطاى وأمثاله صلى الله عليه وسلم التى لم يسبق اليها كثيرة كقوله عليه السلام حمى الوطيس ولا يقتطع فيها عنزان والولد للفراش وللعاهر الحجر وكل الصيد فى جوف الفرا والحرب خدعة ولا تجنى على المرء الا يده والشديد من غلب نفسه وليس الخبر كالمعاينة والمجالس بالامانة واليد العليا خير من اليد السفلى والبلاء موكل بالمنطق والناس كأسنان المشط وثلث الشر صدقة وأى داء أدوأ من البخل والاعمال بالنيات والحياء خير كله واليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع وسيد القوم خادمهم وفضل العلم خير من فضل العبادة والخيل فى نواصيها الخير وعدة المؤمن دين وفى رواية كأخذ باليد وأعجل الاشياء عقوبة البغى وإن من الشعر لحكمة والصحة والفراغ نعمتان ونية المؤمن خير من عمله ومن غشنا فليس منا والمستشار مؤتمن والندم توبة وحبك الشئ يعمى ويصم والدال على الخير كفاعله الى غير ذلك مما يطول ذكره وهو أيضا من جوامع الكلم انتهى والعلم عند الله (قوله) الحكم بالضم القضاء وكحدث فى شعر طرفة الشيخ المجرب ووهم الجوهرى فى فتح كافه اه (عبارة الجوهرى) والمحكم بفتح الكاف الذى فى شعر طرفة هو الشيخ المجرب المنسوب الى الحكمة وأما الذى فى الحديث ان الجنة للمحكمين فهم قوم من أصحاب الاخدود حكموا وخيروا بين القتل والكفر فاختاروا الثبات على الاسلام مع القتل اه (قلت) وهم أصحاب الاخدود المذكورون فى سورة البروج وقال صاحب الحواشى المحكم المجرب المنسوب

www.attaweel.com

الى الحكمة وأنشد بيت طرفة

ليت المحكم والموعوظ صوتكما * تحت التراب اذا ما الباطل انكشفا

وقال ابن فارس حكم فلان فى كذا اذا جعل الامر اليه والمحكم المجرب المنسوب الى الحكمة قال طرفة الخ (وقال المطرزى) وحكمه فوض الحكم اليه ومنه المحكم فى نفسه وهو الذى خير بين الكفر بالله أو القتل فاختار القتل اه (وقال صاحب الضياء) مفعل بفتح العين مشددة المحكم المجرب ومحكم اليمامة رجل من أهل اليمامة كان مع مسيلمة الكذاب فقتله خالد بن الوليد رضى الله عنه اه فالمحكم والمجرب والمجرس والمضرس كلها بمعنى اسم المفعول وهو الذى قد جربته الامور وأحكمته والعلم عند الله (قوله) الخصومة الجدل والسيف يحتضم بالضاد وغلط الجوهرى اه (قلت) لم أقف للجوهرى على متابعة وذكره صاحب الضياء فى الضاد المعجمة أيضا والعلم عند الله (قوله) الخضم الاكل أو بأدنى وفى نسخة أو بأقصى الاضراس وكذب المسن لانه اذا شحذ الحديدة قطع ووهم الجوهرى فقال هو المسن من الابل فى قول أبى وجرة اه (عبارة الجوهرى) الخضم على وزن الهجف الكثير العطاء والخضم أيضا الجمع الكثير والخضم أيضا فى قول أبى وجرة السعدى المسن من الابل اه وقال ابن فارس ويقال إن الخضم المسن فى قول أبى وجرة على خضم يسقى الماء عجاج اه (وقال الزبيدى) الخضم الفرس الضخم الجوز والخضم السيد الجواد والخضم المسن اه فأطلق هو وابن فارس وذكر الزبيدى الفرس فى معنى الخضم يريح قول الجوهرى وكذلك لفظ عجاج لانه يوصف به البعير يقال بعير عجاج كثير الرغاء اذا ضرب أو حمل ثقيلا وكذلك قوله يسقى الماء أى يسقى عليه قال زهير بن أبى سلمى

كان عينى فى غربى مقتلة * من النواضح تسقى جنة سحقا

وقوله يسقى الماء شدد للمبالغة والعلم عند الله (قوله) والخامة للزرع ياتية ووهم الجوهرى اه (قلت) الخامة ياتية واوية وكثير من المواد ما هو كذلك كالكلية والكلوة وساخ يسيخ ويسوخ وتلا يتلو ويتلى قال فى النهاية مثل المؤمن مثل الخامة ألفها منقلبة عن واو اه وقال فى المصباح الخاء والواو الخامة الغضة من النبات والجمع خام وخامات والخام من الثياب الذى لم يقصر

www.attaweel.com

وثوب خام غير مقصور (وقال الزبيدى) الخاء والميم والياء الخامة من الزرع أول ما ينبت على ساق واحدة اه (وقال صاحب الضياء) فى باب الخاء والياء الخامة الغض من النبات قال الطرماح

انما نحن مثل خامة زرع * فتى بأن يأته محتصد

وفى الحديث مثل المؤمن مثل الخامة من الزرع تميلها الرياح مرة هكذا ومرة هكذا قيل المراد به المؤمن صبور على المصائب اه والعلم عند الله (قوله) الدوذم كعلبط وعلابط شئ كالدم يخرج من السمر يستعمل فيما يستعمل فيه الموميا مجرب وذكره فى دوم وهم اه (عبارة الجوهرى) والدودم على وزن الهدهد شبه الدم يخرج من السمرة وهو الحذاء يقال حاضت السمرة اذا خرج منها ذلك اه (قلت) الدودم مختلف فى اصالة واوه وزيادته فالجوهرى مشى على أنها أصلية وهى عين الكلمة (وقال الزبيدى) وعما ضوعف من فائه وعينه الدوادم والدودم شبه دم يخرج من السمرة قالوا وعنده زائدة وتقدم أن الواو لا تكون أصلا فى رباعى غير مضاعف وذلك كوعوع ووطوط وانظر هل الدودم من هذا القبيل أم لا وعندى أنه منه سواء ضوعفت الفاء وحدها أو العين أو اللام (وقال صاحب الضياء) فعلل بضم الفاء وفتح العين وكسر اللام الدودم شبه الدم يخرج من السمرة اذا خرج منها قيل حاضت السمرة وفعالل الدوادم لغة فى الدودم وقيل هو فواعل اه والعلم عند الله (قوله) الديمة ياتية واويه ومفازة ديمومة فى دمم ووهم الجوهرى اه (قلت) ما علمت أحدا يقول الديمة ياتية ولا يصح لانها من الدوام وانما تكتب فى فصل الياء مراعاة للفظ (وعبارة الجوهرى) فى دوم دام الشئ يدوم دوما ودواما وديمومة وعبارته فى ديم أبو زيد الديمة المطر الذى ليس فيه رعد ولا برق أقله ثلث النهار أو ثلث الليل وأكثره ما بلغ من العدة والجمع ديم وفى الحديث كان عمله ديمة وقد ديمت السماء تدوم ما قال الشاعر يمدح قوما بالسخاء

هو الجواد ابن الجواد ابن سبل * إن ديموا جادوا وان جادوا وبل

ومفازة ديمومة أى دائمة البعد وقال فى دمم الدمام بالكسر دواء يطلى به جبهة الصبى وظاهر عينيه وكل شئ طلى به فهو دمام والدميم القبيح وقد دممت يا فلان تدمم وتدمم دمامة أى صرت قبيحا ودمدم الله عليهم أهلكهم والديمومة المفازة لا ماء بها اه فذكرها فى دمم وهو موضعها ثم ذكرها مع الديمة مراعاة للفظ كما سبق

غير

غير مامرة فالديمة واوية لا يائية كما تقدم وقال فى النهاية كان عمله صلى الله عليه وسلم ديمة وأصله الواو فانقلبت ياء للكسرة قبلها وانما ذكرناها ههنا لاجل لفظها اه (وقال الزبيدى) الدال والواو والميم دام الشئ يدوم دواما وديمومة والديمة مطر يدوم يوما وليلة اه (وقال صاحب الضياء) الديمة المطر يدوم أياما وجمعها ديم وهى من الواو اه (وقال ابن فارس) باب الدال والواو دام الشئ اذا سكن والماء الدائم الساكن وفى الحديث نهى أن يبال فى الماء الدائم والديمة مطر يدوم أياما وفى الحديث كان عمله ديمة انما أريد الدائم مثل الديمة من المطر اه والعلم عند الله (قوله) رئم الشئ كسمع أحبه وألفه وقول الجوهرى الرؤمة الغراء وهم وموضع ذكره فى روم لانه أجوف اه (وعبارة الجوهرى) الرؤمة الغراء الذى يلصق به الشئ أبو زيد رئم الجرح رئما نا حسنا اذا التأم وأرأمته أنا اذا داويته حتى يبرأ أو يلتئم اه (وقال ابن فارس) فى باب الراء والهمزة ويقال إن الرؤمة الغراء يلزق بها الشئ اه (وقال صاحب الضياء) فى باب الراء والهمزة يقال الرؤمة الغراء يلزق به الريش اه يعنى ريش السهام والعلم عند الله (قوله) رطمه أدخله فى أمر لا يخرج منه فارتطم والرطوم المرأة الضيقة الجهاز لا الواسعة كما توهم الجوهرى اه (عبارة الجوهرى) والرطوم المرأة الواسعة الفرج اه (وقال صاحب الحواشى) الرطوم الواسعة الفرج اه (وقال الزبيدى) للواسعة المتاع وهى عبارة صاحب الضياء أيضا (وقال ابن فارس) والرطوم نعت سوء للمرأة اه فلو كان كما قال المجد لكان نعتا محمودا والعلم عند الله (قوله) الاسحم الاسود وكغراب واد بفلج وأما اسم الكلب فبالمعجمة ووهم الجوهرى اه (عبارة الجوهرى) وسحام اسم كلب اه (وقال الزبيدى) وسحيم من أسماء الكلاب وفى الضياء سخام بالخاء المعجمة اسم كلب فيحتمل تعدد الاسماء ولا مانع من ذلك والعلم عند الله (قوله) السدم محركة الهم أو مع ندم أو غيظ وسدوم اسم لقرية قوم لوط وغلط فيه الجوهرى والصواب بالذال المعجمة اه (قلت) الجوهرى ذكرها فى موضع يحتمل الاهمال والاعجام لانه ذكرها عقيب الدال المهملة وليس بعدها الا فصل الراء (وقال صاحب الحواشى) ذكر ابن قتيبة أنه بالذال المعجمة والمشهور بالدال المهملة قال ونقل أهل الاخبار قالوا كان سدوم ملكا فسميت المدينة باسمه وكان من أجور الملوك يقال أجور فى الحكومة

www.attaweel.com

من سدوم قال الشاعر

وإنى ان قطعت حبال قيس * وحالفت المزون على تميم

لأعظم فجرة من ابى رغال * وأجور فى الحكومة من سدوم

(وقال صاحب الضياء) فى باب السين والدال المهملة فعول سدوم اسم قاض كان فى الجاهلية يضرب المثل بحكمه ومنهل سدوم قد اندفن وسدوم مدينة من مدائن قوم لوط اه والعلم عند الله (قوله) وبنو سلمة بطن من الانصار وابن الحارث فى كندة وابن عمرو فى ذهل وابن غطفان وأخطأ الجوهرى فى قوله وليس سلمة فى العرب غير بطن من الانصار اه (عبارة الجوهرى) وبنو سلمة بطن من الانصار وليس فى العرب سلمة غيرهم اه وهى عبارة ابن فارس حرفا بحرف (وقال صاحب الضياء) وبنو سلمة بطن من الانصار وبنو سلمة من خولان أيضا اه (قلت) لعل الجوهرى وابن فارس أرادا أنه ليس لغيرهم ذكر فى كتب الحديث وهو كذلك والعلم عند الله (قوله) وقول الجوهرى يقال للجلدة التى بين العين والانف سالم غلط واستشهاده ببيت عبد الله بن عمر باطل اه (قلت) قد تبع المجد فى ذلك صاحب الحواشى (وعبارة الجوهرى) ويقال للجلدة التى بين العين والانف سالم وقال عبد الله بن عمر فى ابنه سالم

يديرونى عن سالم وأريغه * وجلدة بين العين والانف سالم

وفى الهامش بازائه قاله عبد الله بن عمر بن الخطاب فى ابنه سالم وكان يحبه حبا شديدا حتى لم يم فى ذلك قال الجوهرى وهذا المعنى الذى أراد عبد الملك فى جوابه عن كتاب الحجاج أنت عندى كسالم اه (وقال صاحب الضياء) يلومونى فى سالم وألومهم * وجلدة بين العين والانف سالم اه (قلت) لولا أن الجلدة المذكورة تسمى سالما لما حسن التشبيه بها تأمل ذلك والعلم عند الله (قوله) السم القتب وهذا القاتل المعروف ويثلث فيهما والسمسم بالضم وقد يكسر أو غلط الجوهرى فى كسره بل حمر الواحد قبهاء اه (عبارة الجوهرى) والسمسم بالكسر حب الحل والسمسمة النملة الحمراء والجمع السماسم اه وأقره صاحب الحواشى ولم يتعقبه وفى الهامش من نسخة الصحاح السماسم الطيارة منها قال الطائى

غلوا بأذناب الشعاب فانكم * اذا ما حللتم مثل بيض السماسم

اه (وقال ابن فارس) السمسمة النملة الحمراء والجمع السماسم (وقال الزبيدى)

www.attaweel.com

والسمسمة دويبة حمراء وبضبط القلم فى كلها بالكسر (وقال الدميرى) فى حياة الحيوان السمسمة بكسر السين الثلاثة الحمراء اه (قوله) العجم بالضم وبالتحريك خلاف العرب وأعجم الكتاب نقطه كعجمه وعجمه وقول الجوهرى لاتقل عجمت وهم اه (عبارة الجوهرى) يقال أعجمت الحرف والتعجيم مثله ولاتقل عجمت اه وقال فى المصباح أعجمت الحرف بالالف أزلت عجمته فالهمزة للسلب اه وقال فى النهاية حروف المعجم ا ب ت ث الخ سميت بذلك لاجل التعجيم وهو ازالة العجمة بالنقط اه (وقال الزبيدى) وكتاب معجم ومعجم منقوط اه (وقال فى الضياء) أعجمت الكتاب أزلت عجمته اه ولم يذكر أحد منهم الثلاثى الذى هو عجمت لانه لايكون للازالة مع موافقة اللفظ فتقول قردت البعير تقريدا أزلت قراده ولاتقل قردته بالتخفيف والعلم عند الله (قوله) الفرم والفرمة وككتاب دواء تتضيق به المرأة فهى فرماء وقول الجوهرى فرماء موضع سهو وانما هو بالقاف وكذا فى بيت أنشده اه (عبارة الجوهرى) وفرماء بالتحريك موضع وقال ثعلب ليس فى الكلام فعلاء الا ثأداء وفرماء وذكر الفراء السحناء ابن كيسان اما الثأداء والسحناء فانما حركا لمكان حرف الحلق كما يسوغ التحريك فى مثل النهر والشعر وفرماء ليست فيه هذه العلة وأحسبها مقصورة مدها الشاعر ضرورة ونظيرها الجزى فى باب القصر اه (وقال الزبيدى) الراء والفاء والميم الفرما مدينة من عمل مصر اه (قلت) وهى بالقصر كحمزى وهذا كان مقصد الجوهرى رحمه الله تعالى والقاف أظنه تصحيف وقال ابن فارس فى باب الفاء والراء والفرما موضع اه والعلم عند الله (قوله) الفرطوم كزنبور منقار الخف وخفاف مفرطمة وقد فرطمها الخفاف أى رقعها صوابه بالقاف وغلط الجوهرى اه (عبارة الجوهرى) الفرطوم طرف الخف كالمنقار وخفاف مفرطمة اه وقال ابن فارس والفرطوم منقار الخف (وقال الزبيدى) والفرطومة منقار الخف اذا كان طويلا (وقال صاحب الضياء) الفرطومة منقار الخف اذا كان طويلا محدد الرأس وفى النهاية فى صفات الدجال وشيعته خفافهم مفرطمة ثم قال والفرطومة منقار الخف اذا كان طويلا محدد الرأس وحكاه ابن الاعرابى بالقاف اه فالجد كأنه لم يعرف الا هذه والعلم عند الله (قوله) القدم السابقة فى الامور والرجل مؤنثة وقول الجوهرى واحد الاقدام سهو صوابه واحدة الاقدام اه (قلت) المبتدى

www.attaweel.com

فى علم العربية لايخفى عليه أن المؤنث الغير الحقيقى يجوز تجريده من علامة التأنيث قال تعالى وجاءهم البينات فمن جاءه موعظة من ربه إلى السماء منفطر به وفى الحديث اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه شهرا فخرج الينا فى تسع وعشرين فقلنا انما اليوم تسع وعشرون فقال انما الشهر وصفق بيديه ثلاث مرات وحبس إصبعا واحدا وقال يونس إصبعا واحدة كذا فى المغرب وقال فيه أيضا العجرة بضم الاول وسكون الثانى واحد العجر وهى العقد فى عود أو غيره وبها سمى والد كعب بن عجرة اه (وقال الرضى) الأغلب فى الفرق بين المذكر والمؤنث بالتاء انما هو الفعل بالاستقراء ثم حمل عليه أسماء الفاعلين والمفعولين لمشابهتها له لفظا ومعنى اه وقال الشيخ بدر الدين بن مالك وقد لا تلحق التاء صفة المؤنث استغناء عنها أو اتساعا اه والعلم عند الله (قوله) القرم محركة شدة شهوة اللحم وبالفتح الفحل أو ما لم يمسه حبل كالاقرم وقول الجوهرى الاقرم فى الحديث لغة مجهولة خطأ اه (عبارة الجوهرى) المقرم البعير المكرم لايحمل عليه ولا يذلل ولكن يكون للفحلة وقد أقرمته فهو مقرم وكذلك القرم ومنه قيل للسيد قرم مقرم تشبيها بذلك وأما الذى فى الحديث فيها عتر كالبعير الاقرم فلغة مجهولة اه (قلت) الجوهرى تبع فى ذلك أبا عبيد الامام المبرز قال فى النهاية فى حديث عمر رضى الله عنه قال له النبى صلى الله عليه وسلم قم فزودهم لجماعة قدموا عليه مع النعمان بن مقرن المزنى فقام ففتح غرفة له فيها عتر كالبعير الاقرم قال أبو عبيد صوابه المقرم ولا أعرف الأقرم اه وقال ابن فارس القرم السيد شبه بالقرم وهو الفحل المكرم لايحمل عليه بل يترك للفحلة اه (وقال الزبيدى) والقرم والاقرم الفحل المكرم وقد أقرم اذا ترك والعلم عند الله (قوله) المرهم دواء مركب للجراحات وذكر الجوهرى له فى رهم وهم والميم أصلية لقولهم مرهمت الجرح ولو كانت زائدة لقالوا رهمت اه (قلت) يا عجبا من المجد أقره فى رهم وذكر اشتقاقه وأنكره هنا فهو معترض على نفسه قال فى رهم والمرهم كمقعد طلاء لين يطلى به الجرح مشتق من الرهمة للينه اه الرهمة بالكسر المطر الضعيف الدائم جمعه كعنب وكتاب وقوله والميم أصلية لقولهم مرهمت الجرح الخ لادليل فيه لكونه أعجميا كترجس يقال ترجست الدواء اذا جعلت فيه الترجس ونونه زائدة وان كان ابن دريد أثبته وقال وليس له نظير فى الكلام ورده الزمخشرى

www.attaweel.com

فى شرح المفصل أو على توهم اصالة الميم كما فى مندله ومدرعه اذا ألبسه المنديل والمدرعة (وقال الزبيدى) فى رهم والمرهم طلاء يطلى به الجرح وهو ألين ما يكون من الدواء وقال فى الرباعى مرهمت الجرح طليته بالمرهم اه وقد تقدم غير مامرة أن العبرة فيما زاد على الثلاثى اصالة الحرف الاخير (وقال صاحب الضياء) المرهم مفعل طلاء يطلى به الجرح وقال مرهم الجرح اذا طلاه بالمرهم والميم زائدة مثل ميم قمسكن وتمندل اه (قلت) وأيضا لا قياس على بناء الفعل الرباعى لانه قد يكون مزيدا اما فى أوله نحو زهزق من هزق ووزنه عفعل وتفعل كترمس وسفعل كسنبل ومفعل كمدرعه ومندله ونفعل كنرجس وهفعل كهلقم الشئ بمعنى لقمه ويفعل كيرنا لحيته أى لطخها بالحناء أو بعد الفاء كزملق وزنه فعل وفنعل كسنبل وفوعل كحوقل وفهعل كرهمس وفيعل كبيطر أو بعد العين وهو فعتل ككلتب وفعمل كجلمط وفعنل كقلنس وفعول كجوهر وفعيل كعذيط أو بعد اللام تضعيفا وهو فعلل كجلبب أو غيره وهو فعلس كخلبس وفعلم كغلصم وفعلن كقطرن وفعلى كسلقى والعلم عند الله (قوله) لمه جمعه وحرف الجزم لما وتكون بمعنى إلا وانكار الجوهرى كونه بمعنى الا غير جيد يقال سألتك لما فعلت أى إلا فعلت ومنه إن كل نفس لما عليها حافظ اه (قلت) الجوهرى انما أنكر استعمالها بمعنى الا فى كلام العرب وانما وردت فى كلامهم بمعنى حين وحملها على معنى الا استحسان من المفسرين والمنكر لا يقول به والعلم عند الله (قوله) نحم ينحم تنحنح أو هو كالزحير أو فوقه والنحام الكثير النحيم والاسد والبخيل ونحم لغة فى نم وكغراب طائر كالاوز وغلط الجوهرى فى قصه وشدده اه (عبارة الجوهرى) النحيم الزحير والتنحنح وقد نحم الرجل ينحم بالكسر فهو نحام قال طرفة

أرى قبر نحام بخيل بماله * كقبر غوى فى البطالة مفسد

والنحام أيضا طائر أحمر على خلقة الاوز (وقال الزبيدى) ورجل نحام بخيل يسعل عند طلب المعروف والنحام طائر أحمر فى خلقة الاوزة اه وقال ابن فارس النحيم صوت يخرج من الصدر ورجل نحام أى صيت والنحام طائر اه وعادة الزبيدى وابن فارس الاطلاق وعدم التقييد وبضبط القلم فيهما بفتح النون وتشديد الحاء وذكره صاحب الضياء بالضم والتخفيف كالجدد وانظر تحقيق

www.attaweel.com

ذلك فى حياة الحيوان الكبرى للدميرى والعلم عند الله (قوله) وامم فلان وتاما ومواءمة وافقه ووهم الجوهرى فى ذكره التوءم فى فصل التاء اه (قلت) قد تعبنا من الجواب عن مثل هذه المسألة فالتوءم والتخمة والتراث وما أشبهها عادة اللغويين يذكرونها فى فصل التاء مراعاة للفظ ثم ينصون على أن أصلها الواو قال الجوهرى قال الخليل تقديره توءم فوعل وأصله ووءم فأبدل من احدى الواوين تاء كما قالوا اتلج من وجل اه (وقال الزبيدى) التاء والميم والهمزة أتأمت المرأة أتت بتوءمين (وقال فى المصباح) فى باب التاء توءم فوعل والانثى توءمة وزان جوهر وجوهرة اه (وقال ابن فارس) فى باب التاء التخمة أصلها الواو وقد ذكرتها هنالك وقال التراث أصله الواو وقد ذكر فى بابه وذكرهما هنا للفظ وقال التوءمان معروفان يقال هذا توءم هذا وهذه توءمته والجمع تؤام وهو نادر قال الراجز

قالت لنا ودمعها تؤام * كالدر اذ أسلمه النظام * على الذى ارتحلوا السلام

والعلم عند الله

(باب النون)

(قوله) التن بالكسر المثل والقرن كالتنين وكسكيت حية عظيمة وبياض خفى فى السماء يكون جسده فى ستة بروج وذنبه فى البرج السابع دقيق أسود فيه التواء وهو يتنقل تنقل الكواكب الجوارى وقول الجوهرى موضع فى السماء وهم اه (قلت) قول الجوهرى والتنين موضع فى السماء لا ينافيه ما فسر به المجد وأما التحرك والتنقل فالسماء أيضا تتحرك بتحرك الفلك الاطلس كل يوم مرة (وقال الزبيدى) التنين حية والتنين نجم اه (وقال صاحب الضياء) التنين ضرب من أعظم الحيات والتنين نجم من نجوم السماء وهو من النحوس والعلم عند الله (قوله) الثمن جزء من ثمانية وثمينة كسفينة بلد أو أرض وقول الجوهرى ثمانية سهو اه (عبارة الجوهرى) والثمينة اسم موضع اه (وقال ابن فارس) وثمينة اسم بلد اه والعلم عند الله (قوله) جرن جرونا تعود الامر ومرن وجران البعير بالكسر مقدم عنقه من مذبحه الى منحره جمعه كجنب وجران العود شاعر غزى لا المستورد وغلط الجوهرى ولقب بقوله يخاطب امرأته

خذا حذرا يا جارتى فانى * رأيت جران العود قد كاد يصلح

www.attaweel.com

يعنى انه كان اتخذ من جلد العود سوطا ليضرب به نساءه اه (عبارة الجوهرى) وجران البعير الخ وكذلك من الفرس وجران العود لقب شاعر من بنى تميم واسمه المستورد سمى بذلك لقوله يخاطب امرأته الخ (قلت) لم أقف على متابعة لاحدهما والعلم عند الله (قوله) الددن محركة اللهو واللعب والديدان العادة والديدبون فى الياء وهم الجوهرى فى ذكره هنا اه (قلت) الصواب ذكره هنا اذ معنى الددن والديدبون واحد ونونه أصلية وزنه فيعلول (وقال ابن فارس) الددن اللهو واللعب والددان السيف الكهام الذى لا يمضى والديدن والديدبون العادة اه قال الشاعر

أيها القلب تعلل بددن ❊ ان همى فى سماع وأذن

ولم تجتمع الفاء والعين متماثلين متحركين من غير فاصل الا فى ددن والعلم عند الله (قوله) دهن نافق ومنه حديث طهفة النهدى نشف المدهن وقول الجوهرى حديث الزهرى تصحيف قبيح اه (قلت) ليس بتصحيف وانما هو من دقائق فهم الجوهرى رحمه الله حيث نسبه الى أبيه اذ هو طهفة بن زهير النهدى فهو نهدى زهرى مشهور غاية الشهرة وفد على النبى صلى الله عليه وسلم وكتب له النبى صلى الله عليه وسلم كتابا ذكره كل من ألف فى مكاتبة النبى صلى الله عليه وسلم للوفود والقبائل والرؤساء وغيرهم وذكروه ايضا فى رجال الحديث فى طبقات الصحابة رضى الله تعالى عنهم فلا يخفى على الجوهرى أنه نهدى ونهد قبيلة من اليمن والعلم عند الله (قوله) الزمن محركة وكسحاب العصر وزمان بالكسر والشد جد الفند الزمانى واسم الفند سهل بن شيبان بن ربيعة بن زمان بن مالك ابن صعب بن على بن بكر بن وائل وقول الجوهرى زمان بن تيم الله سهو (عبارة الجوهرى) والزمانة آفة فى الحيوانات ورجل زمن أى مبتلى بين الزمانة وزمان بكسر الزاى أبو حى من بكر وهو زمان بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل ومنه الفند الزمانى اه (قلت) قد أقره صاحب الحواشى ولم يتعقبه الا أنه قال وزمان فعلان من زممت وحمل النون على الزيادة أولى فينبغى ان يذكر فى زمم اه (وقال العينى) فى مبانى الاخبار فى شرح معانى الآثار للطحاوى الزمانى بكسر الزاى وتشديد الميم نسبة الى زمان وهو أبو حى من بكر وهو زمان بن تيم الله بن ثعلبة الخ ومنهم عبد الله بن معبد الزمانى والفند الزمانى اه

www.attaweel.com

اه (قوله) السخن بالضم الحار والسخاخين المساحي الواحد كسكين لا كأمير كما توهم الجوهري اه (عبارة الجوهري) والسخين مسحاة معطفة بلغة عبد القيس وهي عبارة ابن فارس حرفا بحرف (وقال الزبيدي) والسخين المسحاة اه فكلهم أطلقوا اتكالا على الجمع فلو كان المفرد كأمير لجمع على فعلا قياسا أو افعلا سماعا في غير المعل لاما والمضاعف لا على فعاعيل والعلم عند الله (قوله) ضنائن الله خواص خلقه وضنة بالكسر خمس قبائل وقول الجوهري قبيلة قصور اه (عبارة الجوهري) إن لله ضنائن من خلقه يحييهم في عافية ويميتهم في عافية وضنة قبيلة اه وهي عبارة ابن فارس أيضا وليس فيه قصور لانهم قصدوا التعريف لا التعديد والعلم عند الله (قوله) الغصن معروف وأبو الغصن دجين بن ثابت وليس بجحي كما توهم الجوهري وفي نسخة أو هو كنيته اه (قلت) نسخ الجد مضطربة في هذه اللفظة تارة يقدم دجينا على ثابت وتارة بالعكس وقوله أو هو كنيته رجوع منه الى قول الجوهري وسبب اضطرابه ما نقله الدميري في حياة الحيوان قال في باب الدال دجين بن ثابت أبو الغصن اليربوعي البصري روى عن أسلم مولى عمر وبن هشام بن عروة بن الزبير قال ابن معين ليس حديثه بشيء وقال أبو حاتم وأبو زرعة ضعيف وقال النسائي ليس بثقة وقال الدارقطني وغيره ليس بالقوي وقال ابن عدي روى لنا عن ابن معين أنه قال الدجين هو جحي وقال البخاري دجين بن ثابت أبو الغصن سمع مسلمة وابن المبارك وروى عنه وكيع وقال الميداني في الامثال جحي رجل من فزارة كنيته أبو الغصن فمن حمقه أن موسى بن عيسى الهاشمي مر به وهو يحفر بظاهر الكوفة موضعا فقال له ما لك يا أبا الغصن قال اني دفنت في هذه الصحراء دراهم ولست أهتدي الى مكانها قال كان ينبغي أن تجعل عليها علامة قال لقد فعلت قال ماذا قال سحابة في السماء كانت تظلها ولست أرى العلامة ومن حمقه أنه خرج يوما بغلس فعثر في دهليز منزله بقتيل فالقاه في بئر هنالك فعلم به أبوه فأخرجه ودفنه ثم خنق كبشا وألقاه في البئر ثم ان أهل القتيل طافوا في سكك الكوفة يبحثون عنه فلقيهم جحي وقال في دارنا رجل مقتول فانظروا هل هو صاحبكم فعدلوا الى منزله فأنزلوه في البئر فلما رأى الكبش ناداهم هل كان لصاحبكم قرون فضحكوا ومروا (قلت) من كان هذا حاله لا يصلح أن يكون من حملة الحديث فلعل

أبا الغصن الراوى غير أبى الغصن جحى والعلم عند الله (قوله) وظبى أغن وقول الجوهرى طير أغن غلط اه (وعبارة الجوهرى) الغنة صوت فى الخيشوم والاغن الذى يتكلم من قبل خياشيمه يقال طير أغن وولد أغن كثير العشب وقولهم واد مغن فهو الذى صار فيه صوت الذباب ولا يكون الذباب الا فى واد مخصب معشب اه (قلت) الغنة للظبى صفة لازمة عامة فى جنسه لا يحتاج فى وصفه بها الى توضيح ولا يختص كالبلادة للحمار وأما غير الظبى من الحيوانات خصوصا الطير فاذا كان لبعضها صوت حسن مشوب بغنة قيل فيه طير اغن والعلم عند الله (قوله) وقرن جبل مطل على عرفات وميقات أهل نجد وهى قرية عند الطائف أو اسم الوادى كله وغلط الجوهرى فى تحريكه وفى نسبة أويس القرنى اليه لانه منسوب الى قرن بن ردمان بن ناجية بن مراد أحد أجداده اه (عبارة الجوهرى) والقرن بالتحريك حبل يقرن به البعيران والقرن موضع وهو ميقات أهل نجد ومنه أويس القرنى والقرن مصدر قولك رجل أقرن بين القرن وهو المقرون الحاجبين اه (قلت) شاهد الجوهرى ما فى مشارق عياض قال قرن المنازل وقرن الثعالب واحد وهو ميقات أهل نجد ورواه بعضهم بفتح الراء وهو غلط وفى تعليق عن القابسى من قال قرن بالاسكان أراد الجبل المشرف على الموضع ومن قال قرن بالفتح أراد الطرق التى تفترق منه فانه موضع فيه طرق متفرقة اه وقال صاحب المجرد القرن الجبل الصغير وقرن الجبل أعلاه (وقال ابن فارس) والقرن جبيل صغير منفرد اه وأما أويس رضى الله عنه فلا مانع من أن يكون استوطن تلك الناحية مدة فنسب اليها كما نسب الى الكوفة فيقال له الكوفى أيضا ومما يقوى هذا أن سيدنا عمر رضى الله تعالى عنه اتفق به فى تلك النواحى حين طلبه فوجده يرعى الابل وقصته معه مشهورة ونسبته الى اليمن غير مانعة من ذلك اذ مكة وما وراءها معدود من اليمن وفى صحيح مسلم كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه اذا أتى عليه امداد أهل اليمن سألهم أفيكم أويس بن عامر حتى أتى على أويس بن عامر فقال أنت أويس بن عامر قال نعم قال من مراد من قرن قال نعم قال له عمر أين تريد قال الكوفة قال ألا أكتب لك الى عاملها قال أكون فى غبراء الناس أحب الى اه وغبراء بالغين المعجمة والباء الموحدة كحمراء صعاليكهم وضعفاؤهم واخلاطهم وهذا منه رضى الله عنه ايثار للخمول وكان

www.attaweel.com

لا يشتهر فى مكان الا وينتقل منه قال ابن حجر فى التقريب مات أويس القرنى بصفين مع على رضى الله تعالى عنهما والعلم عند الله (قوله) كفن الخبزة فى المدة يكفنها واراها بها والكفنة بالضم من الحرار التى تنبت كل شئ وبالفتح شجر وغلط الجوهرى فضم اه (قلت) الذى فى نسخى الكفنة شجر ولم يزد وفى المجمل الكفنة شجرة وفى الزبيدى الكفنة شجرة فكلهم أطلقوا كما أطلقوا فى الجفنة والقصعة وقال فى الضياء الكفنة بالفتح شجرة دقيقة جعدة اه (وقال صاحب المجرد) والكفنة عشبة منتشرة النبتة على الارض يقال لها ما دامت رطبة كفنة ويقال لها اذا يبست كف الكلب تنبت بالقيعان وبارض نجد اه والعلم عند الله (قوله) الأبهة كسكرة العظمة والابه اللابج موضعه فى بهه ووهم الجوهرى فى ايراده هنا اه (قلت) الجوهرى والزبيدى وابن فارس كلهم ذكروا الأبه فى ابه مراعاة للفظ (قال الزبيدى) الهاء والباء والهمزة الهب حق من الاحباء مقلوبه الأبهة العظمة وقد تأبه ويقال للابج الأبه ثم قال الابج غليظ الصوت ويقال للفحل الأبج الأبه اه والعلم عند الله (قوله) عته كعنى عتها وعتها وعتها نا فهو معتوه نقص عقله أو فسد أو دهش وفى العلم أولع به وحرص عليه وأبو العتاهية ككراهية لقب أبى أسحق اسماعيل بن القاسم بن سويد لا كنيته ووهم الجوهرى اه (عبارة الجوهرى) وأبو العتاهية كنية اه قلت يا للعجب هذا مما لا يخفى على أطفال المتعلمين فضلا عن غيرهم فالكنية ما صدر بأب أو أم اتفاقا وان دلت على ما دل عليه اللقب من ذم أو مدح كأبى الاسود وأبى المعالى وبهذا يفرق بين الكنية واللقب كأبى لهب وحمالة الحطب والعلم عند الله

❋ (باب الواو والياء) ❋

(قوله) بجاوة ككزغاوة أرض النوبة منها النوق البجاويات ووهم الجوهرى اه (عبارة الجوهرى) بجاء قبيلة والبجاويات من النوق منسوبة اليها (قلت) النسبة الى بجاء وبجاوة متوافقة ولا مانع من تعدد المنسوب اليه وفى النهاية كان أسلم مولى عمر يعنى عمر بن الخطاب رضى الله عنهما بجاويا وهو منسوب الى بجاوة جنس من السودان وقيل هى أرض بها السودان والعلم عند الله (قوله) وبذوة فرس لابى سواج وغلط الجوهرى فيه غلطتين وفى انشاده البيت غلطتين اه (قلت) المجد لم يبين وجه الغلط وكأنه اتكل على ما ذكره

www.attaweel.com

سابقا فى لفظ الساج قال فيه الساج شجر والطيلسان الاخضر والاسود وأبو سواج الضبى أخو بنى عبد مناة بن فارس بذوة اه (وعبارة الجوهرى) وبذو اسم فرس لابى سواج قال فيه

إن الجياد على العلات متعبة * فان ظلمناك بذو اليوم فاظلم

والجد قال هنا وبذوة فرس لابى سواج وهناك قال وأبو سواج بن فارس بذوة فاضطرب كلامه والحاصل أن أبا سواج هذا هو عم مالك ومتمم ابنى نويرة وكان مالك فارس ذى الحمار قتله خالد بن الوليد فى الردة وتزوج امرأته وقتل من قومه مقتلة عظيمة وبهذا السبب سخط عليه عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهما ولما استشهد زيد بن الخطاب يوم مسيلمة دخل متمم على عمر رضى الله تعالى عنهما فقال له انشدنى بعض ما قلت فى أخيك فأنشده شعره الذى يقول فيه

وكنا كندمانى جذيمة حقبة * من الدهر حتى قيل لن يتصدعا

فلما تفرقنا كأنى ومالكا * لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

فقال له عمر يا متمم لو كنت أقول الشعر لسرنى أن أقول فى زيد بن الخطاب مثل ما قلت فى أخيك مالك فقال متمم يا أمير المؤمنين لو قتل أخى قتله أخيك ما قلت فيه بيت شعر أبدا فقال عمر يا متمم ما عزانى أحد فى أخى مثل ما عزيتنى به عنه وكان من أمر أبى سواج مع صرد بن حزن ما هو مشهور وذلك فيما قيل ان صرد بن حزن كان يحتلف على امرأة أبى سواج فقال لها يوما أريد أن تقدى لى سيرا من است أبى سواج فقالت أفعل وعمدت الى نعجة فذبحتها وقدت من باطن اليتيها سيرا ودفعته اليه فجعله صرد فى نعله وكان يعرض به لابى سواج فلما علم بذلك أبو سواج أمر عبده أن يولغ أمته زوجه اياها وأن يفرغ منيه فى عس ففعل فقال لامرأته والله لتسقينه صردا أولا قتلنك فبعثت الى صرد فأقام عندها فلما استسقى حلبت له على ذلك المنى وسقته فشربه فمات صرد فتميم تعير بشرب المنى وقد أكثرت الشعراء فى ذلك فقال

أتحلف لا تذوق لنا طعاما * وتشرب منى عبد أبى سواج

شربت رويبة فخليت عنها * فمالك راحة دون النتاج

والعلم عند الله (قوله) وجئى الحرم بالضم والكسر ما اجتمع فيه من الحجارة التى توضع على حدود الحرم أو الانصاب التى تذبح عليها الذبائح ووهم الجوهرى ا

www.attaweel.com

(عبارة الجوهري) وجثى الحرم بالضم والكسر ما اجتمع فيه من حجارة البحار اه (وقال الزبيدي وصاحب الضياء) والجثوة تراب مجموع اه ولم أقف للجوهري ولا للمجد على متابعة والعلم عند الله (قوله) وجخى لقب أبي الغصن دجين بن ثابت ووهم الجوهري اه (عبارة الجوهري) جخى اسم رجل قال الأخفش لا ينصرف لانه مثل عمر اه (وقال الدميري) نقلا عن الميداني جخى رجل من فزارة كنيته أبو الغصن وهو اسم لا ينصرف لانه معدول عن جاخ مثل عمر من عامر اه والعلم عند الله (قوله) وجخى المصلي تجخية خوى في سجوده والليل مال والشيخ انحنى ومنه الحديث كالكوز مجخيا ووهم الجوهري اه (عبارة الجوهري) التجخية الميل ومنه قول حذيفة كالكوز مجخيا أي مائلا لانه اذا مال انصب ما فيه وأنشد أبو عبيدة كني سوءة أن لا تزال مجخيا *

وجخى الشيخ أيضا انحنى وفي الحديث أنه جخى في سجوده أي خوى ومد ضبعيه وتجافى عن الارض اه (وقال في النهاية) كان صلى الله عليه وسلم اذا سجد جخ أي فتح عضديه عن جنبيه وجافاهما عنهما ويروى جخى بالياء وهو الاشهر وفي حديث حذيفة كالكوز مجخيا المجخي المائل عن الاستقامة والاعتدال فشبه القلب الذي لا يعي خيرا بالكوز المائل الذي لا يثبت فيه شئ اه وقال المطرزي النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد جخى يقال جخى اذا فتح عضديه في السجود ورفع بطنه عن الارض اه فعلم من هذا ان التجخية من فعل النبي صلى الله عليه وسلم والمثل من حذيفة رضي الله تعالى عنه والعلم عند الله (قوله) والجي بالكسر واد وبالفتح لقب أصبهان قديمة أو قرية بها وغلط الجوهري فاحش في قوله دراهم زائفات ضرب جيات فانه قال أي ضرب أصبهان فجمع جيا باعتبار أجزائها والصواب ضرب بخيات أي رديات جمع ضرب بخي اه (عبارة الجوهري) وقال الاعرابي في أبي عمرو الشيباني

وكان ما جاد لي لاجاد عن سعة * ثلاثة زائفات ضرب جيات

يعني من ضرب جي وهو اسم مدينة أصبهان معرب اه (قلت حيث ذكر زائفات بمعنى رديات فلا يحتاج الى ذكر ضرب بخيات خصوصا وهو لفظ وحشي أخفى من زائفات فلا جدوى فيه ولو جعلته بدلا بخلاف ضرب جيات ففيه التخصيص والايضاح لانهم كانوا ينسبون الدراهم والدنانير الى البلاد التي تضرب بها أو الى

www.attaweel.com

الملك أو الى اسم الضارب وتتفاوت في الجودة والرداءة (قال المطرزى) دراهم طبرية منسوبة الى طبرية وهى قصبة الأردن بالشام ويسمى بنصيبين ثلثا الدرهم الذى هو أربعة دوانق طبريا فيقولون زن طبريا والدرهم بطبرستان وزن خمسة وهو نصف مثقال وهى التى تسمى الطبرية والشهرية والدراهم الكوفية المقطعة النقص أى الخفاف الناقصة ودراهم بخية نوع من أجود الدراهم نسبت فيما زعموا الى بخ أمير ضربها وقيل كتب عليها بخ وهى كلمة استحسان واستجادة (وقال الدميرى) فى حياة الحيوان والدراهم الكسروية والبغلية ضربها رأس البغل لعمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه اه والعلم عند الله (قوله) خزى كرضى وقع فى بلية والخزاء للذنب بالمهملة وغلط الجوهرى اه (قلت) لم أقف للجوهرى على متابعة اه وعبارته أبو عبيد الخزاء بالمذنبت فالعهدة على أبى عبيد وأما الزبيدى وابن فارس وصاحب الضياء ذكروه بالمهملة (وقال الزبيدى) الخزاء نبت من أحرار البقول الواحدة خزاءة اه والعلم عند الله (قوله) الدبى أصغر النمل والجراد وأرض مدبية كجسنة كثيرته ومدبية كمرمية ومدعوة أكل الدبى نبتها وجاء بدبى دبى وبدبى دبيين بمال كثير وغلط الجوهرى والدباء فى الباء ووهم الجوهرى اه (عبارة الجوهرى) الدبى الجراد قبل أن يطير الواحد دباة وأرض مدبية على مفعولة اذا أكل الدبى نباتها ومدبية ومدباة كثيرة الدبى والدباء على وزن المكاء القرع الواحدة دباءة ابن الاعرابى جاء فلان بدبى دبى اذا جاء بمال كالدبى فى الكثرة اه (قلت) أما دبى دبى فقد اختلف فيه نسخ المجد والجوهرى حيث لم يقيدا فبعضها دبى دبى مركب منون وغير منون وهذا الاخير هو الصواب عندى وبعضها دبى دبى الاول كعلى والثانى كسمى وبعضها على غير هذا الضبط وأما الدباء فتغايرها المكاء وزنا ونصريفا والمكاء قد ذكره المجد هنا فى المعتل بالواو وصاحب النهاية ذكر الدباء فى دبب وكذلك ابن فارس فى مجمله وقال فى المصباح الدباء وزان عصا الجراد يتحرك قبل أن تنبت أجنحته والدباء فعال بضم الفاء والمد القرع الواحدة دباءة اه (قلت) وهذا هو الصواب من جهة الصرف والعلم عند الله (قوله) رقى اليه كرضى وعبد الله بن قيس الرقيات لعدة زوجات أو جدات أو حبات له اسماؤهن رقية كسمية ووهم الجوهرى اه (عبارة الجوهرى) ورقية اسم امرأة وعبد الله بن قيس الرقيات

www.attaweel.com

أضيف قيس اليهن لانه تزوج عدة نساء أسماؤهن كلهن رقية فنسب اليهن هذا قول الاصمعي وقال غيره كانت له عدة جدات أسماؤهن كلهن رقية وقيل انما كان يشبب بعدة نساء يسمين رقية اه (قلت) انما عبد الله مكبر لا مصغر كما عند الجد وقيس هو المضاف الى الرقيات قال في طبقات الشعراء هو قيس بن عبد الله الرقيات ابن قيس أحد بني عامر بن لؤي وانما سمي الرقيات لانه كان يشبب بثلاث نسوة يقال لهن جميعا رقية وهو القائل في مصعب بن الزبير

انما مصعب شهاب من الله * تجلت عن وجهه الظلماء

كيف نومي على الفراش ولما * تشمل الشام غارة شعواء

ودخل على عبد الملك بن مروان وأنشده

ان الحوادث بالمدينة أو * جعنني وقرعن مروتيه

فقال له عبد الملك أحسنت لولا انك رخمت في قوافيه فقال ما عدوت كتاب الله ما أغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه اه والعلم عند الله (قوله) زواه زيا نحاه فانزوى وقدر زؤازية في الهمز ووهم الجوهري والزاي اذا مد كتب بهمزة بعد الالف ووهم الجوهري وفيه لغات الزاي والزاء والزا والزي كالطي وزي ككي وزا منونة جمعه أزواء وأزياء وأزو وأزى والزو كالتو سفينة عملها المتوكل لا جبل ووهم الجوهري وانما غره قول البحتري

ولا جبل كالزو يوقف تارة * وينقاد إما قدته بزمام

اه (عبارة الجوهري) وزو اسم جبل بالعراق ويقال الزو القدر يقال قضى عليه وقدر وحم وزوى فلان المال عن وارثه زيا الاصمعي يقال قدر زوزية وزوازية مثل علبطة وعلابطة للعظيمة التي تضم الجزور والزاي حرف يمد ويقصر ولا يكتب الا بياء بعد الالف اه (قلت) أما قدر زوزية فقد ذكرها ابن فارس بالواو قال باب الزاي والواو وما يثلثهما زويت الشيء جمعته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زويت لي الارض فأريت مشارقها ومغاربها وقدر زوزية وزوازية ضخمة اه وكفى به حجة وأما الزاي فلا يكتب الا بالياء فرقا بينه وبين الراء فلا يحتاجون الى التنصيص عليه بالاعجام وأما الزو فهو اسم جبل بالعراق شبهت السفينة به لعظمها والعلم عند الله (قوله) سبي العدو سبيا وسباء أسره كاستباه فهو سبي وهي سبي أيضا جمعه سبايا والحرسبيا وسباء

ووهم الجوهري حملها من بلد الى بلد فهي سبية وقال في باب الهمز سبأ الخمر كجعل سبئا وسباء ومسبأ اشتراها كاستبأها والسباء ككتاب والسبيئة ككريمة الخمر اه (عبارة الجوهري) سبيت العدو سبيا وسباء وسبيت الخمر سباء لا غير اذا حملتها من بلد الى بلد فهي سبية فأما اذا اشتريتها فبالهمز اه (قلت) الجد رحمه الله لم يفهم مراد الجوهري فزعم أن قوله وسبيت الخمر سباء لا غير الاقتصار على المصدر وليس كذلك بل الجوهري رحمه الله أراد أن الفعل معتل فقط لا مهموز وقوله فأما اذا اشتريتها فبالهمز يريد أن الفعل مهموز فقط لا معتل وبيان ذلك ما ذكره في باب الهمز قال فيه سبأت الخمر سبأ ومسبأ اذا اشتريتها لتشربها واستبأتها مثله ولا يقال ذلك الا في الخمر خاصة والاسم السباء على فعال بكسر الفاء ومنه سميت الخمر سبيئة ويسمون الخمار السباء فأما اذا اشتريتها لتحملها الى بلد آخر قلت سبيت الخمر بلا همز (وقال الزبيدي) السين والباء والهمز سبأت الخمر سباء اشتريتها وهي السبيئة (وقال ابن فارس) والسبية الجارية تسبى وكذلك الخمر تجلب من أرض الى أرض يفرق بين سباها وسبأها يقال سبأتها اذا اشتريتها ولا يقال ذلك الا في الخمر خاصة اه وهي عبارة صاحب الضياء أيضا (وقال صاحب المصباح) سبيت العدو سبيا من باب رمى والاسم السباء وزان كتاب والقصر لغة واستبيتها مثله فالغلام سبي والجارية سبية ومسبية وجمعه سبايا مثل عطية وعطايا وقوم سبي وصف بالمصدر (وقال الاصمعي) لا يقال للقوم الا كذلك ويقال في الخمر خاصة سبأتها بالهمز اذا جلبتها من أرض الى أرض فهي سبيئة اه (قلت) صاحب المصباح انقلب عليه النقل والصواب ما تقدم والعلم عند الله قال الجوهري وسبأ اسم رجل ولد عامة قبائل اليمن اه (قلت) روى الامام أحمد في مسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سبا ما هو أرجل أم امرأة أم أرض فقال بل هو رجل ولد عشرة فسكن اليمن منهم ستة وبالشام منهم أربعة فأما اليمانيون فمذحج وكندة والأزد والأشعريون وانمار وحمير وأما الشآم فلخم وجذام وعاملة وغسان اه (وقال نشوان بن سعيد الحميري علامة اليمن صاحب شمس العلوم في قصيدته الغراء التي مطلعها

الامر جد وهو غير مزاح * فاختر لنفسك صالحا يا صاح

www.attaweel.com

وهي من أحسن القصائد في التاريخ ذكر فيها حمير وملوكها وأصولها وفروعها قال حمير وكهلان اخوان ابنا سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود على نبينا وعليه الصلاة والسلام ابن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام اه وباقي سائر العرب ترجع الى عدنان ابن ادد كعمر ابن همبسع كسفرجل ابن نبت بالنون كفلس ابن قيذار بالقاف مفتوحة والذال المعجمة ابن اسمعيل بن خليل الله ابراهيم عليهما الصلاة والسلام ابن تارح بالتاء المثناة من فوق والراء كهاجر ابن ناحور بالنون والحاء المهملة على وزن كافور ابن أشوع بالشين المعجمة على وزن أكوع وفيه لغات أخر ابن أرغو كأدعو بهمزة المتكلم وفيه لغات أخر ابن فالغ بالفاء والغين أو العين كهاجر ابن عابر بالعين المهملة والباء الموحدة كهاجر وقيل عبر كضغم ابن شالخ بالمعجمتين كهاجر ابن أرفخشذ بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الفاء وسكون الخاء المعجمة وفتح الشين المعجمة وبعدها ذال معجمة ابن سام بن نوح عليه الصلاة والسلام وهو أبو البشر الصغير وجميع بني آدم الموجودين الآن من ذريته له ثلاثة أولاد سام وهو أبو العرب والروم وفارس وهم الفرس أيضا وحام وهو أبو القبط والبربر والسودان ويافث وهو أبو يأجوج ومأجوج والصقالبة ومن أراد بسط ذلك فعليه بالقصد والامم في انساب العرب والعجم لابن عبد البر والجمهرة لابن حزم وغير ذلك والعلم عند الله (قوله) سما يسمو ارتفع وسماوة كل شيء شخصه وموضع بين الكوفة والشام وليست من العواصم ووهم الجوهري اه (عبارة الجوهري) السماوة موضع بالبادية ناحية العواصم (وقال) العواصم بلاد وقصبتها انطاكية اه وهي عبارة المجد في العواصم أيضا (قلت) قد تنوسي لفظ السماوة اليوم في هذه النواحي ولم يعرف الا موضع بين الحلة والبصرة وأما العواصم فأظنه هو المشهور اليوم بالعاصي وهو نهر بناحية الشام يمر على حمص وينزل الى ناحية انطاكية ومنها الى جهة البحر ومما يؤيد هذا ما في الجمل قال السماوة ممدودة بالبادية (وقال النووي في التهذيب) قال السمعاني في ترجمة المتنبي انما قيل له ذلك لانه ادعى النبوة في بادية السماوة وتبعه كثير من كلب وغيرهم فخرج لعلولو أمير حمص فأسره ثم أشهد عليه أنه تاب وكذب نفسه فيما ادعاه وأطلقه اه ثم قال فيه أيضا السماوة مذكورة في حد جزيرة العرب قيل هي أرض لبني كلب لها طول ولا عرض لها تأخذ من ظهر الكوفة الى جهة

مصر قال أبو الفتح الهمدانى سميت بذلك لعلوها وارتفاعها اه (وقال المطرزى) فى المغرب قال الكرخى أرض العرب أرض الحجاز وتهامة واليمن ومكة والطائف والبرية يعنى البادية اه ثم قال وسميت جزيرة العرب لان بحر فارس وبحر الحبش ودجلة والفرات قد أحاطت بها وحدها عن أبى عبيد ما بين حفر أبى موسى بفتحتين الى أقصى اليمن فى الطول وأما العرض فما بين رمل يبرين الى منقطع السماوة (وقال الاصمعى) جزيرة العرب من أقصى عدن ابين الى ريف العراق وأما العرض فمن جدة وما والاها من ساحل البحر الى اطراف الشام قالوا ومكة والمدينة واليمامة واليمن من الجزيرة وعن مالك أجلى عمر أهل نجران ولم يجل أهل تيماء لانهم ليست من بلاد العرب اه والعلم عند الله (قوله) شراه يشريه ملكه بالبيع وباعه كاشترى فيهما ضد والشروى كجدوى المثل وشرى الشر بينهم كرضى شرى استطار والبرق لمع كأشرى وزيد غضب ولج كاستشرى ومنه الشراة للخوارج لامن شرينا أنفسنا فى الطاعة ووهم الجوهرى اه (عبارة الجوهرى) الشرى بالتسكين الحنظل يقال لفلان طعمان أرى وشرى والشرى رذال المال مثل الشوى وشرى البرق بالكسر اذا كثر لمعانه والشراة الخوارج الواحد شار سموا بذلك لقولهم انا شرينا أنفسنا فى طاعة الله أى بعناها بالجنة حيث فارقنا الائمة الجائرة اه (وقال فى المصباح) وسمى الخوارج شراة لانهم زعموا أنهم شروا أنفسهم بالجنة لانهم فارقوا أئمة الجور يعنى فى زعمهم وقال فى النهاية وانما لزمهم هذا اللقب لانهم زعموا أنهم شروا دينهم بالآخرة أى باعوها فالشراة جمع شار اه (وقال المطرزى) والشراة جمع الشارى بمعنى البائع كالغازى والهادى فى الغزاة والهداة وهم الخوارج كأنهم باعوا أنفسهم لاجل ما اعتقدوه وقيل لانهم يقولون ان الله تعالى اشترى أنفسنا وأموالنا (قوله) والشرى كعلى ووهم الجوهرى رذال المال وخياره اه (قلت) المجد لم يبين وجه الوهم هل فى الشكل أو فى المعنى (وعبارة الجوهرى) والشرى مثل الشوى رذال المال وقال هو والزبيدى وابن فارس الشوى رذال المال والشوى والشرى ضبطوه كعلى ولم يقل أحد منهم إن الشوى والشرى يطلقان أيضا على خيار المال والعلم عند الله (قوله) شصا بصره شصوا شخص والشاصلى فى اللام ووهم الجوهرى اه (عبارة الجوهرى) الشاصلى مثال الباقلا اذا شددت مددت واذا

www.attaweel.com

خفف قصرت نبت (قلت) لما لم يذكر مادة تشصل لانه لم يثبت فيها عنده غير لفظة الشاصلى ذكرها هنا على لغة القصر الحاقا بالمعتل وذكرها فى شصا للمجانسة ولهذا ذكر الباقلى فى باب اللام لثبوت مادة بقل والعلم عند الله (قوله) شكا أمره الى الله شكوى وشون وشاكى السلاح ذو شوكة وحدة فى سلاحه والشكى بتشديد الكاف ذكر فى شكك ووهم الجوهرى اه (عبارة الجوهرى) فى باب الكاف الشك خلاف اليقين والشك اللزوم واللصوق والشكة بالكسر السلاح يقال رجل شاك السلاح وشاك فى السلاح والشاك السلاح التام فيه وقال هنا فى المعتل ورجل شاكى السلاح اذا كان ذا شوكة وحد فى سلاحه قال الاخفش هو مقلوب من شاك والشكى الذى يشتكى والشكى أيضا المشكو والشكى الموجع قال الطرماح وسمى شكى ولسانى عارم وسمى من السمة والشكى فى السلاح معرب بالتركية كش اه (قلت) الجوهرى انما قصد التنصيص على أن لفظ الشكى للسلاح معرب لا عربى فان كان بتشديد الكاف فذكره هنا للمجانسة فى صورة الخط للشكى الذى قبله وان كان بتخفيف الكاف فهذا موضعه والجد فسره هنا باللجام العسر واللجام ليس من جنس السلاح تأمل ذلك والعلم عند الله (قوله) ضرى كرضى ضرى وضراوة وضريا لهج به والضرو بالكسر الضارى من أولاد الكلاب كالضرى وشجرة الكمكام لا صمغه وغلط الجوهرى والطرورى بالظاء وغلط الجوهرى اه (قلت) اختلف فيما يطلق عليه اسم الضرو فقال الجوهرى هو صمغ شجرة تدعى الكمكام (وقال صاحب الحواشى) شجر طيب الريح وقيل هو الحبة الخضراء (وقال الزبيدى) الضرو ضرب من الشجر وحكى فيه صاحب الضياء قولين كصاحب الحواشى (وقال ابن فارس) الضرو شجر ويقال انه الحبة الخضراء اه وأما الطرورى فحكى فيه صاحب الحواشى ثلاث لغات الضاد كما قال الجوهرى والظاء كما قال المجد والطاء المهملة كما قاله ابن الاعرابى والمعنى واحد يقال اطرورى الرجل انتفخ بطنه من الطعام والتخم وغلب الدسم على قلبه فمات وكاس وحذق والعلم عند الله (قوله عسى فعل مطلقا أو حرف مطلقا والغسى بالغين المعجمة للبلح وغلط الجوهرى اه (وعبارة الجوهرى) أبو عبيد العاسى شمراخ النخل والعسى مقصور البلح اه وذكره ابن فارس بالغين المعجمة ولعل فيه لغتين

كعسى الليل الذا أظلم بالعين والغين والعلم عند الله (قوله) علو الشئ مثلثة والمعلى كمعظم سابع سهام الميسر وفرس الأشقر وغلط الجوهرى فكسر لامه اه (عبارة الجوهرى) والمعلى بكسر اللام الذى يأتى الحلوبة من قبل يمينها والمعلى أيضا اسم فرس الأشقر الشاعر اه (قلت) لم أقف للجوهرى على متابعة وقد ذكره صاحب الضياء بالفتح كالمجد والعلم عند الله (قوله) غلا السعر غلاء ضد رخص وغلوى كسكرى الغالية وأما اسم فرس فبالمهملة وغلط الجوهرى اه (عبارة الجوهرى) فى العين المهملة والمعلى بفتح اللام السابع من سهام الميسر حكاه أبو عبيد عن الاصمعى والمعلى بكسر اللام اسم فرس الأشقر الشاعر وعلوى اسم فرس آخر اه ولم يذكرها فى الغين المعجمة والعلم عند الله (قوله) القنية بالكسر والضم ما اكتسب وأحرقان صوابه بالهمز ووهم الجوهرى اه (قلت) قد ذكره فى باب الهمز قال فيه أحرقانى وقال هنا وأحرقان فيحتمل أن يكون لغة فيه أو اجرى الهمز مجرى حرف العلة كما يقال قريت وخبيت المتاع وتوضيت فى قرأ وخبأ وتوضأ والعلم عند الله (قوله) لدى لغة فى لدن واللدة كعدة الترب جمعه لدات هنا يذكر لا فى ولد ووهم الجوهرى اه (عبارة الجوهرى) فى فصل الواو من باب الدال ولدة الرجل تربه والهاء عوض من الواو الذاهبة من أوله لانه من الولادة وهما لدان والجمع لدات ولدون اه (وقال ابن فارس) واللدة نقصانه الواو ولأن أصله الواو (وقال الزبيدى) والولد الصبى واللدة الترب والوليدة الأمة (وقال صاحب الضياء) ومما ذهب واوه عوض هاء اللبة بمعنى الولوج ولدة الانسان من يولد معه فى وقت واحد والجمع لدات اه (قلت) لا وجه لذكر اللدة مع لدى تأمل ذلك والعلم عند الله (قوله) اللياء ككساء شئ كالحمص والارض البعيدة عن الماء كاللياء كشداد ووهم الجوهرى فى قصره وتخفيفه اه (عبارة الجوهرى) اللياء شئ يشبه الحمص شديد البياض يكون بالحجاز يؤكل عن أبى عبيد وفى الحديث دخل على معاوية وهو يأكل لياء مفشى أى مقشرا واذا وصفت المرأة بالبياض قلت كأنها لياء واللياء مقصور الارض البعيدة من الماء اه (قلت) عبارة الجوهرى لا تقتضى التخفيف ولا يصح مع القصر بل اللام مفتوحة والياء مشددة كذا فى نسخى (وقال ابن فارس) باب اللام والواو وما يثلثهما واللياء الارض البعيدة من الماء اه وعبارته أيضا مطلقة محتملة

www.attaweel.com

والعلم عند الله (قوله) شجا خاص والنجواء المتمطى بالماء المهملة وغلط الجوهرى اه عبارة الجوهرى والنجواء المتمطى مثل المطواء قال وهم يأخذ النجواء منه اه وهى عبارة ابن فارس وصاحب الضياء فى الجيم أيضا وذكرها الزبيدى وصاحب الحواشى فى الحاء المهملة فهما حينئذ لغتان والعلم عند الله (قوله) هفا يهفو هفوا وهفوة وهفوانا أسرع والطائر بجناحيه خفق والرجل زل وجاع والهفاة المطرة لا النظرة وغلط الجوهرى اه (عبارة الجوهرى) الهفاة النظرة (وقال ابن فارس) هفا الشئ فى الهواء يهفو اذا ذهب كالصوفة وهفا الظليم عدا وهفا القلب فى أثر الشئ والهفو الجوع رجل هاف والهفوة الزلة والهفاة النظرة وقال فى نظر ورجل به نظرة أى شحوب يعنى تغيرا اه وكفى به حجة والعلم عند الله (قوله) أيا حرف لنداء البعيد لا القريب ووهم الجوهرى اه (قلت) قال الشيخ بدر الدين بن مالك ذهب المبرد الى أن أيا وهيا للبعيد والهمزة للقريب ويا لهما وذهب ابن برهان الى أن أيا وهيا للبعيد والهمزة للقريب وأى للمتوسط ويا للجميع وأجمعوا على جواز نداء القريب بما للبعيد توكيدا وعلى منع العكس اه فاذا علمت هذا فاعرض كلام الجوهرى عليه تجده موافقا قال فى حرف الالف المفرد والالف من حروف المد واللين والزيادات وقد ينادى بها تقول أزيد أقبل الا أنها للقريب دون البعيد لانها مقصورة ثم قال فى حرف يا ويا حرف ينادى به القريب والبعيد تقول يا زيد اقبل

ومنه ألا يا اسلمى يا دار مى على البلى * ولا زال منهلا بجرعائك القطر

اه (قلت) ومنه أيضا

بقيت بقاء الدهر يا كهف أهله * وهذا دعاء للبرية شامل

وصلى الله على سيدنا محمد خير خلقه وآله وصحبه وعلى سائر الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين وعلى جميع عباد الله الصالحين والحمد لله رب العالمين

تم طبعه بالمطبعة الكبرى ببولاق بتصحيح الفقير نصر الهورينى فى ذى الحجه سنة ١٢٨١ على ذمة نائل المعارف حضرة محمد باشا عارف نفع الله به المسلمين آمين بملاحظة ناظرها حضرة حسين بك حسنى احسن الله اليه

www.attaweel.com